



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -
شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

أثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية
دراسة ميدانية على عينة من الساحات العامة في مدينة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري

تحت إشراف الأستاذة:

د. حنان مراد

من إعداد الطالبة :

• أمينة عمري

يوم : .../.../....

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
مقررة و مشرفة		مراد حنان

السنة الجامعية 2024 / 2023

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر أولاً وأخيراً لله جل وعلا، الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل، وكان لنا أعظم معين، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. ثم بعد ذلك، ولدواعي العرفان بالجميل، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مشرفتنا الفاضلة الدكتورة "حنان مراد"

التي أنارت لنا الطريق ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وآرائها السديدة التي سهلت علينا إنجاز هذا العمل

دون أن لا يفوتنا أن نشكر جميع الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لنا يد العون في إنجاز دراستنا أ. د هوقي قاسمي وأ. د ميدني شايبة ذراعي ود. أمال لبعل لكم من جزيل الشكر كما نتوجه بالتحية والشكر إلى أساتذة قسم علم الاجتماع الحضري: "فضيلة صدراتة"، "حنان حمادي"، "نتيجة جياموي"، "فتيحة تمرسيك"، "وردة نويشي"

والتي كل من كان عوناً لنا في إتمام هذه المذكرة وقدم لنا يد العون من معلومات، توجيهات، نصائح.....

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

إلى صاحبة الفضل في وصولي إلى هاتمة الدرجة والتي وضعتني على طريق النجاح إلى
أمي الغالية حفظها الله لنا

إلى أخي وسندي طيلة مشواري الدراسي الدكتور محمد لمين

إلى أختاي الغاليتين خليدة، لمياء وأولادها

إلى اخوتي: هشام وزوجته، وليد وعائلته، طارق

والى استاذتي الكريمة حنان مراد التي لم تتوانى في مد يد العون لي.

أهدي لكم بحبي.

ملخص الدراسة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية، وذلك من خلال معرفة أثر الفضاءات العمومية على جودة الخدمات، وعلى جودة الترفيه.

ولإتمام هاته الدراسة وفق منهجية علمية، قسمت الدراسة الى جانبين: نظري وميداني خصص الجانب الاول بالإطار النظري الذي يحتوي على ثلاثة فصول، بينما الثاني للجانب الميداني الذي تضمن فصلين.

وانطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافه تم اجراء دراسة ميدانية على ثلاثة ساحات عامة في مدينة بسكرة ألا وهي **ساحة لاندو، ساحة سيدي زرور، وممرات الصديق بن يحي،** والتي تطلب اجراؤها مدة زمنية من 26 مارس الى 20 ماي 2024

وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي في الدراسة، والاعتماد على مجموعة من الادوات المساعدة في جمع البيانات الميدانية، أبرزها الاستمارة، وقد احتوت على ثلاث أقسام: تضمن القسم الاول بيانات عامة حول المبحوثين، أما القسم الثاني اشتمل على محور الفضاءات العامة وجودة الخدمات، أما القسم الثالث فتضمن محور الفضاءات العامة وجودة الترفيه، والتي طبقت على أفراد العينة التي اختيرت عن طريق الصدفة والتي بلغ عددها 40 مفردة، والاعتماد على مجموعة من الاساليب الاحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

وبعد عرض وتحليل البيانات وتفسيرها توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

❖ للفضاءات العامة أثر على جودة الخدمات

❖ للفضاءات العامة أثر على جودة الترفيه

والنتيجة العامة المتوصل اليها أن الفضاءات العمومية لها تأثير على جودة الحياة الحضرية.

Abstract:

This study aims to know the impact of public spaces on the quality of urban life by knowing the impact of public spaces on the quality of services and on the quality of entertainment.

To complete this study according to a scientific methodology, the study was divided into two aspects: theoretical and field, The first aspect was devoted to the theoretical framework with three chapters, while the second side to field aspect with two chapters.

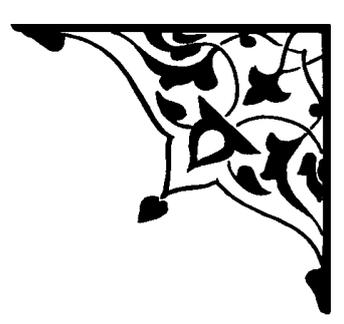
Based on the topic of study and its objectives, a field study was conducted on three public spaces in the city of Biskra, namely Landu open space, Sidi Zarzur open space, and Siddiq Ben Yahya corridors open space, which require a period of time from 26 March to 20 May 2024.

The study's descriptive curriculum was used, drawing on a range of tools to help collect field data, most notably the form, which contained three sections: The first section included general data on researchers. The second section included the axis of public spaces and quality of services. The third section included the axis of public spaces and quality of entertainment, which was applied to the individuals of the specimen selected by accident, which numbered 40 individuals, and relied on a set of statistical methods of frequencies and percentages.

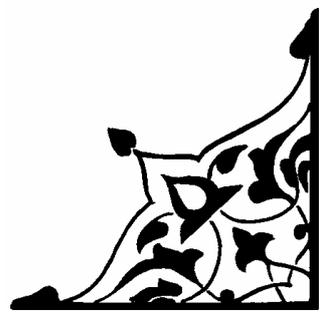
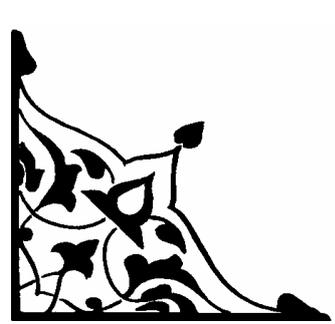
After presenting, analysing and interpreting the data, the study found the following findings:

- ❖ Public spaces have an impact on the quality of services
- ❖ Public spaces have an impact on the quality of entertainment

The general conclusion is that public spaces have an impact on urban quality of life.



الفهارس



فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
II	شكر وتقدير
III	اهداء
IV	الملخص باللغة العربية
VI	الملخص باللغة الإنجليزية
VII-IX	فهرس المحتويات
X-XI	فهرس الجداول
XII-XIII	فهرس الأشكال
XIV	فهرس الصور
XV	قائمة الملاحق
أب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الاول: الاطار التصوري للدراسة	
4-3	1. اشكالية الدراسة
4	2. أسباب اختيار الموضوع
5-4	3. أهمية الدراسة
5	4. أهداف الدراسة
10-5	5. تحديد المفاهيم
15-10	6. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الفضاءات العمومية ومشاكلها في الجزائر	
18-17	1. تعريف الفضاءات العمومية
18	2. أهمية الفضاءات العمومية
20-18	3. مكونات الفضاءات العمومية
21-20	4. وظائف الفضاءات العمومية
22-21	5. عوامل نجاح الفضاءات العمومية

فهرس المحتويات

28-23	6. اصناف الفضاءات العمومية
29	7 الساحات العامة
29	1.7 مفهوم الساحات العامة
30-29	2.7 الهدف من انشاء الساحات العامة
31-30	3.7 خصائص الساحات العامة
33-31	4.7 تصنيف الساحات في المدينة
34-33	8. المراسيم المتعلقة بالفضاءات العمومية في الجزائر
34	9. واقع الفضاءات العمومية في الجزائر
35	10. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية في الجزائر
الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية والعوامل المؤثرة فيها	
37	1. جودة الحياة الحضرية
37	1.1 تعريف الجودة
38-37	2.1 تعريف جودة الحياة
38	3.1 المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة
39	4.1 جودة الحياة الحضرية
39	2. اهمية جودة الحياة الحضرية
40	3. متطلبات وحاجات الانسان في الوسط الحضري
42-41	4. مظاهر جودة الحياة الحضرية
43-42	5. أبعاد جودة الحياة الحضرية
44-43	6. مكونات جودة الحياة الحضرية
45-44	7. العوامل المؤثرة في جودة الحياة الحضرية
46-45	8. قطاعات جودة الحياة الحضرية ومؤشرات تقييمها
46	9. مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية

فهرس المحتويات

47	10. مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية في المجتمع
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
55-50	1. مجالات الدراسة
56	2. منهج الدراسة
57	3. عينة الدراسة
59-57	4. ادوات الدراسة
59	5. الاساليب الإحصائية
الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج	
61	1. عرض وتحليل البيانات
66-61	1.1 البيانات الشخصية لمستخدمي الساحات العامة
76-66	2.1 جودة الخدمات في الساحات العامة
90-76	3.1 جودة الترفيه في الساحات العامة
94-91	2. عرض نتائج الدراسة
93-91	1.2 عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة
94	2.2 نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة
96	الخاتمة
101-98	قائمة المراجع
103	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15-14	مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	(01)
52	تطور السكان في مدينة بسكرة من 1966 - آفاق 2028	(02)
54-53	الساحات العامة المفتوحة في مدينة بسكرة	(03)
55	أسماء الاساتذة المحكمين في تخصص علم الاجتماع الحضري	(04)
61	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	(05)
62	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	(06)
63	المستوى التعليمي للمبحوثين	(07)
64	الحالة العائلية للمبحوثين	(08)
65	الحالة المهنية للمبحوثين	(09)
66	أسباب اختيار الساحة العامة	(10)
67	نوعية الساحات العامة	(11)
68	كفاية الخدمات في الساحات العامة	(12)
69	تقييم الخدمات بالساحات العامة	(13)
71-70	الخدمات التي تتوفر عليها الساحات العامة	(14)
72	مدى تلبية الخدمات للاحتياجات	(15)
73	مراعاة الخدمات لجميع فئات المجتمع	(16)
74	وجود خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	(17)
75	وجود خدمات خاصة بالعائلات	(18)
76	توفر خدمات الامن في الساحات العامة	(19)
77	الفترة المفضلة لزيارة الساحات العامة	(20)
78	زيارة الساحات العامة خلال شهر رمضان	(21)
79	مع من تكون الزيارة	(22)
80	الهواية المفضلة للفرد بمفرده	(23)

قائمة الجداول

82	الانشطة المفضلة مع العائلة	(24)
83	الانشطة المفضلة مع الاصدقاء	(25)
85	وجود الانشطة الترفيهية	(26)
86	وجود أنشطة خاصة بالأعياد الوطنية والدينية	(27)
87	الشعور أثناء التواجد بالساحات العامة	(28)
88	مشكلات الساحات العامة	(29)
89	اجراءات الجهات الوصية التي تحسن من مستوى أداء الساحات	(30)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	رقم الشكل
4	نموذج الدراسة	(01)
19	مخطط مكونات الفضاء العمومي	(02)
21	مخطط وظائف الفضاء العمومي	(03)
22	مخطط عوامل نجاح الفضاء العمومي حسب وكالة pps و Carmona	(04)
31	مخطط تصنيف الساحات العامة في المدينة	(05)
40	مخطط يوضح حاجات الانسان في الوسط الحضري	(06)
41	مخطط يوضح مظاهر جودة الحياة الحضرية	(07)
42	مخطط يوضح أبعاد جودة الحياة الحضرية	(08)
44	مخطط يوضح مكونات جودة الحياة الحضرية	(09)
46	مخطط يوضح قطاعات جودة الحياة الحضرية	(10)
47	مخطط مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية في المجتمع	(11)
50	خريطة مدينة بسكرة	(12)
61	توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	(13)
62	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	(14)
63	المستوى التعليمي للمبحوثين	(15)
64	الحالة العائلية للمبحوثين	(16)
65	الحالة المهنية للمبحوثين	(17)
66	أسباب اختيار الساحة العامة	(18)
67	نوعية الساحات العامة	(19)
68	كفاية الخدمات في الساحات العامة	(20)
69	تقييم الخدمات في الساحات العامة	(21)
71	الخدمات التي تتوفر عليها الساحات العامة	(22)
72	مدى تلبية الخدمات للاحتياجات	(23)
73	مراعاة الخدمات لجميع الفئات	(24)

قائمة الأشكال

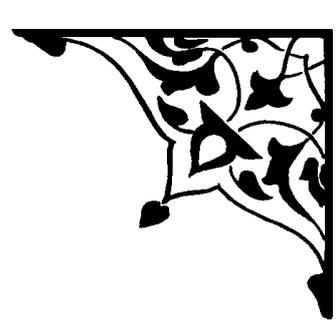
74	وجود خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	(25)
75	وجود خدمات خاصة بالعائلات	(26)
76	توفر خدمات الامن في الساحات العامة	(27)
77	الفترة المفضلة لزيارة الساحات العامة	(28)
78	زيارة الساحات العامة خلال شهر رمضان	(29)
79	مع من تكون الزيارة	(30)
80	الهواية المفضلة للفرد بمفرده	(31)
82	الانشطة المفضلة مع العائلة	(32)
83	الانشطة المفضلة مع الاصدقاء	(33)
85	وجود الانشطة الترفيهية	(34)
86	وجود أنشطة خاصة بالأعياد الوطنية والدينية	(35)
87	الشعور أثناء التواجد بالساحات العامة	(36)
88	مشكلات الموجودة بالساحات العامة	(37)
89	اجراءات الجهات الوصية التي تحسن من مستوى أداء الساحات	(38)

قائمة الصور

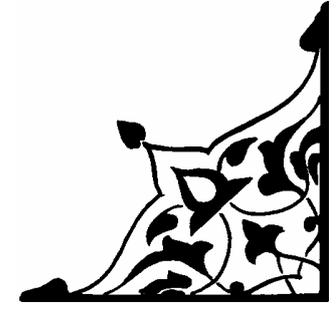
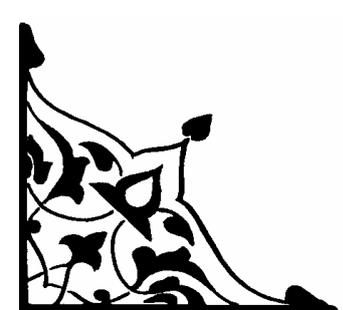
الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
18	فضاء عمومي مفتوح	(01)
24	صورة تمثل شارع	(02)
24	صورة تمثل مختلف الطرق	(03)
25	فضاء مجاور للسكنات	(04)
25	موقف سيارات	(05)
26	مساحة خضراء	(06)
26	حديقة الحي السكني	(07)
27	حديقة المدينة	(08)
28	حديقة الاطفال	(09)
28	حديقة الحيوانات	(10)
31	مساحة عمومية	(11)

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملاحق
(01)	الاستمارة
(02)	ساحة قيد الانشاء
(03)	ساحة قيد الانشاء وفيها زوار
(04)	ساحة سيدي زرور قيد الانشاء
(05)	عدم كفاية الخدمات في الساحات
(06)	عدم كفاية الخدمات



مقدمة



مقدمة

يعد موضوع الفضاءات العمومية من المواضيع التي تلاقي اهتمام الباحثين في علم الاجتماع الحضري لاعتبار الفضاءات العمومية من المكونات الأساسية التي تشكل نسيج المدن الحضرية بحيث تلعب دورا مهما في تعزيز جودة الحياة في المدن، فالفضاء العمومي الجيد يشكل مدن جيدة، والمساحات العامة بوصفها جزءا هاما من الفضاءات، تلعب دورا محوريا في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتقديم متنفس طبيعي للسكان ومكان للراحة واللهو ومصدرا للجمال البصري.

ولهذا ازدادت الحاجة لدى السكان لتوفر فضاءات عامة في أوساطهم الحضرية مع التطور الحضري المستمر وبالتالي برزت الحاجة الى تنمية الفضاءات بما يواكب حاجات الساكنة ونموهم، وقد أظهرت الدراسات أن جودة هذه الفضاءات تؤثر بصورة كبيرة على صحة الافراد النفسية والبدنية، اضافة الى أنها تسهم في تحسين البيئة الحضرية وتعزيز الشعور بالانتماء الى المكان.

وتحسين الفضاءات العمومية وخاصة المساحات العامة ينعكس ايجابا على المدينة وسكانها، ويساهم في رفع جودة حياتهم الحضرية.

وجاءت هاته الدراسة محاولة الوقوف معرفة تأثير الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية لدى سكان مدينة بسكرة، باعتبار أن السكان هم الذين يشكلون الوسط الحضري، وتم تقسيم الدراسة الى:

الجانب النظري للدراسة ينقسم الى 3 فصول:

الفصل الاول: يتضمن الإطار التصوري للدراسة حيث تم فيه طرح اشكالية الدراسة من أجل توضيح ما المراد دراسته، وأسباب اختيار الموضوع، ثم تحديد الأهمية من تناول موضوع الدراسة، والأهداف التي ترمي اليها، بالإضافة الى ذلك تضمن المفاهيم الخاصة بموضوعنا حيث قمنا بتعريفها لغة، اصطلاحا، واجرائيا، وآخر عنصر في هذا الفصل هو الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة " الفضاءات العمومية " و " جودة الحياة الحضرية "

أما الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه الفضاءات العمومية وكل ما يتعلق بها والمتمثلة في تعريف الفضاءات العمومية، أهمية الفضاءات العمومية، مكونات الفضاءات العمومية، وظائف الفضاءات العمومية، عوامل نجاح الفضاءات العمومية، أصناف الفضاءات العمومية، ثم التطرق الى أهم صنف وهو حالة الدراسة والمتمثلة في المساحات العامة، مفهومها، الهدف من انشائها، خصائصها، تصنيفها، وأخيرا تطرقنا الى المراسيم المتعلقة بالفضاءات العمومية في الجزائر، واقعها والمشاكل التي تعاني منها.

مقدمة

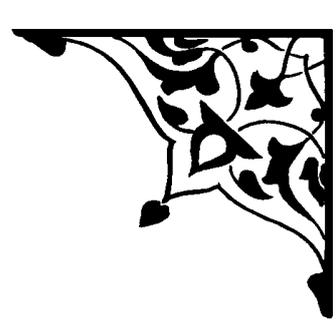
أما الفصل الثالث: فتطرقنا الى المقاربة النظرية المتعلقة بجودة الحياة الحضرية، من خلال تعريفها، أهميتها، مظاهرها، الابعاد الاساسية لها، مكوناتها، والعوامل المؤثرة فيها، وأخيرا الى قطاعات جودة الحياة الحضرية ومؤشرات تقييمها.

الجانب التطبيقي للدراسة ينقسم الى الفصلين التاليين:

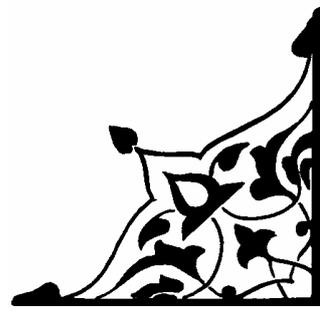
الفصل الرابع: ويتمثل في الاجراءات المنهجية للدراسة ويضم مجالات الدراسة، عينة، منهج، وأدوات الدراسة، الاساليب الاحصائية المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل الخامس: يتمثل في تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج، تناولنا فيه عرض وتحليل البيانات، ثم تقديم النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية والنتيجة العامة ثم النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

وفي الأخير تقديم خاتمة الدراسة مرفقة بمجموعة من التوصيات، بالإضافة الى قائمة المراجع المعتمدة، والملاحق المدعمة للدراسة.



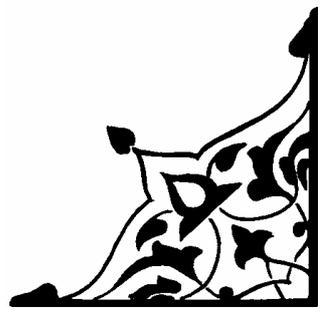
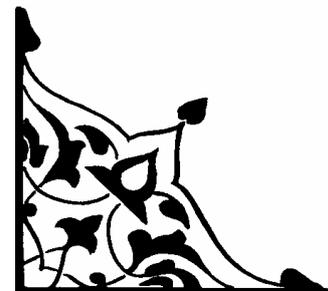
الجانب النظري





المفصل الأول

الإطار التصوري
للدراسة



1. الإشكالية:

ظهرت المدن بظهور الصناعة والتحول من المجتمعات التقليدية البسيطة الى المجتمعات الحضرية المركبة، وأصبحت المدينة عنصر استقطاب فهي دائمة التغير والتطور كما أنها رمز للراحة والعمل والأمان، كما أنها لم تعد مكان للسكن فقط بل تعدت ذلك الى حاجات أخرى. وتقوم المدينة بتقديم عناصر الحياة الحضرية التي يحتاجها الإنسان الحضري، وتدخّل ضمن متطلباته الأساسية التجهيزات، المرافق، المساكن، ويدخّل ضمن متطلباته الثانوية الترفيه، والترفيه عن النفس أماكن التسلية، المسارح، المساحات الخضراء، الحدائق، الساحات العامة والتي تمثل فضاءات عمومية تعمل على تحسين جودة العيش داخل الكتل السكنية المترابطة، من خلال إعادة تشكيل المدن باستمرار وفق التطور والنمو المستمر للمجتمعات البشرية.

تعتبر الفضاءات العمومية المادة الأساسية للحياة الحضرية، وعند تتبع هذه الحياة داخل المدينة نلاحظ أن الفضاءات العمومية هي التي تتحكم في المظهر العام للمجال الحضري سواء كان ذلك بطريقة سلبية أو ايجابية، فالفضاءات من ساحات عامة وميادين وأماكن للتجمع تعتبر المرايا التي تعكس القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، كما أنها تؤثر على جودة الحياة الحضرية لأفراد المجتمع من خلال الخدمات المقدمة في تلك الفضاءات، أيضا يمكن أن تكون مكانا للالتقاء والتواصل بين الأفراد، ومكانا للترفيه عن النفس والترفيه والتنفس من ضغوطات المدينة، كما تقدم فرصا للتفاعل والاندماج بين أفراد المدينة وبالتالي تبادل الثقافات واكتساب ثقافة التحضر والشعور بالانتماء أكثر للمدينة وتعزيز الهوية الحضرية.

ومع وتيرة النمو الحضري السريع سواء بسبب الهجرة أو الزيادة الطبيعية في المدن، أصبحت دول العالم الثالث تهتم بجودة الحياة الحضرية داخل التجمعات السكنية من أجل إعادة الاعتبار للإنسان الحضري، من خلال تقديم خدمات ترقى وتحسن نوعية الحياة داخل المحيط العمراني، كذلك تعطي جانب جمالي للمدينة. إن جودة الحياة الحضرية تكمن في مستوى رضا وراحة سكان المدن على الخدمات المقدمة في المدينة، وكل ما قدمت المدينة نوعية جيدة من العيش كل ما كانت مكانا أكثر جذبا للعيش والعمل.

والجزائر على غرار دول العالم الثالث تسعى لتحسين جودة الفضاءات العمومية وذلك لضمان بيئة حضرية صحية وجاذبة للسكان والزوار على حد سواء، وهناك اختلاف بين المدن الجزائرية في عدد الفضاءات وحجم استيعابها وتجهيزاتها والخدمات المقدمة فيها، ونجد مدينة بسكرة كسائر المدن الجزائرية شهدت توسعا عمرانيا ملحوظا، وأدى هذا الى النظر الى فعالية الساحات العامة في المدينة من ناحية توفير خدمات عالية الجودة ومساحات ترفيهية متميزة للسكان، وذلك للترفيه عن أنفسهم.

1.1 التساؤل الرئيس:

بناء على ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة كما يلي:

- كيف تؤثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية في مدينة بسكرة؟

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

2.1 التساؤلات الفرعية:

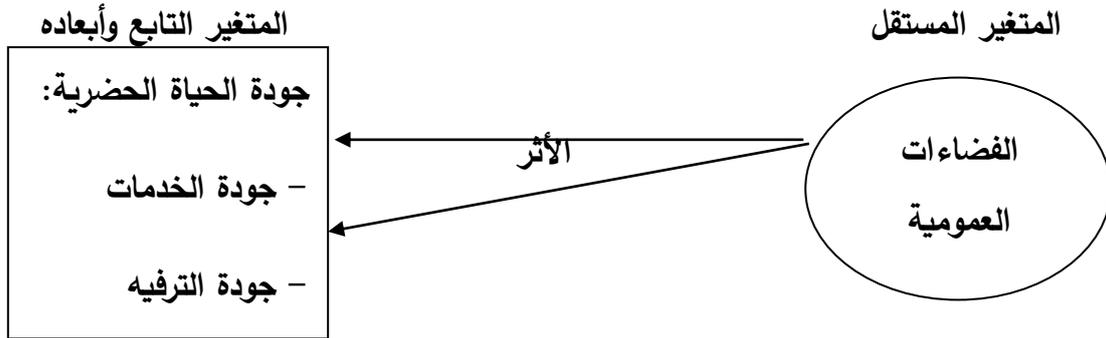
وللإجابة على هذه الإشكالية يمكن الاستعانة بالأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تؤثر الفضاءات العمومية على جودة الخدمات في مدينة بسكرة؟
- كيف تؤثر الفضاءات العمومية على جودة الترفيه في مدينة بسكرة؟

3.1 نموذج الدراسة: في ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها تطلب بناء نموذج مقترح لتشخيص العلاقة بين

المتغيرات كما يلي:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال النموذج المقترح تم تحديد المتغيرات كما يلي:

- المتغير المستقل: الفضاءات العمومية.

- المتغير التابع: جودة الحياة الحضرية من خلال بعدين والمتمثلين في بعد جودة الخدمات وبعد جودة الترفيه.

2. أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع أسباب ودوافع تجعل الباحث يختاره، وتتمثل أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة فيما يلي:

- موضوع في التخصص، من ناحية أن علم الاجتماع الحضري يهتم بدراسة المدينة.
- أهمية دور الفضاءات العمومية في المدينة كون هذه الأخيرة لم تعد مكان للسكن فقط.
- المدن اليوم تواجه تحديات حضرية كالتلوث، وازدحام السكان والفضاءات العمومية توفر حلولاً مختلفة لهذه المشكلات.
- التعرف على بعض الساحات العمومية في مدينة بسكرة (عينة الدراسة).
- التعرف على أثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية في مدينة بسكرة من حيث جودة الخدمات وجودة الترفيه.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

3. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من:

- للفضاءات العمومية في البيئات الحضرية أهمية في مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت من الضروريات التي تسعى المدن الى انشائها وتطويرها لمواكبة متطلبات ساكنتها.
- توفير الفضاءات العمومية الخاصة بالترفيه والترويح عن النفس تساعد على تحسين الصحة النفسية والبدنية، كما تعكس ثقافة المجتمع وتعزز التفاعل والتواصل الاجتماعي.

4. أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف تسعى للوصول اليها كألية لكشف الغموض الذي يجتأبها، وتسعى دراستنا التي تدخل ضمن البحوث الاجتماعية الى الاهداف التالية:

- ✓ معرفة وتقييم تأثير الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية.
- ✓ البحث في تأثير الفضاءات العمومية على جودة الخدمات المقدمة.
- ✓ دراسة كيفية تأثير الفضاءات العمومية على جودة الترفيه لدى الساكنة.
- ✓ محاولة إسقاط الجانب النظري على عينة من زوار الساحات العمومية بمدينة بسكرة.

5. تحديد المفاهيم:

في دراستنا حول " تأثير الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية" قمنا بتحديد مفهومي متغيرات الدراسة، بالإضافة الى مفاهيم ضمنية تخدم دراستنا تتمثل في:

1.5 المدينة: المدينة ظاهرة حضرية مرتبطة بالإنسان الحضري الذي انتقل من الحياة البسيطة الى الحياة المعقدة، وتعددت التعاريف حول المدينة والتي سنحاول سرد البعض منها فيما يلي:

أ- التعريف اللغوي للمدينة:

* في لسان العرب لابن منظور: أصل كلمة مدينة مدن، مدن بالمكان أي أقام به، فعل ممت، ومنه المدينة، وهي فعيلة، وتجمع على مدائن، ويقال فلان مدن المدائن بمعنى مصر الامصار. والمدينة: الحصن يبني في أصطمة الارض، وكل أرض يبني في أصطمتها حصن فهي مدينة.¹

* ويقال أصل كلمة مدينة: دين، ومن خلال تتبع لفظ "المدينة" في القرآن الكريم نجد أنه ورد بصيغة المفرد 14 مرة، وورد بصيغة الجمع "مدائن" 3 مرات²، وقد ورد في قوله تعالى: "وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين" (يس: الآية 20)

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 1119، القاهرة، ص ص 4160، 4161.

² الجمعي شبايكي، مصطلح المدينة في القرآن الكريم، ملتقى حول المدينة والتطور العمراني في ضوء فقه العمران والاجتماع البشري، قسم الفقه واصوله، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية- قسنطينة، الجزائر، أبريل 2021، ص 6.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

* وقوله تعالى: "فأرسل فرعون في المدائن حاشرين" (الشعراء: الآية 53)¹

* ومنه فلفظ المدينة لفظ قديم يعبر عن دلالات مختلفة.

ب- التعريف الاصطلاحي:

* يرى لويس وورث: "أن المدينة موقع دائم يتميز بكبر الحجم وبكثافة عالية نسبيا وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس بين سكانها."²

* ويرى ماكس فيبر: "ان المدينة هي ذلك الشكل الاجتماعي الذي يؤدي الى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب وطرق الحياة مما يسمح بظهور أعلى درجات الفردية الاجتماعية، وهي بذلك وسيلة للتغيير الاجتماعي التاريخي. ويقول أن الحجم لوحده لا يشكل المعيار الحاسم في تحديد مفهوم المدينة."³ هذين التعريفين ينظران الى المدينة كظاهرة احصائية، ويصفونها بتنوع أساليب الحياة فيها.

* يرى السيد عبد العاطي السيد: "أن المدينة كنظام اجتماعي هي في حالة ديناميكية وحركية مستمرة، فالعلاقات بين عناصرها ومكوناتها، وعلاقتها بالأنظمة الاشملى هي على نحو دائم عرضة للتغيير."⁴

* ويرى مصطفى الخشاب: "أن المدينة من الناحية السوسولوجية البحتة عبارة عن فكرة مجردة لكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة، البناءات الداخلية ووسائل المواصلات، عبارة عن موجودات لها طابع مختلف مما يجعل المدينة شيئا محددًا، هو ذلك التكامل الوظيفي في عناصرها المختلفة علة هيئة وحدة كلية."⁵

* ويرى أحمد كمال وكرم حبيب: "أن المدينة كظاهرة اجتماعية يعمل أغلب سكانها في مهن غير زراعية تنعكس أثارها في شؤون حياتهم، فتنوع مهنتهم وتتعدد مراكزهم الاجتماعية والاقتصادية وتنبين تبعًا لذلك علاقاتهم وأنظمتهم وأنماط اتصالاتهم ووسائل معيشتهم."⁶

وهنا ينظر للمدينة كظاهرة اجتماعية ونظام اجتماعي، يربط بين ساكنيها علاقات متباينة ومتغيرة وفق نمط المعيشة.

* ويرى روبرت بارك: "ان المدينة ليست مجرد تجمعات سكانية بل انها اتجاه عقلي، ومجموعة من العادات والتقاليد الى جانب تلك الاتجاهات المنظمة والعواطف المتأصلة في العادات التي تنتقل عن طريق التقاليد."⁷

¹ القرآن الكريم.

² نورية سوالمية، المدينة والحضرية في الجزائر: مقارنة نظرية، مجلة افاق لعلم الاجتماع، العدد 15، جويلية 2018، ص 100.

³ مرجع نفسه، ص 100.

⁴ السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص13

⁵ مصطفى الخشاب، علم الاجتماع الحضري، شركة الامل للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص124

⁶ أحمد كمال، كرم حبيب، علم الاجتماع الحضري، دراسة بنائية وظيفية للمجتمع الحضري، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1985، ص76

⁷ نورية سوالمية، مرجع سابق، ص102.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

* وقول أن المعيار الثقافي ضروري في تحديد مفهوم المدينة، "فهي ليست تجمعات من الناس وليست مجموعة من النظم، بل هي مكان إقامة طبيعي للإنسان المتحضر، لها أنماط ثقافية خاصة بها، حيث تشكل بناء متكامل يخضع لقوانين طبيعية واجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها."¹

وهنا المدينة تقوم على مستويين مستوي ثقافي يمثل البناء الفوقي ومستوى البناء التحتي الذي يتمثل في المباني والمواصلات. ومن خلال التعاريف نستنتج أنه من الصعب وجود تعريف جامع وشامل للمدينة باعتبارها لا تشمل جانب واحد بل عدة جوانب ادارية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية.

ج- **التعريف الاجرائي:** المدينة هي تجمع سكاني ذو كثافة سكانية عالية غير متجانسة، متغيرة الحجم والشكل والوظيفة، يمارس سكانها أنشطة غير زراعية، تشكل أنساق اجتماعية مختلفة بحيث تشكل هذه الاخيرة مجموعة من العلاقات اللامتناهية، فالمدينة ظاهرة حضرية في تغير مستمر.

2.5 الفضاء العمومي:

ا- مفهوم الفضاء:

- **التعريف اللغوي:** من بين التعاريف اللغوية للفضاء، هي:

* ما اتسع من الارض والخالي من الارض وما بين السماء والارض ج أفضية.²

* ويعرفه قاموس **la rousse**: المدى غير المحدد الذي يحتوي على جميع الكائنات ويحيط بها.³

- **التعريف الاصطلاحي:** "الفضاء هو ذلك المكان أو المجال المادي والمعنوي المفتوح أمام الافراد من أجل الاستفادة المشتركة في النشاط لتحقيق المعنى المشترك، حيث يتخذ الافراد في الفضاء المعين سلوكيات معينة حسب الوضعية التي يتواجدون فيها- أي حسب طبيعة الفضاء- يتفاعلون ويتبادلون الآراء، والمواقف والاتجاهات، ينشئون بذلك فضاء حيويًا ذا دلالة لجميع المتداخلين فيه وذا منفعة مشتركة يستعملونه لبلوغ أهداف وغايات معينة."⁴

ب- **مفهوم الفضاء الحضري:** "هو ذلك الفراغات التي تحدد البنايات، وتعتبر من المكونات الاساسية للفضاء العمراني، وترمز الى كل الفضاءات المفتوحة والمغلقة، وبعبارة أخرى فالفضاءات العامة والخاصة مهما كان استغلالها كالمساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، الشوارع، الساحات، المسكن، المدارس، المساجد."⁵

¹ السيد عبد العاطي السيد، مرجع سابق، ص 313.

² المعجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1993، ص 398.

³ Pierre Merlin. Françoise Choay, **Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement**, Dicso poche, p300.

⁴ عكروت فريدة، **مفهوم الفضاء وتمثلاته الاجتماعية**، مجلة الصورة والاتصال، العدد 22، فيفري 2018، ص 1.

⁵ مبروكة باعيسي، شين سعيدة، **تمثلات الفضاء الحضري بواد ريغ**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 3، جوان 2023، ص414.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

ج- مفهوم الفضاءات العمومية:

- **التعريف اللغوي:** في قاموس **dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement** تعرف الفضاءات العمومية بأنها: "جزءا من الملك العام غير المبني والمخصص للاستخدامات العامة، ويتم تشكيل الفضاء العام من خلال خاصية تخصيص الاستخدام، ويشمل المساحات (شوارع، اماكن جلوس، ممرات، ...) مساحات خضراء (الحدائق العامة، الساحات، والمقابر وغيرها) ومساحات مزروعة (المولات والساحات وغيرها)".¹

- **التعريف الاصطلاحي:** هناك العديد كم التعاريف نذكر منها:

* "الفضاءات العمومية هي المكان الذي يمكن للناس ان يجتمعوا فيه ويتواصلوا اجتماعيا ويؤكدوا حقوقهم المشتركة في المدينة".²

* وفقا لـ " **Henri Lefebvre et Nicholson Smith** : "فان الفضاء العام هو الرابطة المادية للحياة الانسانية والحضرية". التي تمثل الفضاء المعاش الذي يمكن فيه ممارسة حق الناس في المدينة، او بالمعنى الاجتماعي يشير الفضاء العام الى الفضاء الذي يرى ويشعر به ويعامله معظم الناس على انه عام والاهم من ذلك يستخدمه الجمهور"، ويؤكد **Wirpole et Knox** "ان قيمة الفضاء العام جزء لا يتجزأ من طبيعته المتمثلة في توفير الفرص للاستخدام المشترك والاجتماع والتبادل، وله ابعاد ثلاثة مركبة له وهي امكانية الوصول، والادارة والشمولية، وهذا ما يعكس تماما المعنى الحي للفضاء العام".³

* وفقا لميثاق الفضاء العام الذي وضعه المعهد الايطالي للمخططين الحضريين بالشراكة مع مؤئل الامم المتحدة (2013) فإن "الفضاءات العمومية هي جميع الاملاك المملوكة للقطاع العام او للاستخدام العام والتي يمكن للجميع الوصول اليها والتمتع بها مجانا وبدون ربح، تتكون الفضاءات العمومية من بيئات مفتوحة مثل الشوارع، الارصفة، الساحات، الحدائق، المنتزهات، والمساحات المحمية، التي تم انشائها بدون دافع ربح".⁴

تتفق التعاريف السابقة الذكر على أن الفضاءات العمومية هي أماكن ذات ملكية عامة، يستخدمها الساكنة ويتواصلوا فيها اجتماعيا.

¹ Pierre Merlin, Françoise Choay, op cit, p318.

² Pietro garau, **Public space: a strategy for achieving the equitable city**, UCLG Committee on Urban Strategic Planning, p10.

³ Juan Li, Anrong Dang, Yang Song, **Defining the ideal public space: a perspective from the publicness**, journal of urban management, Elsevier, Amsterdam, 2022, p 484

⁴ Luisa Bravo, **Cities and Human settlement with quality public spaces**, global platform for the right to the city, Barcelona, 2022, p 9

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

- **التعريف الاجرائي:** الفضاءات العمومية هي المساحات الغير مبنية "المفتوحة" و"المتاحة" لجميع شرائح المجتمع، يستخدمونها للاستراحة والترريح عن النفس، ويكتسب كل فضاء عمومي أهميته من خلال الخدمات والتجهيزات المحيطة به.

3.5 جودة الحياة الحضرية

1- تعريف الجودة:

- **التعريف اللغوي:** أصله من فعل جاد، الجودة، جاد، جود، جودة، اي صار جيدا، وهو ضد الرديء، وجود الشيء اي حسنه وجعله جيدا.¹

* يرجع مفهوم الجودة الى الكلمة اللاتينية "Qualities" والتي تعني طبيعة الشخص او طبيعة الشيء، ودرجة صلابته، وفي قديم الزمان كانت تحدد الدقة والاتقان من خلال القيام ببناء الاثار التاريخية والدينية من تماثيل وقلاع وقصور بغرض التفاخر بها او لاستخدامها لأغراض الحماية.²

- **التعريف الاصطلاحي:** هناك العديد من التعاريف الاصطلاحية نذكر منها:³

* تعريف معهد الجودة الفيدرالي الامريكي: 'الجودة هي اداء العمل الصحيح بشكل صحيح من المرة الاولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد من معرفة مدى تحسين الأداء.'

* تعرفها هيئة المواصفات البريطانية بأنها: "مجموعة صفات وملامح وخواص المنتج او الخدمة، بما يرضي ويشبع الاحتياجات الملحة والضرورية.

ب- مفهوم جودة الحياة:

- **تعريف الاصطلاحي:** ومن بين هذه التعاريف تتمثل في:

* يرى **Hass** أن: "جودة الحياة تمثل تقييما متعدد الابعاد لظروف الحياة الحالية للشخص في سياق ثقافته التي يحيى فيها، والقيم التي يتبناها، وهي في المقام الاول شعور ذاتي بالرفاه وحسن الحال، متضمنة ابعادا جسدية ونفسية واجتماعية وروحية، وفي بعض الظروف يمكن ان تسهم المؤشرات الموضوعية في هذا الادراك والتقييم لتقريب المعنى".

¹ زهية دباب، وردة برويس، جودة الحياة السوسيو حضرية في المدينة الجزائرية - مدينة بسكرة نموذجا-، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2019، الجزائر، ص 52.

² اسماعيل شاهين، عبد الرحمان حمدي، ادارة الجودة الشاملة من منظور تأصيلي إسلامي، مجلة الدراية، العدد 15، 2015، ص 202

³ فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية: تشخيص مؤشرات التقييم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص 30، 31.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

* يرى **Sheldon** "جودة الحياة تمثل ذلك الوجود الكامل والهادف المليء بالازدهار والوفاء والتمتع بالرفاه النفسي في ظل الديمقراطية الليبرالية وانخفاض البطالة...¹"

* يرى **Carole Raif** أن "جودة الحياة هي الاحساس الايجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام".

* يرى **Renier** ان "جودة الحياة هي احساس الافراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وانها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات وتغير حدة الوجدان والمشاعر وان الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد"².

- **التعريف الاجرائي:** ومنه جودة الحياة هي الوصول الى الشعور بالرفاه والرضا عن ظروف الحياة التي يعيشها الفرد في بيئته الاجتماعية من خلال توفر جميع الظروف الملائمة في المحيط الخارجي من خدمات ووسائل ترفيه وغيرها.

ج- مفهوم جودة الحياة الحضرية:

- **تعريف الاصطلاحي:** يشير مصطلح جودة الحياة الحضرية: "إلى البيئة التي هي من صنع الانسان، بحيث توفر البيئة الجيدة ممارسات النشاط البشري في مختلف القضايا الحضرية كالنقل الحضري، وجودة الاماكن العامة، وعدالة وسهولة الوصول الى الخدمات والمرافق الحضرية، حيث يكون قادرا على العيش فيه والعمل والقيام بنشاطاته بشكل يومي من أجل تلبية التنوع في الاحتياجات والتوقعات، فضلا عن القضايا الاجتماعية مثل الصحة العامة، وتوفير السلامة والامن وزيادة امكانية وصول الاشخاص ذوي الاعاقة بالإضافة الى القضايا البيئية مثل احترام المناظر الطبيعية المحلية، ومعاملة البيئة المحلية باحترام كل هذه الاحتياجات والرغبات اصبحت مهمة من اجل مستقبل حضري افضل لأفراد المجتمع"³.

- **التعريف الاجرائي:** جودة الحياة الحضرية هي الشعور بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة من خلال تحسين وترقية نوعية الخدمات العمومية والترفيهية التي تقدمها الفضاءات العمومية داخل المدينة.

¹ مريم حسام، حق الانسان في جودة الحياة، اطروحة دكتوراه، تخصص حقوق الانسان والحريات الاساسية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2016 / 2017، ص50.

² شهرزاد بوتوي، يوسف بريقة، رؤية نظرية في جودة الحياة "المفهوم والاتجاهات"، ملتقى وطني في جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الابعاد والتحديات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020، ص39.

³ أحمد جمعة، فؤاد فؤاد، تقييم مستوى جودة الحياة في البيئات الحضرية بالمدن الجديدة في مصر: دراسة حالة مدينة حدائق أكتوبر، مجلة الأبحاث الحضرية (urban research)، العدد 46، 2022، ص50.

6. الدراسات السابقة:

يعد عرض الدراسات السابقة مهم جدا للباحث بحيث يعرفه على الطريقة التي تمت بها دراسة موضوع بحثه للتحكم فيه أكثر، وفي حدود اطلعنا في موضوع بحثنا " أثر الفضاءات العمومية في جودة الحياة الحضرية" في تخصص علم الاجتماع الحضري وجدنا أنه يتقاطع مع بعض التخصصات الأخرى كعلوم الكون والفضاء، تسيير التقنيات الحضرية، ومن بين الدراسات التي توصلنا إليها والتي سوف نقوم بعرضها جغرافيا ومن الأقدم إلى الأحدث وفق ما يلي:

1.6 الدراسة الأولى: "ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر - دراسة حالة مدينة المسيلة -"

دراسة لنيل شهادة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية فرع تسيير المدينة، جامعة المسيلة، سنة 2014 من اعداد الطالب: وليد دهيمي، تتكون الدراسة من 240 صفحة.

أ- **هدف الدراسة:** تحليل وتقييم حالة الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية لمعرفة مكامن النقص في الدراسات ومحاولة توجيهها بما يرقى بها إلى خدمة الابعاد العمرانية والثقافية والاجتماعية والبيئية، كذلك تهدف إلى ترقية الفضاءات العمومية بما يجعلها قادرة على خدمة جميع افراد المجتمع وذلك من اجل الوصول إلى فضاءات عمرانية تتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمجتمع وتلبي حاجيات الحياة المعاصرة داخل الاحياء السكنية الجماعية.

ب- **تساؤلات الدراسة:** تجيب الدراسة عن التساؤلات التالية:

- كيف تساهم ترقية الفضاءات العمومية كآلية لتصميم بيئة عمرانية فعالة ؟
- ما هو الدور الذي يلعبه التصميم في ترقية هذه الفضاءات ؟
- كيف يؤثر الجانب الجمالي في الفضاءات العمومية ؟

استخدم في الدراسة مدينة المسيلة وبالتحديد حي 520 مسكن، وذلك خلال السنة الجامعية 2013-2014، وتمثل المجال البشري في 260 فرد، اما **منهج الدراسة** فقد اتبع المنهج الوصفي، وبالنسبة **للعينة** فاخذ العينة الاحتمالية النمطية، **والادوات المستعملة** هي الملاحظة، والاستمارة، والمقابلة، والمخططات.

ج- **نتائج الدراسة:** وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- الفضاءات العمومية بالمناطق السكنية لها دور قوي في تدعيم الروابط الاجتماعية وتجانس السكان مما يحقق احتياجات السكان من الشعور بالتميز والاحساس بالانتماء الى المجتمع المحيط والمشارك معه في ملكية المكان.
- الوضع الحالي للفضاءات العمومية يشير الى ان هناك فجوة هائلة بين النظرية والتطبيق.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

- المؤشرات الواردة بالدراسة كلها تشير الى ان الفضاءات العمومية السكنية غير قادرة على تحقيق اهدافها التخطيطية ويرجع ذلك الى عدة عوامل منها عوامل نفسية واخرى مرتبطة بالتصميم العمراني لتلك الفضاءات.

2.6 الدراسة الثانية:

"Espace Ouvertes Urbains et la Qualité du milieu de vie dans un contexte de densification de la ville: La perception des résidents du vieux- Montréal et ses faubourgs Québec et des Récóllets."

"المساحات الحضرية المفتوحة وجودة البيئة المعيشية في سياق تكثيف المدينة: تصور سكان مدينة مونتريال القديمة وضواحيها في كيبك وريكولتيس."

دراسة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الحضرية جامعة كيبك في مونتريال، سنة 2019 من اعداد الطالب: Ariane Perras تتكون الدراسة من 305 صفحة

أ- هدف الدراسة: تحديد الغرض من المساحات الحضرية المفتوحة الموجودة في منطقة مونتريال القديمة وضواحي كيبك وريكولتيس، وكذلك تقييم مدى مساهمة المساحة المفتوحة الموجودة في الحي في جودة البيئة المعيشية التي ينظر اليها السكان، وتحديد شروط تعزيز الوظيفة السكنية في الاحياء الحضرية المركزية في سياق التكتيف الحضري.

ب- تساؤلات الدراسة: تجيب الدراسة عن التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر المساحات الحضرية المفتوحة على تصور سكان مونتريال القديمة وضواحيها في كيبك وريكولتيس فيما يتعلق بجودة بيئتهم المعيشية ؟
- كيف تؤثر الانواع المختلفة للمساحات المفتوحة الموجودة في الحي على جودة البيئة المعيشية للسكان ؟

ج- فرضيات الدراسة: وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- أن وجود مساحات مفتوحة في حي يتحول ويصبح أكثر كثافة، يؤثر على الرضا السكني وبالتالي فان وجود مساحات تتوافق مع احتياجات وتطلعات السكان تساهم في تعزيز "الشكل الحضري الصالح للعيش".
- أن وجود مساحات مفتوحة يحكم عليها أنها "منخفضة الجودة" او غير مرضية أو ضارة سيكون غير مناسب لتعزيز الوظيفة السكنية في المدينة.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

استخدم في الدراسة مدينة مونتريال القديمة وضواحيها وكيبك وريكولتيس، وتمثل المجال البشري في 331 من سكان الحي، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، أما العينة فتمثلت في إجراء مسح على 331 فرد ومقابلة 20 فرد، أما الأدوات المقابلات شبه الموجهة.

د- نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة الى ما يلي:

- معالجة الفضاء المفتوح لها تأثير كبير على رضا السكان عن بيئتهم المعيشية وهو ما يؤكد صحة الفرضية فيما يتعلق بمساهمة الانفتاح في خلق شكل حضري صالح للعيش.

3.6 الدراسة الثالثة:

"Community Perception on Public Spaces and Quality of Life in Medan, Indonesia"

"تصور المجتمع للاماكن العامة ونوعية الحياة في ميدان، اندونيسيا"

مقال علمي من اعداد Achmad Delianor Nasution و Wahyuni Zahrah، تمت الدراسة في سنة 2011، ونشر المقال في جانفي 2014، تتكون الدراسة من 16 صفحة

ا- هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى معرفة ما إذا كان الناس مازالوا بحاجة الى مساحة عامة مفتوحة للحفاظ على نوعية حياتهم.

ب- تساؤلات الدراسة: وقامت الدراسة بالإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام الاشخاص للاماكن العامة المفتوحة ؟
- هل لا تزال المساحات العامة المفتوحة مرتبطة بنوعية حياتهم ؟
- ما هو العامل المهيمن في الفضاء العام المفتوح الذي يراه الناس ؟

تمت هذه الدراسة في اندونيسيا في أربع ساحات نشطة في مدينة ميدان، وتمثل المجال البشري في 384 مشارك، أما العينة فكانت العشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي، أما بالنسبة للأدوات فتم استخدام المقابلة والاستبيان.

ج- نتائج الدراسة: وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- الناس يحتاجون الى الاماكن العامة المفتوحة بغض النظر عن مدى سوء الجودة.
- بعض عوامل الاماكن العامة المفتوحة لها علاقة قوية بتصور الاماكن العامة المفتوحة.
- عامل الصحة هو العامل الاكثر أهمية الذي يؤثر على جودة الحياة الجسدية.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

* التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا:

الجدول رقم (01): يمثل مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه	صاحب الدراسة
<p>- يختلفان في هدف الدراسة فدراسة وليد دهيمي تهدف الى ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر وتهدف دراستنا الى تأثير الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية في المدينة.</p> <p>- يختلفان من حيث المتغير التابع.</p> <p>- يختلفان من حيث المجال المكاني والزمني، فدراسته طبقت في جامعة المسيلة وطبقت دراستنا في جامعة بسكرة. أما المجال الزمني فدراسة دهيمي كانت في سنة 2014 بينما دراستنا في سنة 2023-2024.</p> <p>- يختلفان من حيث التخصص الاكاديمي: فدراستنا الحالية في تخصص علم الاجتماع الحضري أما دراسة دهيمي فتخصص تسيير المدينة.</p>	<p>- يشتركان في دراسة متغير الفضاءات العمومية.</p> <p>- يشتركان من ناحية المنهج الوصفي</p> <p>- يشتركان في بعض الادوات الملاحظة، الاستمارة.</p>	<p>وليد دهيمي</p>
<p>- تختلفان في بيئة الدراسة فدراسة بيراس في كيبك وريكوليتس ودراستنا الحالية في مدينة بسكرة الجزائر.</p> <p>- تختلفان في المجال الزمني فدراسته سنة 2019 ودراستنا الحالية سنة 2023-2024.</p> <p>- تختلفان في الادوات فاستخدم بيراس المقابلة واستخدمنا في دراستنا الحالية الملاحظة والاستمارة والصور الفوتوغرافية.</p>	<p>- تشتركان في نفس جوانب الدراسة</p> <p>- تشتركان في المنهج الوصفي.</p> <p>- تشتركان في بعض تساؤلات الدراسة.</p> <p>- تشتركان في ميدان الدراسة (الدراسات الحضرية).</p>	<p>Ariane Perras</p>

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

<p>- تختلفان في المجال المكاني فهاته الدراسة طبقت في مدينة ميدان اندونيسيا ودراستنا طبقت في مدينة بسكرة الجزائر.</p> <p>- تختلفان المجال الزمني فدراستهما كانت سنة 2011 بينما دراستنا في سنة 2023-2024.</p> <p>- تختلفان في العينة فاستخدمنا عينة الصدفة بينما استخدمنا العينة العشوائية.</p> <p>- تختلفان في اداة المقابلة.</p>	<p>- تشتركان في موضوع الدراسة.</p> <p>- تشتركان في تطبيق الدراسة على الساحات العامة.</p> <p>- تشتركان في المنهج الوصفي.</p> <p>- تشتركان في اداة الاستمارة.</p>	<p>Achmad Delianor, Zahrah Wahyuni</p>
--	---	---

المصدر: من اعداد الطالبة

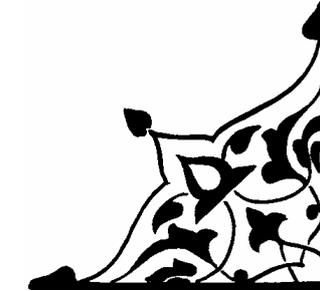
* الاستفادة من الدراسات السابقة: الاستفادة من الدراسات السابقة تعد جزءا أساسيا من أي بحث علمي جديد ولقد كان لهذه الدراسات السابقة أثر كبير في دراستنا الحالية ويمكن ابراز مجالات الاستفادة منها فيما يلي:

- استفدنا منها في بناء واثراء الجانب النظري والتعرف على جوانب كانت مبهمة لدينا.
- استفدنا منها في اختيار المنهج والطريقة الأنسب لإجراء دراستنا.
- استفدنا منها في الجوانب المنهجية، وإختيار ادوات جمع البيانات.
- استفدنا منها في عملية تحليل بيانات الاستمارة.



الفصل الثاني

الفضاءات العمومية و
مشاكلها في الجزائر



الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

1. تعريف الفضاءات العمومية:

هناك العديد من التعاريف لهذا المصطلح نذكر بعضها:

* عرف القاموس الأمريكي (AHEDL) الفضاء العمومي بأنه: "مجموعة من العناصر تتحقق من خلالها خصائص هندسية ثلاثية الأبعاد في مجال الخبرة اليومية."¹

* "الفضاء العام هو مساحة متاحة ومجانية للجميع، مساحة مادية يمكن لأي فرد أن يجد نفسه فيها، منطقة ذات أهمية خاصة لتلبية احتياجات سكانها وتحسين نوعية حياتهم، منطقة مناسبة لإقامة اتصالات اجتماعية بسبب موقعها وخصائصها الوظيفية والمكانية"².

* أما تعريف Remy & Voyé: "الفضاء المفتوح في جميع الاوقات أي ليس له وقت فتح أو اغلاق مثل الساحات العامة والشوارع، بحيث يكون الدخول اليها متاح لجميع الفئات الاجتماعية بدون تمييز، ويمكن أن تقام فيه أنشطة ليست بالضرورة محددة بشرط أن تتوافق مع شروط استعمال المجال التي وضعتها السلطات العامة."³

* يعرفها صابر بن عائشة بأنها: "فضاءات خارجية حرة ومفتوحة مكتملة للاطار المبني الخاص والعمومي، تعود ملكيتها للدولة وتخصص لاستخدام جميع شرائح المجتمع تحتوي على مجموع فراغات محدودة داخل المدينة بعدة محددات تختلف من مكان الى آخر حسب نوعه ووظيفته (شوارع، حدائق، ساحات، مساحات مائية وخضراء، ممرات، ..الخ) وهي احد عناصر النسيج العمراني، تتموقع بين المباني وتعتبر مرآة عاكسة للحياة في المدينة، حيث تتطور وتنمو عبر الزمن لتخدم متطلبات وحاجيات افراد مجتمع المدينة."⁴

تتفق التعاريف السابقة في كون الفضاء العام هو مساحة مفتوحة ذات ملكية عامة تستخدم من طرف جميع أفراد المجتمع.

* **التعريف القانوني للفضاءات العمومية:** على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي، في الجزائر الاملاك العمومية معرفة وفقا للقانون 30-90 المؤرخ في 1990 وفقا للمادة (12) من القانون المذكور أعلاه الاملاك العمومية تحتوي الحقوق والعقارات المبنية وغير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة والتي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية، والمادة (16) من نفس القانون تحدد الفضاءات العمومية في (الطرق، حظائر مهينة،

¹ krienRaugan, **Urban space**, Academy Education, London, 1991, p15

² Lilia Bouhadiba, **La vie dans les espaces publics: le cas de trois différents espaces montréalais**, mémoire de maîtres des sciences, maîtrises en études urbaines, centre urbanisation culture société, institut nationale de la recherche scientifique, université du Québec, 2020, p7

³ Jean Rémy, Liliane Voyé, **ville ordre et violence: formes spatiale et transaction sociale**, Edition PUF, paris, 1981, p 93

⁴ صابر بن عائشة، الفضاءات العمومية في الجزائر بين التصميم والاستخدام: دراسة حالة الساحات العمومية في مدينة باتنة، اطروحة دكتوراه في الهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، معهد الهندسة وعلوم الارض، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2021-2022، ص 19.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

معالم، حدائق عمومية إلخ)، إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول على أملاك خاصة.¹

2. أهمية الفضاءات العمومية:

تتمثل أهمية الفضاءات العمومية فيما يلي:²

- فضاء للالتقاء وتبادل المعارف والخبرات واكتساب المهارات والمواهب.
- تنظيم علاقات الناس عن طريق الترابط الاجتماعي والتفاعل الانساني في الفضاءات.
- توفير الراحة لأفراد المجتمع ولمستخدمي المجال، وتلبية جميع مطالبهم واحتياجاتهم.
- تسهيل إدراك البيئة الفيزيائية من مباني وعناصر طبيعية في الفراغ لاستخدامهم.
- ربط الاشخاص بمجتمعاتهم من خلال التصميم بالتأثير على سلوك الاشخاص وتصرفاتهم وذلك بالإدراك الحسي والذهني السليم.
- ترقية التضامن الحضري بتوطيد علاقات الناس وزيادة التماسك الاجتماعي.
- تحقيق التكامل بين الإطار الفيزيائي المبني والإطار الغير مبني وخلق التناسق بينهما.
- اضاء الجانب الجمالي للمباني بإضافة عناصر تجميلية خارج المبني.
- توفير الامن والامان وزرع الطمأنينة بخلق جو ترفيهي، تخفيف الضغط على السكان.
- تسهيل الوصول الى بقية المباني والمرافق في المدينة.
- تحسين إطار المعيشة بتوفير العديد من الوظائف المختلفة.
- ربط الفضاء والمجتمع من خلال التصميم، حيث يصعب وجود فضاء غير محتوي على العلاقات والعكس صحيح.

3. مكونات الفضاءات العمومية:

الصورة رقم (01): فضاء عمومي مفتوح



المصدر: Google image

¹Hadji abd el Kader. **L'espace rue entre conception et pratique cas de la ville d'el Eulma**, mémoire de magister en techniques urbaines, institut de gestion des techniques urbaines, université Msila, 2008, P32

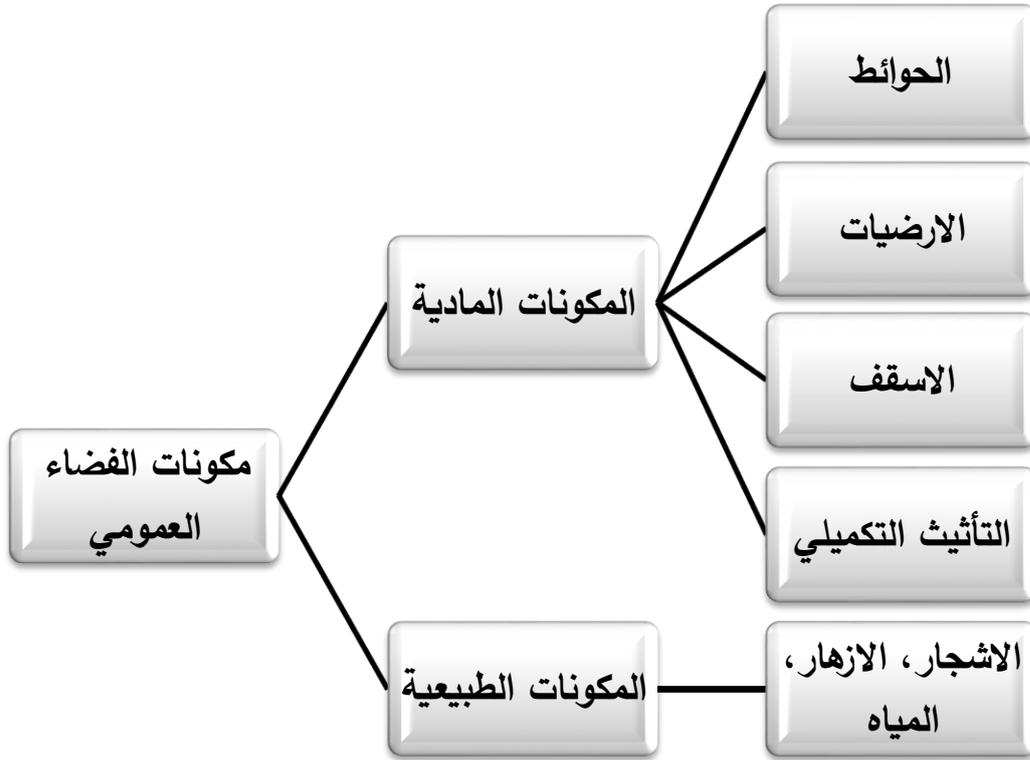
² صابر بن عائشة، مرجع سابق، ص 22

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

تمثل الصورة فضاء عمومي مفتوح تماما يحتوي مساحة خضراء، مجهزة بمقاعد، وممرات خاصة بالمشاة، تعكس الاحساس بالحرية وتعد متنفس حيوي للسكان من ضغوطات الحياة، وهو النوع الذي يمثل عينة دراستنا.

هناك فضاءات عمومية مغلقة، نصف مغلقة، ومفتوحة تماما ويمكن تلخيصها في المخطط التالي:¹

الشكل رقم (02): مخطط مكونات الفضاء العمومي



المصدر: من اعداد الطالبة

1.3 المكونات المادية:

1.1.3 الحوائط: وهي التي تحدد الفضاء من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة وتتنوع ما بين الطبيعية كالأشجار او المادية كالحوائط الجامدة، والاسوار الخفيفة، والاعمدة، ولها تأثير على الانطباع النفسي للفضاء، بالإضافة الى توجيه الحركة والخصوصية.

2.1.3 الارضيات: تمثل قاعدة الفضاء العمومي، قد تكون مستوية او مائلة او متعددة المستويات.

3.1.3 الاسقف: تحدد الفضاء من أعلى وفي الفضاءات المفتوحة تكون السماء، ويمكن اضافة سقفا الى الفضاء، أو الى جزء منه بغرض تحديد الفضاء او لإعطائه مقياس معين او طابع خاص او للحماية.

¹سليم دهيمي، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر- دراسة حالة مدينة المسيلة-، رسالة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير المدينة، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2013/2014، ص30.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

4.1.3 التآثيث (التجهيزات): وهي كل ما يمكن اضافته للفضاء لتكميله مثل التماثل التذكارية، والاعمال النحتية، النافورات المقاعد، التغطية الخفيفة، والاسوار، والسلالم، وعلامات الارشاد، والنباتات، وهذه العناصر تقوم بدور جمالي او وظيفي كما تعطي مقياس انساني للفضاء وتساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء.

2.3 المكونات الطبيعية: الاشجار والازهار والمياه والعناصر الطبيعية مكونات للفضاءات العمرانية.

4. وظائف الفضاءات العمومية:

وتتمثل وظائف الفضاءات العمومية فيما يلي:¹

1.4 وظائف اجتماعية: تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء افراد المجتمع الحضري في إطار هذا

الفضاء العمومي لتلبية حاجياتهم من خلال:

✓ الالتقاء والتبادل.

✓ الراحة والاسترخاء.

✓ الاتصال والتواصل

2.4 وظائف ثقافية: عند النظر الى الفضاءات العمومية من الناحية التاريخية نجد ان الحضارات القديمة

كان التعبير الكامل عن ثقافتهم يتم في إطار الساحات العامة من جانب:

✓ مكتسباتهم.

✓ التعبير عن عاداتهم.

✓ كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

3.4 وظائف الحركة: بواسطة الطرق، الارصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا

تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

4.4 وظائف تجارية: تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجمعات السكنية والاحياء للتبادلات التجارية،

كما تستعمل لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

5.4 وظائف تقنية: تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة كقنوات الغاز، الماء، الهاتف،

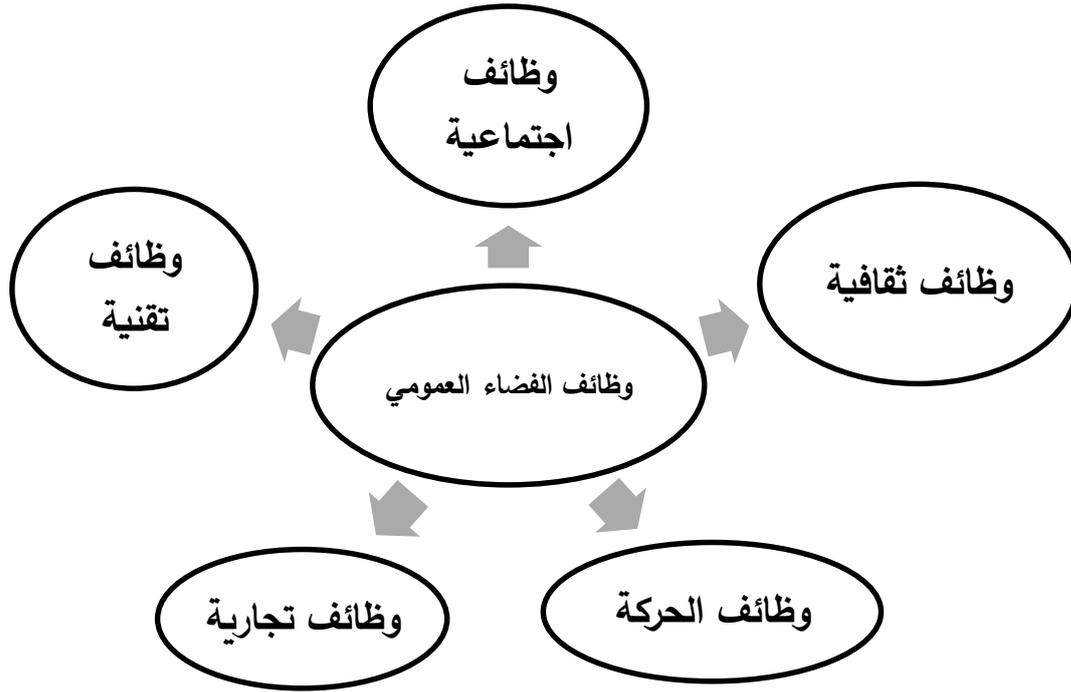
الصرف الصحي، والخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط، بالإضافة الى خطوط السكو الحديدية للنقل الحضري.

ويمكن تلخيصها في المخطط التالي:

¹راجحي الأمين، وآخرون، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، مذكرة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2008، ص 30.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

الشكل رقم (03): مخطط وظائف الفضاء العمومي



المصدر: من اعداد الطالبة

5. عوامل نجاح الفضاءات العمومية:

يمكن إيجازها فيما يلي:

1.5 حسب رأي وكالة PPS: في مقالة بعنوان "What makes a successful places" تتمثل عوامل نجاح الفضاء العام في:¹

1.1.5 سهولة الوصول للفضاء: وذلك من خلال ارتباطه بالفضاءات الموجودة حوله سواء من خلال المشاهدة أو الاستخدام كما يجب ان يكون هناك سهولة في الدخول اليه والخروج منه.

2.1.5 الراحة والانطباع: وتتمثل في ان يكون الفضاء آمنا ونظيفا ويعطي شعورا بالراحة ويمتاز بطابع معين.

3.1.5 الاستخدامات والنشاطات الموجودة في الفضاء العام: فالنشاطات المتوفرة في الفضاء تمثل سببا مشجعا لزيارته والعودة له.

4.1.5 القدرة على ان يكون اجتماعيا: إن تحقق هذا العامل فان الفضاء يعتبر ناجحا جدا وخاليا من الاخطاء لأنه عندما يشعر الناس فيه بأنه يوفر لهم فرصة الجلوس مع اصحابهم او جيرانهم فانهم سيشعرون بالراحة ويصبح لديهم أيضا شعور قوي بان هذا الفضاء يربطهم بمجتمعهم.

¹ مكرم محمد عباس، الأمان الحضري: التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة حالة دراسية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008، ص30.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

2.5 حسب رأي Carmona: في كتاب **public places urban places** هناك 5 عوامل لنجاح الفضاء العام وهي:¹

1.2.5 **الراحة**: هي شرط اساسي للوصول إلى الاحساس بالراحة داخل الفضاء من خلال الابتعاد عن الرياح، والشمس والاصوات، والروائح، والمشاهد الغير مريحة، مما يشكل عوامل بيئية واخرى فيزيائية مثل: المقاعد المريحة، وعوامل اجتماعية ونفسية.

2.2.5 **الاسترخاء**: وذلك من خلال الوصول الى حالة الراحة في الجسم والعقل، ويتم من خلال توفير وسائل الجلوس والعناصر الطبيعية.

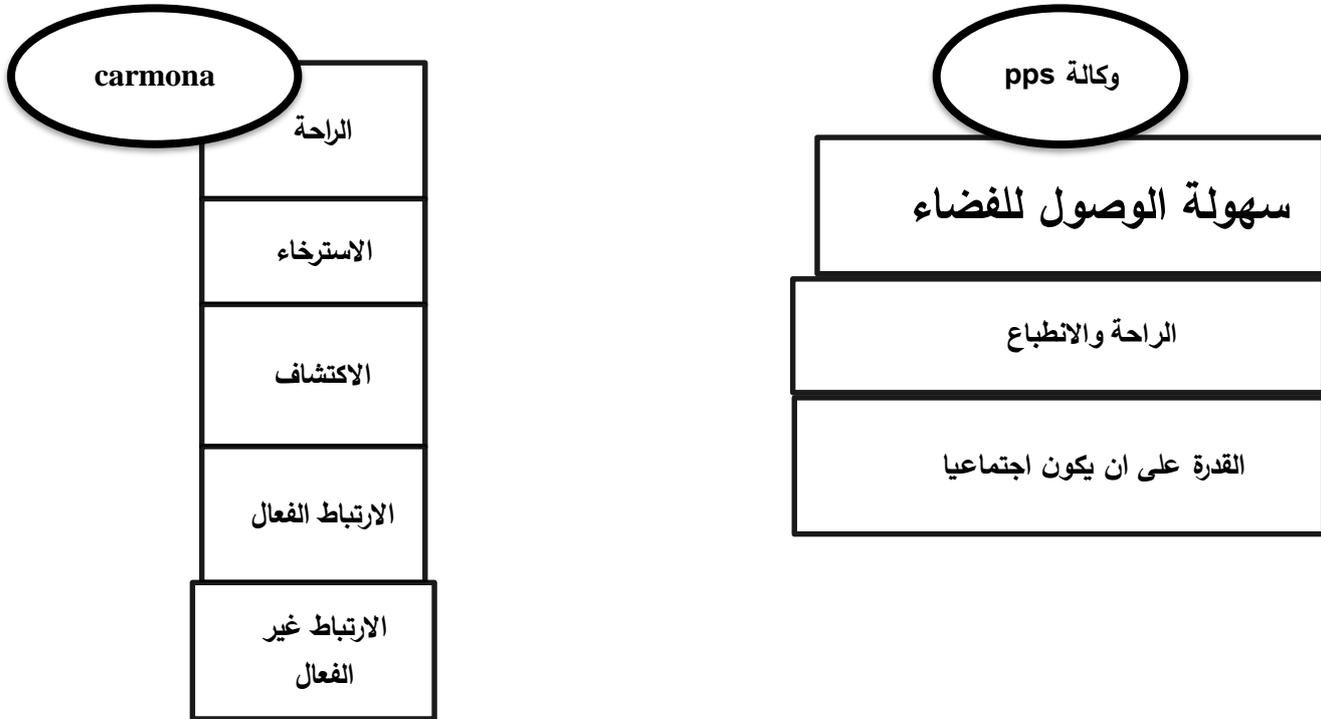
3.2.5 **الاكتشاف**: يزيد هذا العنصر من رقي الفضاء من خلال توفير التنوع وتعدد العناصر المحددة فيه وشعور المستخدم بالتنبؤ وتصور الفضاء في الفراغات الخدمائية فيه.

4.2.5 **الارتباط الفعال**: وهو الاتصال المباشر مع الاصدقاء، او العائلة، او الغرباء داخل الفضاء.

5.2.5 **الارتباط الغير فعال**: وهو الاتصال الغير مباشر في الفضاء مع الاشخاص الذين يمارسون نشاطات معينة، ومن أحسن العوامل لجلب المستخدم هي توفير فضاءات تزيد نسبة الحركة وتساعد المستخدمين على المشاهدة.

ويمكن تلخيص عوامل نجاح الفضاءات العمومية فيما يلي:

الشكل رقم (04): مخطط عوامل نجاح الفضاء العمومي حسب وكالة pps و Carmona



المصدر: من اعداد الطالبة

¹ صابر بن عائشة، مرجع سابق، ص40.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

6. أصناف الفضاءات العمومية:

هناك العديد من التصنيفات تتمثل في الآتي:

1.6 تصنيف الأماكن العامة المفتوحة حسب حجمها ومساحة سطحها: يمكن تصنيف المساحات العامة المفتوحة إلى أربع فئات واسعة، بناءً على حجمها الفردي والمسافة التي يجب على المستخدم قطعها للوصول إلى هناك:¹

1.1.6 الأماكن العامة المفتوحة المحلية/الجيبية: هي ساحات صغيرة تلبى الاحتياجات الترفيهية للسكان المقيمين مباشرة، على مسافة قريبة أو في حدود 400 متر (خمس دقائق سيراً على الأقدام). وتبلغ مساحتها المتوسطة ما بين 0.03 و0.04 هكتار، وغالباً ما تستخدم للأغراض الترفيهية. في بعض الأماكن قد تكون هذه المناطق أصغر من المساحة الطبيعية.

2.1.6 الأماكن العامة المفتوحة في الأحياء: هي مساحات أكبر تلبى الاحتياجات الترفيهية والاجتماعية للمجتمع. وتتراوح مساحتها بين 0.04 و0.4 هكتار، مما يسهل الوصول إليها، حيث تقع على بعد أقل من 400 متر سيراً على الأقدام. تتيح مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الترفيه والرياضة والحفاظ على العناصر الطبيعية.

3.1.6 المساحات المفتوحة في المنطقة/المدينة أو المساحات الحضرية المفتوحة: هي المساحات المصممة في المقام الأول لممارسة الرياضة المنظمة الرسمية، وتتكون من مناطق ترفيهية كبيرة ومساحات طبيعية، تضم عدة أحياء، حيث يسافر اللاعبون والزوار من المناطق المحيطة إليها، وتتراوح مساحة هذه المساحات بين 0.4 و10 هكتارات، وهي مصممة لخدمة السكان المتواجدين في دائرة نصف قطرها 800 متر أو عشر دقائق سيراً على الأقدام.

4.1.6 المساحات الإقليمية المفتوحة/الحدائق الحضرية الأكبر حجماً: وهي مرافق مهمة مقدمة لممارسة الرياضة المنظمة واللعب والتفاعل الاجتماعي والاسترخاء والاستمتاع بالطبيعة، تخدم منطقة جغرافية أو اجتماعية واحدة أو أكثر ومن المرجح أن تجتذب الزوار المقيمين خارج المنطقة، وتتراوح مساحتها بين 10 و50 هكتاراً.

5.1.6 الأماكن العامة المفتوحة الوطنية/الحضرية: وهي مساحات واسعة تتراوح مساحتها بين 50 و200 هكتار، توفر خدمات مثل المرافق الترفيهية والرياضية بالإضافة إلى وسائل الراحة الأساسية.

¹UN-Habitat, City-Wide public space strategies: guide for local government, draft report, 2018, p10

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

2.6 تصنيف حسب نوع الفضاء: يمكن تصنيف الفضاءات العمومية حسب نوعها الى:

1.2.6 الشوارع: تعتبر الشوارع من اهم عناصر المجال، وتقوم بتنظيم الفضاء الحضري، فالشارع عنصر مهيكّل للحي ولتكوين الفضاءات العمومية، كما يشكل وسطا ملائما للالتقاء وتبادل مختلف الاشكال للمجال الحضري، كما أن الشوارع لا تلعب دورا مهما في الحركة الديناميكية فحسب، بل أيضا تشارك بصفة عامة في وظيفة المجال.¹

الصورة رقم (02): تمثل شارع



المصدر: Google image

تمثل الصورة شارع رئيسي لتنظيم المجال الحضري.

2.2.6 الطرقات: وهي بدورها تشمل: الطرق بأصنافها أولية، ثانوية، ثالثة، الشبكات العامة.²

الصورة رقم (03): تمثل مختلف الطرق



المصدر: Google image

تمثل الصورة صنف آخر من أصناف الفضاءات العمومية وهي طرق بمختلف أشكالها فنرى طريق

أولي في المنتصف يتقاطع معه طريق ثانوي دائري، وثم طريق ثالثي على الاطراف.

¹L'aménagements des lotissements recommandation collection d'architecture et d'urbanisme, ministère de l'urbanisme et de la construction, Edition opu, Alger, 1990, p 12

² Sahli Faycel, **la répercussion du politique urbain en Algérie sur l'espace public : cas de la ville de Msila**, mémoire magister en option gestion des villes, spécialité gestion des techniques Urbaines, institut de gestion de techniques urbaine, université de Msila, 2008/2009, p 90

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

3.2.6 الفضاءات المجاورة للسكن: هي مساحات مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية، تتكون من: مواقف سيارات، مساحات خضراء جوارية، مساحات اللعب، نجد بها تأثير حضري وإنارة عمومية.¹

الصورة رقم (04): تمثل فضاء مجاور للسكنات



المصدر: Google image

تمثل الصورة مساحة مجاورة للسكن بها مساحة خضراء ومقاعد وسهولة الوصول الى المجمع السكني، بالتالي تمثل فضاء خاص بالقاطنين في ذلك المجمع.

4.2.6 مواقف السيارات: مساحة خاصة بتوقف السيارات لها أنواع مواقف سطحية، مواقف أسفل المباني، مواقف ذات طوابق.²

الصورة رقم (05): تمثل موقف سيارات



المصدر: Google image

تمثل الصورة فضاء عمومي مفتوح يتمثل في موقف للسيارات سطحي مجهز بالإنارة وأماكن السيارات محددة.

¹Sahli Faycel, Op cit, p90

²L'aménagement des lotissement, Op Cit, p 15

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

5.2.6 المساحات الخضراء: لها أشكال ومساحات مختلفة، تتغير حسب الحاجات التي تلبها وأيضا حسب الكثافة في الوسط الحضري الذي يحتويها، ويمكن أن تصنف الى: حضرية، شبه حضرية، ريفية.¹

الصورة رقم (06): تمثل مساحة خضراء



المصدر: Google image

تمثل الصورة مساحة خضراء وممرات مرور للراجلين تفصل المساحة الخضراء الممرات بمجموعة من الاشجار.

6.2.6 الحدائق: وهناك العديد من الأنواع:²

1- حديقة الحي السكني: تصمم حديقة الحي السكني لكي تلبى الاحتياجات الترفيهية لجميع الاعمار بشكل عام وللأطفال بشكل خاص، ويكون موقعها في وسط الحي السكني بحيث يسهل الوصول اليها مشيا على الاقدام من جميع اجزاء الحي السكني عبر طرق مشي آمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات.

الصورة رقم (07): تمثل حديقة الحي السكني



المصدر: Google image

¹L'aménagement des lotissement, Op Cit, p 15

²علاء الدين أسامة عبد اللطيف، أثر تطوير الحدائق والمنتزهات على الجذب السياحي في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 20، العدد 4، 2021، ص ص 430، 431

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

تمثل الصورة حديقة في حي سكني محيطة بالأشجار وهي عبارة على حديقة خاصة بالقاطنين بالحي السكني.

ب- **حديقة المدينة:** تكون على مستوى المدينة، يرتادها سكان المدينة ويخصص لها مساحة كبيرة الا انها اقل من مساحات الحدائق العامة، يجد فيها الزائر حرية تامة في التجول والتمتع بمناظرها الطبيعية، يوجد بها منشآت بنائية مثل النوافير، مساحات من المسطحات الخضراء، مقاعد، اماكن الاستراحات، ويقضي الناس اليوم في مجموعات في هذا النوع من الحدائق لذا يجب ان يتوفر فيها معظم عوامل الراحة مثل اماكن الجلوس، والمشروبات، ووسائل التسلية المختلفة.

الصورة رقم 08: تمثل حديقة المدينة



المصدر: Google image

تمثل الصورة حديقة التجارب في مدينة الجزائر وهي ارض حضاري استعماري تفصل المساحات الخضراء ممرات للراجلين بحيث لا يقوم الراجلين بالمشي على المساحة الخضراء، تقدم مكان خاص للتواصل الاجتماعي وتبادل الثقافات من ناحية ان حديقة المدينة يدخلها قاطني المدينة وكذلك الزوار.

ج- **حدائق عامة للأطفال:** تصمم هذه الحدائق خصيصا للأطفال، بحيث يجد الاطفال في هذه الحدائق الحرية للعب دون التعرض لأخطار السيارات في الشوارع، ينبغي ان تكون مساحتها كافية، بحيث تستوعب عدد الاطفال المترددين عليها من سكان الحي.¹

¹علاء الدين أسامة عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 431.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

الصورة رقم (09): تمثل حديقة للأطفال



المصدر: Google image

تمثل الصورة حديقة للأطفال وهي فضاء مجهز يوفر بيئة آمنة ومحفزة للأطفال ليعبروا عن أنفسهم من خلال اللعب.

د- حديقة الحيوان: من اهم الحدائق العامة ذات التصميم الطبيعي لها صفاتها المتميزة، تحتوي على العديد من الحيوانات البرية والمائية والبرمائية، والزواحف والطيور، وتقسم الحديقة الى اجزاء يضم كل جزء فصيلة او مجموعة متشابهة من الحيوانات بالإضافة الى مباني للحيوانات، وعيادة بيطرية، واقفاص الطيور وبعض البرك المائية كما يتوفر في الحديقة المسطحات الخضراء، وانواع متعددة من الاشجار، والشجيرات، والزهور مع توفر الخدمات، واماكن الاستراحات وسائل التسلية.

الصورة رقم (10): تمثل حديقة الحيوانات



المصدر: Google image

تمثل الصورة حديقة الحيوانات تصميمها الخارجي يوحي بأنها حديقة للحيوانات، وهي كفضاء عمومي يعزز التواصل الاجتماعي والثقافي بين الزوار.

7. الساحات العامة:

1.7 مفهوم الساحة العامة: الساحة كلمة ذات أصل لاتيني (Plarea) والفرنسية (place) وعند الايطاليين (Plaza)، مصطلح أطلق على أحد أشكال الفضاءات العامة والذي أخذ مفاهيم عديدة حسب الزمن والمكان ووجهة نظر المختصين، والساحة عند علماء الاجتماع تحمل أكثر من مدلول المركز الطبوغرافي لمجموعة من السكنات، بل تعني لهم المكان الاجتماعي الذي حوى قديما الشعائر الدينية والاجتماعات عند المناسبات، أشار ليدريت للساحة بأنها نقطة استقطاب ومركز المدينة الذي تجتمع فيه المباني الهامة والذي يؤدي وظائف جماعية عامة، وهي أيضا فضاء يحمل عند السكان دلالة عن المكان الذي انطلقا منه تجري كل تطورات المجتمعات الواسعة والمختلفة كما يسمح بالتعبير عن الاختلافات الاجتماعية.¹

كما تعرف على أنها: هي مجموعة من الساحات غير المبنية في التجمعات العمرانية والمتروكة بهدف استخدامها كمتنفس للاستعمالات المحيطة وخلخلة الكتل العمرانية وتوفير مساحات تسمح بالتهوية والاضاءة، أو بهدف تحقيق الخصوصية لبعض الاستعمالات التي تتطلب ذلك، وتعتبر أحد أشكال الفراغات العمرانية وعنصر من عناصر المدينة وهي مكان يتعايش فيه الافراد ويمارسون مختلف الفعاليات الاجتماعية والثقافية والترفيهية والرياضية كما تستخدم في اقامة المهرجانات والاسواق المفتوحة.²

2.7 الهدف من انشاء الساحات العامة: انشاء الساحات العامة يهدف الى تلبية الاحتياجات المعيشية والنفسية للإنسان الحضري ولتكون الساحات العامة مناسبة للإنسان لابد أن تحقق النقاط التالية:³

1.2.7 تجربة تحقيق الذات للإحساس بجودة الحياة: تمنح الساحات العامة الاحساس بجودة الحياة وتحقيق الذات من خلال توفير رؤية بصرية مناسبة ومناطق مخصصة للترفيه وتقليل التلوث.

2.2.7 الاحتياجات الطبيعية: تمنح الانسان القدرة على الاستمرار في الحياة بشكل طبيعي، وتترجم من خلال الظروف التي توفرها الساحات العامة من بيئة نظيفة، ومساحات خضراء جيدة.

3.2.7 الاحساس بالانتماء: وهذا من بالترابط والتقارب الذي يتم في الساحات من خلال النشاطات الاجتماعية.

¹ عبد اللطيف الوافي، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة مدينة مسيلة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، تخصص العمارة والسكن في المناطق الجافة والشبه الجافة نظام اوت 1998، قسم العمارة، كلية العلوم والعلوم الهندسية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2003، ص ص 14، 15.

² عبد العزيز السيد وآخرون، الاعتبارات التصميمية للساحات العامة لتحقيق جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة، engineering researchjournal، العدد 177، مارس 2023، ص 99.

³ المرجع نفسه، ص ص 90، 91.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

4.2.7 الاحساس بالأمان: يجب أن تحقق الاحساس بالأمان لمستخدميها، وهذا من خلال شكل الساحات، عناصر الاضاءة، التجهيزات، شبكة الحركة.

3.7 خصائص الساحات العامة كعنصر من عناصر جودة البيئة الحضرية: تتحدد خصائص الساحات العامة في النقاط التالية:¹

1.3.7 الشكل: تتنوع أشكال الساحات حسب التصميم، او المساحة المتاحة.

2.3.7 النسب: العلاقة بين الطول والارتفاع والعرض مع اعتبار الحجم.

3.3.7 المقياس: يتم تحديد مقياس الساحة عن طريق معرفة أبعاد الحجم والطول والعرض والارتفاع والنسب والتفاصيل التي تعطي الاحساس بالمقياس العام.

4.3.7 الحجم: يرتبط حجم الساحة بنسب الفراغ وارتفاعات الحائط المحيطة بهذه الساحة وحسب شكل الساحة.

5.3.7 معنى الساحة والاحساس بالفراغ المكاني: تصميم الساحة يعطي الاحساس بالحميمية والصدقة ويتم ذلك عن طريق النسب ومقياس الفراغ.

6.3.7 هوية الساحة وتميزها: تميز الساحة بهوية محددة من خلال عناصر مثل التكوين والشكل واللون والاضاءة، وفرش الفراغ والمواد المستخدمة فيه، وتفاصيل الساحة، وقد يؤثر أيضا في تمييز الساحة تصميم يراعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

7.3.7 دخول الساحة والحركة فيها: طريقة دخول الساحة تعطي أهمية كبرى في الاحساس بها والادراك البصري لها، فهي تعطي الانطباع الاول للمشاهد ويتم ذلك بعدة طرق، اما عن طريق عرض مباشر وكامل للساحة اثناء الدخول، او عن طريق مضائق أو بوابات تعمل كمقدمة أو كمدخل للساحة، أو وضع علامة مميزة للساحة.

8.3.7 الوظيفة والاستخدام: يظهر استخدام الساحة بمجرد الدخول اليها سواء كانت استخداما عاما أو ترفيهيا أو تجاريا وذلك عن طريق عدة أساليب منها التأثيث الخاص أو التبليط أو استخدام الحشائش في الفراغات الترفيهية بالساحة.

9.3.7 احتوائية الساحة والعلاقة بينها وبين المباني المحيطة: الشعور بالاحتوائية والامان والانسانية في الساحات يجعل مستخدميها يستمتعون أثناء زيارتهم للساحة.

¹ عبد العزيز السيد وآخرون، مرجع سابق، ص 92، 93.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

الصورة رقم (11): تمثل مساحة عمومية.

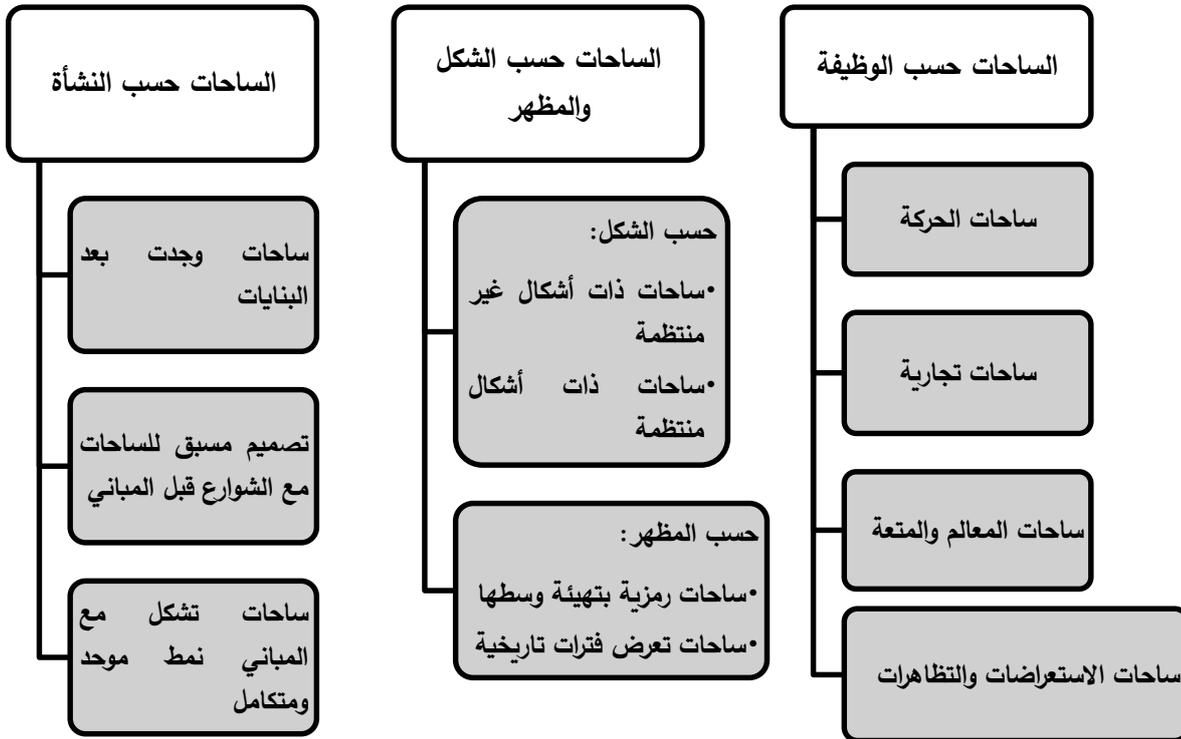


المصدر: Google image

توضح الصورة أعلاه مساحة عمومية مفتوحة مجهزة، وبها مساحة خضراء.

4.7 تصنيف الساحات في المدينة: ان تصنيف الساحات يتطلب دراسة دقيقة حتى نتمكن من الوصول الى وضع نماذج وتحديد معايير لتصنيفها ويمكن تصنيفها كما يلي:¹

الشكل رقم (05) مخطط تصنيف الساحات العامة في المدينة



المصدر: من اعداد الطالبة

¹ عبد اللطيف الوافي، مرجع سابق، ص ص 57-59

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

1.4.7 حسب نشأتها: يمكن تصنيفها حسب المرجعية التاريخية الى 3 أنواع:

أ- ساحات وجدت بعد البناءات: يظهر هذا الشكل في المدن القديمة والأحياء غير المخططة ويكشف عن حالات ينعدم فيها التخطيط المسبق للتجمعات العمرانية أو كنتيجة لقصور في هذه المخططات.

ب- تصميم مسبق للساحات مع الشوارع قبل المباني: تشكل جزءا من فضاءات المدينة، وتعمل هي والشوارع على هيكله النسيج الحضري، وتظهر تلاحما أكثر تموقعا أفضل في المدينة، ويظهر هذا الشكل في التوسعات الحديثة والتجزيئات الترابية ومختلف الانجازات التي أعدت وفق مبادئ عمرانية أو ضمن مشروع حضري.

ج- ساحات تشكل مع المباني نمط موحد ومتكامل: تظهر هذه الساحات في شكل موحد ومتكامل مع الفضاءات الأخرى من جهة ومع المباني من جهة ثانية، وبذلك فهي تشكل نظاما عاما يعني المدينة أو التجمعات السكنية.

2.4.7 الساحات حسب الشكل والمظهر: حسب الشكل يمكن تمييز ما يلي:

أ- ساحات ذات أشكال منتظمة.

ب- ساحات ذات أشكال تلقائية (غير منتظمة).

3.4.7 حسب المظهر ونمط التهيئة: يمكن تمييز ما يلي:

أ- ساحات رمزية بتهيئة وسطها: تعبر عن ساحات تحمل معالجة خاصة لمركزها سواء من خلال المغروسات (الأشجار، البنائيات،... إلخ) أو وجود نافورة أو معالم...، وربما عبارة عن أرضية مبلطة يرسم عليها رسومات، كما يمكنها أن تتواجد على مستويات مختلفة.

ب- ساحات تعرض فترات تاريخية مختلفة: تعمل على إبراز مبان هامة تتوسطها أو تحيط بها والتي نشأت في فترات تاريخية مختلفة، معبرة بذلك عن رموز وخصوصيات كل فترة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال التواجد بها من خلال ملاحظة التماثيل أو النصب التذكارية أو الجداريات وغيرها.

4.4.7 الساحات حسب الشكل والمظهر: وهناك نوعين هما:

- ساحات مغلقة.

- ساحات مفتوحة. (وهي التي تمثل عينة دراستنا)

5.4.7 حسب الوظيفة: تصنف الساحات حسب الوظيفة الى:¹

أ- ساحات الحركة: تعتبر عنصر مهيكلي ضمن مخططات حركة المرور والشبكة العمرانية، وتعمل على تنظيم حركة المرور، والتدفقات الناتجة عن التنقلات.

¹ عبد اللطيف الوافي، مرجع سابق، ص 59.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

ب- ساحات تؤدي وظيفة تجارية: تقع عادة في قلب المدينة أو عند مخرجها، ولقد انتشر هذا النوع في المدن الإسلامية، ومدن القرون الوسطى، وتحمل اسم السوق في الكثير من الحالات، وهو ما أفقدها خصوصيتها كمكان للترفيه.

ج- ساحات المعالم: تشكل معلم استدلاي في المدينة من خلال مظهرين، الاول أن تصمم وفق مخطط يحرر في وسطها تمثال أو عمود أو نافورة أو نصب...، وهذا لإبراز قيمة لشخصيات أو أحداث أو جماليا عاشتها المدينة، أما المظهر الثاني فتكون الساحة محررة في وسطها، في حين محاطة بمباني خاصة أو عامة، وهو ما يجعلها معلما من ناحية التصميم.

د- ساحات المتعة: فضاءات تتجسد داخل التجمعات السكانية والنسج الحضرية ذات الكثافة الكبيرة والمتوسطة، والغاية منها خلق فراغات داخل الاحياء تسمح بتغلغل النور وتجديد الهواء، تعتبر ايضا مكانا لروح الجماعة والحياة الاجتماعية.

هـ- ساحات الاستعراضات والتظاهرات: وهذا النوع من الساحات تكون معدة ما اجل الاستعراضات العسكرية ومختلف التظاهرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية.

8. المراسيم المتعلقة بالفضاءات العمومية بالجزائر:

اهتم المشرع الجزائري بالفضاءات العمومية وخصص لها العديد من القوانين والمراسيم التنفيذية، وهي:¹

❖ أوجب المرسوم التنفيذي رقم 09-307 المتعلق بتحديد كفاءات تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها انجاز الأشغال المتعلقة بجعل الاراضي المجزأة قابلة للاستعمال، وذلك من خلال إحداث شبكة الطرق، مساحات توقف السيارات، مساحات الخضراء وميادين الترفيه، أما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات، والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات.

❖ وقد أعطى حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية انجاز الطرق، شبكة توزيع الماء، الانارة العمومية، مساحات لتوقف السيارات، مساحات شاغرة، مساحات اللعب، الخ. بقولها "يمكن" ولم يفرض عليها اجبار صاحب المشروع على انجاز هذه المساحات.

❖ تم تحديد الفضاءات العمومية ضمن مخطط شغل الاراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ضمن حقوق استخدام الاراضي وهذا وفقا للقانون المتعلق بالتهيئة والتعمير.²

¹ المرسوم التنفيذي 91/176، المؤرخ في 28 ماي 1991م، المتعلق بتحديد كفاءات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم وتسليم ذلك، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 55، سبتمبر 2009، ص ص 4.

² القانون 90/29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990، المتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، جمادى الاولى 1411، ص ص 1652، 1660.

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

❖ وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة انشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء، أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية.¹

❖ أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة فقد شدد على ضرورة حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات صيغة جماعية، تساهم في تحسين الاطار المعيشي.²

❖ كما تم إدراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة.³

❖ أما القانون 06-07 الذي يهدف الى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في اطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها والزامية ادراجها في كل انتاج معماري أو عمران، وذلك من أجل تحسين الاطار المعيشي الحضري.⁴

9. واقع الفضاءات العمومية في الجزائر:

تعاني الفضاءات العمومية في الجزائر من مشكلات عديدة ولها واقع مزري في جل المدن:⁵ تشهد الفضاءات العمومية داخل مدننا وضع مأساوي بسبب الاكتظاظ العمراني غير المنظم والمدروس، فالملاحظ ان الاماكن المخصصة للفضاءات اما اختفت بعدما تحولت الى غرض غير الذي خصصت له، او أهملت، أو تحولت الى مكب نفايات وفضلات، وذلك نتيجة لسنوات طويلة من الاهمال في ظل عدم اهتمام السلطات المحلية بها من حيث الصيانة والتسيير.

¹ القانون 90/08 المؤرخ في 07 افريل 1990م المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 37، 03 جويلية 2011، ص ص 4، 36

² القانون 03/10 المؤرخ في 19 جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، 20 جويلية 2003، ص ص 1، 27

³ القانون 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2000م المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 12 مارس 2006، ص ص 4، 23

⁴ القانون 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007م المتعلق بتحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31، 13 ماي 2007، ص ص 8، 11

⁵ سارة طيروش، فتحة ماشي، المرافق العمومية في الاحياء السكنية الجديدة في مدينة تيارت - حي 1900 سكن الزمالة وحي 1000 سكن انموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص الاجتماع الحضري، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة تيارت،

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية

10. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية في الجزائر:

ويمكن إيجازها فيما يلي:¹

- أزمة السكن التي تمر بها الجزائر جعلت السلطات تركز على الجزء المبني دون التطرق الى متطلبات الحياة الاخرى كالراحة، الترفيه، الالتقاء،...الخ.
- عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة هذه الفضاءات، لعدة اسباب من بينها ان عملية الصيانة والتهيئة تتطلب ميزانيات ضخمة، ومن جهة اخرى قلة الموارد المالية.
- البلديات هي المكلفة بإنشاء وتنظيم تسيير هذه الفضاءات رغم ان هذه العمليات تتطلب تضافر جهود عدة شركاء آخرين بالإضافة الى كونها تعاني عجزا ماليا ونقص في الاطارات والعمال المختصين، هذا ما يدفعها الى جعل أمر تسييرها وانشائها اخر الاهتمامات.
- ضعف انماط التسيير المتبعة وذلك لعدة اسباب من بينها؛ غياب وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار للتسيير والتنظيم.
- المسؤولون عن انجاز المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الاراضي لا يعتبرون الفضاءات العمومية كأولوية فكان مصيرها الاهمال.

¹ سارة طيروش، فتحة ماشي، مرجع سابق، ص ص 31، 33.



الفصل الثالث

جودة الحياة الحضرية
والعوامل المؤثرة
فيها



الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

1. جودة الحياة الحضرية:

تمثل جودة الحياة الحضرية تجربة العيش في المدينة بما تضمه من خدمات أساسية وخدمات ثانية تساهم في رفاهية الافراد، وفيما يلي سوف نستعرض مفاهيم جودة الحياة الحضرية ومجموعة من العناصر المتعلقة بها.

1.1 تعريف الجودة:

* يعرفها **Taguchi** "عبارة عن مقدار الخسارة التي يمكن تفاديها والتي قد يسببها المنتج للمجتمع بعد تسليمه.¹
* تعريف المواصفة الدولية لسنة (2005) الجودة هي درجة تلبية مجموعة من الخصائص الكامنة في المنتج لمتطلبات العميل.²

يعرفها **عمر وصفي عقيلي**: بأنها انتاج المنظمة لسلعة او تقديم خدمة بمستوى عالي من الجودة المتميزة تكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم وتحقيق الرضا والسعادة لديهم ويتم ذلك من خلال مقاييس موضوعة سلفا لإنتاج السلعة او الخدمة، وايجاد صفة التمييز.³
2.1 تعريف جودة الحياة: هناك العديد من التعاريف الاصطلاحية لجودة الحياة نسردها بعضاها:

* هناك تداخل بين مفهوم جودة الحياة والمفاهيم ذات الصلة، فهناك من يحاول تعريف مفهوم جودة الحياة من خلال ابراز ما تتضمنه جودة الحياة الجيدة مثل (السعادة، والرضا، والثروة، والقيم المجتمعية، والادراك)، وهناك من يراها من منظور اجتماعي يتعلق بالمؤشرات الاجتماعية (كالصحة، والتعليم، والسكن، والترفيه).⁴
* **Arthur Cecil Pigou** كان اول عالم اجتماع يذكر مفهوم جودة الحياة تحت مسمى " نوعية الحياة" وذلك سنة 1929 وكان ذلك في سياق مناقشة الاقتصاد والرفاه، حيث كتب حول توفير الرعاية الحكومية للطبقات الدنيا من أجل الحصول على دخل كافي والوصول الى نوعية أفضل للحياة.⁵

* **يرى محمد الجوهري**: "ان جودة الحياة هي ذلك البناء الكلي الشامل الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي تهدف الى اشباع الحاجات الاساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الاشباع بمؤشرات موضوعية تقيس القيم المتدفقة، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الاشباع الذي تحقق".⁶

¹ زهية دباب، وردة بورويس، مرجع سابق، ص 52

² فؤاد بن غضبان، مرجع سابق، ص 31

³ مرجع نفسه، ص 31

⁴ أحمد جمعة، فؤاد فؤاد، مرجع سابق، ص 49

⁵ مريم حسام، حق الانسان في جودة الحياة، اطروحة دكتوراه في الحقوق، تخصص حقوق الانسان والحريات الاساسية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة باتنة، 2016 / 2017، ص50

⁶ جوان اسماعيل بكر، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص38

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

* يرى حسن مصطفى عبد المعطي: " أن جودة الحياة هي رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع الذي استطاع ان يحل كافة المشكلات المعيشية لأغلب السكان".

* تعرفها اليونسكو UNESCO "بانها كل جوانب الحياة كما يدركها الافراد وتشمل اشباع الحاجات الاساسية التي تحقق التوافق النفسي للفرد"¹.

وهناك تعاريف أخرى: تتمثل في:²

* عرفها Glatz & More: "على أنها: الرفاهية ليست في الجوانب الاقتصادية فقط، بل في كل جوانب الحياة الاخرى مثل الاسكان، والصحة، والعلاقات الاجتماعية".

* عرفها خلف حسين علي: " بأنها الدرجة التي تتحقق عندها رفاية الشخص في حياته الاجتماعية والاقتصادية، وهي على مستويات متباينة في المدينة الواحدة او بين مدينة وأخرى".

* عرفتها سناء: " بأنها درجة الرضا عن مدى توافر وتميز مستويات الخدمات المقدمة للأفراد في المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية والترفيهية والبنية التحتية بما يشبع حاجاتهم المختلفة.

* جودة الحياة هي: "عبارة عن مفهوم الرفاهية البشرية التي تقاس من خلال المؤشرات الاجتماعية بدلا من القياس الكمي المحدود الذي يعتمد على دخل الافراد، فهو يتعلق بوصف وتقييم طبيعة وظروف حياة الافراد في بلد ما أو منطقة ما"³.

تتفق التعاريف السابقة الذكر على أن جودة الحياة هي الوصول الى الرفاهية والنوعية الجيدة في الخدمات التي تقدم للأفراد في المجتمع وتمس جميع جوانب الحياة.

3.1 المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة:

يرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم عديدة كالنوعية، والتميز، والالتقان، والاحسن، كذلك يرتبط بصورة وثيقة بمفهوم الرفاه، والنعيم، ويرتبط ايضا بمفاهيم اخرى كالنمو (توسيع خيارات متعددة تضم حقوق الانسان، والمعرفة، وتعتبر خيارات ضرورية لرفاه الانسان)، والتقدم (أي رقي الانسان في الحياة نتيجة للنمو المعرفي والعلمي)، وإشباع الحاجات (أي الشعور بالرضا والارتياح، والامن عند اشباع الحاجات والدوافع)⁴

¹ بشير معمريّة، جودة الحياة تعريفاتها مظاهرها وابعادها، ملتقى وطني في جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الابعاد والتحديات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020، ص ص 17، 18

² أحمد جمعة، فؤاد فؤاد، مرجع سابق، ص ص 49، 50

³ عبد العزيز السيد وآخرون، مرجع سابق، ص 94

⁴ بشير معمريّة، مرجع سابق، ص 19

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

4.1 تعريف جودة الحياة الحضرية: "هي مدى تكامل وتوافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية في المنطقة (القطاع الاجتماعي، العمراني، الاقتصادي، الأيكولوجي، الخدماتي، ...)، التي توفر للسكان الراحة النفسية والامان وتساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة و المتمثلة في ظروف السكان، البيئة الطبيعية، المواصلات، الرعاية الاجتماعية، الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية، فهي برنامج يعني بتحسين جودة الحياة لدى الفرد والاسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم استحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الانشطة الثقافية، والترفيهية، والرياضية، والسياحية والانماط الاخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والاسرة وتوليد الوظائف وتنويع النشاط الاقتصادي وتعزيز مكانة المدن عالميا"¹.

* "جودة الحياة الحضرية هي الدرجة التي يستمتع فيها السكان في اطار حياتهم الحضرية"².

2. أهمية جودة الحياة الحضرية:

تغطي جودة الحياة اهتمامات عديدة تشمل المجال الاجتماعي والنفسي والجغرافي والاقتصادي والتاريخي والطبي والتعليمي وعلم دراسة الجريمة والعمارة والنقل والفنون والدخل والتوظيف والمجتمع وقضايا البيئة والتسويق في مجال المشروعات التجارية، فأصبحت العديد من المنظمات في مختلف القطاعات تهتم بقياسها ويشمل الاهتمام الجديد بجودة الحياة ما يلي:³

- ✓ الاقرار بان التنمية ليست فقط تنمية اقتصادية ولكن ايضا اجتماعية وعلى المستوى الانساني.
- ✓ الاقرار بان تطوير البيئة واستدامتها يجب ان يكون ذا استدامة اجتماعية مشاركة لجودة الحياة.
- ✓ الاقرار بان عدد السنين ليس هو فقط الذي يجب قياسه ولكن النوعية ايضا وفي المجال الصحي يقود هذا الى مؤشرات مختلفة مثل العجز وخلافه.
- ✓ البحث عن مدخل متكامل بين عدد السنوات ونوعياتها يشمل البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتطور الانساني من الحكومات المحلية والقطاع الصحي.

¹ ليليا حفيظي، المدينة المستدامة... آلية لتحقيق جودة الحياة الحضرية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 33، العدد 01، 2022، ص 618.

² فؤاد بن غضبان، مرجع سابق، ص 47

³ أيمن يوسف، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية

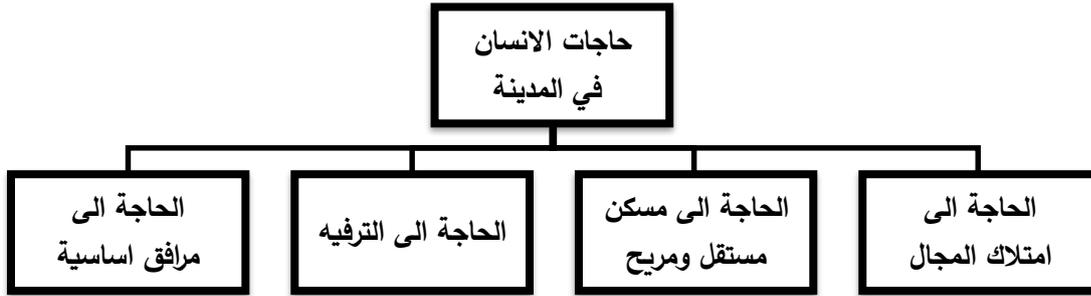
الجديدة-قضايا وأولويات، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، مصر، 2009، ص 12

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

3. متطلبات وحاجات الانسان في الوسط الحضري:

للإنسان في الوسط الحضري متطلبات وحاجات تسهل حياته وتحسن نوعيتها، تطور وتعزز انتمائه للوسط الحضري، وحددها بول هنري وشومبارتدولو فيما يلي:¹

الشكل رقم (06): مخطط يوضح حاجات الانسان في الوسط الحضري



المصدر: من اعداد الطالبة

- الحاجة الى امتلاك المجال.
 - الحاجة الى مسكن يتوفر على وظائف كاملة تلبي حاجاته.
 - الحاجة الى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن.
 - الحاجة الى الراحة النفسية في المجال.
 - الحاجة الى وجود علاقات حضرية في المجال.
 - الحاجة الى توفر الخدمات الاساسية في المرافق.
 - الحاجة الى توفير المرافق والوسائل الاساسية للسكان.
 - الحاجة الى توفر الرخاء والرفاه الاجتماعي.
- فاذا توفرت هاته المتطلبات في الوسط الحضري تسهل نوعية الحياة داخل الحيز الحضري.

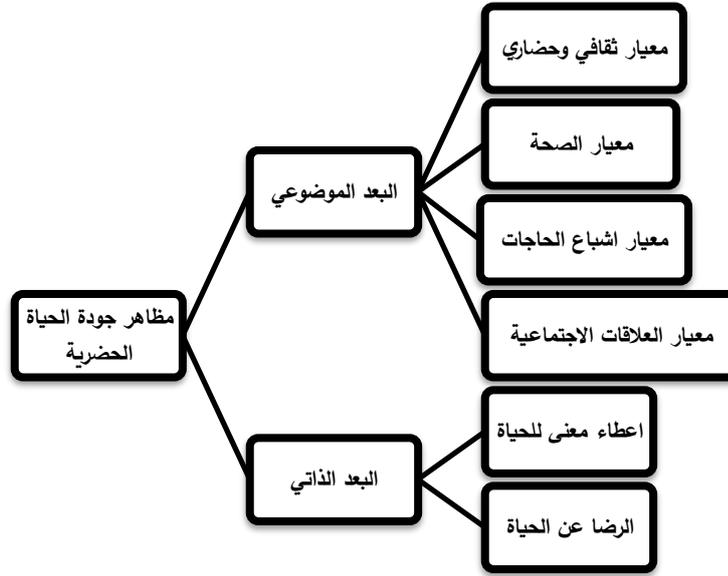
¹ هالة لبرارة، الاسرة والمسكن في المدينة الصحراوية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2008، ص 34

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

4. مظاهر جودة الحياة الحضرية:

في بعديها الموضوعي والذاتي؛ يتمثل البعد الموضوعي في المظاهر التالية:¹

الشكل رقم (07): مخطط يوضح مظاهر جودة الحياة الحضرية



المصدر: من اعداد الطالبة

1.4 المظهر الاول: يتمثل في العوامل المادية وهذه العوامل نسبية في التعبير عن جودة الحياة فهي ترتبط بثقافة المجتمع ومستوى تحضره، وتعكس مدى قدرة الافراد على التوافق مع الثقافة التي يعيشون فيها والمعايير الثقافية والحضارية التي يوفرها المجتمع.

2.4 المظهر الثاني: هو اشباع الحاجات بمعنى ان جودة حياة الافراد تقاس بالدرجة التي يمكن عندها مقابلة حاجاتهم بمدى امكان اشباعها، فعندما يتمكن الافراد من اشباع حاجاتهم، فان جودة حياتهم ترتفع.

3.4 المظهر الثالث: هو القوى والمتضمنات الحياتية، فان حياة الفرد لكي تكون جيدة، لا بد له من استعمال القدرات العقلية والابداعية الكامنة لديه، وينمي العلاقات الاجتماعية والعمل الهادف، وهي من المؤشرات على جودة الحياة.

4.4 المظهر الرابع: هو الصحة والبناء الجسمي للفرد فهي تعكس قدرته البدنية وسلامته الصحية. أما البعد الذاتي فتتمثل مظاهره فيما يلي:

- حسن الحال وهو مظهر عام لجودة الحياة والرضا عن الحياة وهو أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، لان كون الفرد راضيا عن حياته يعني ان حياته تسير بشكل جيد، وهو ينبع من اشباع الفرد لكل توقعاته واحتياجاته.

¹بشير معمريّة، مرجع سابق، ص ص 20، 21

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

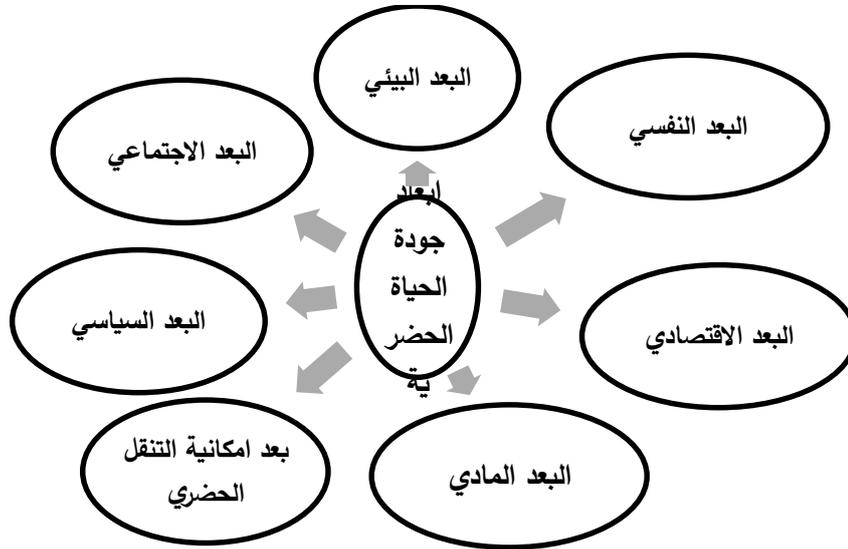
- معنى الحياة لأنه كل ما شعر الفرد انجازاته ومواهبه وقيمه واهميته لدى الآخرين، وان غيابه يسبب نقصا او افتقاد الآخرين، كلما شعر بجودة الحياة التي يحيها.

- السعادة والشعور بالرضا والاشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة والشعور بالنشوة حينما يدرك فرد قيمه ومتضمنات حياته، مع استمتاعه بالصحة النفسية.

5. أبعاد جودة الحياة الحضرية:

يحتاج الفرد في ظل التقدم والتطور التكنولوجي والاقتصادي للحصول على العديد من الخدمات (الصحية، النفسية، الاجتماعية، والبيئية)، والتي تمكنه من التمتع بحياته ككل بما يحقق له الاحساس بالرضا الذاتي، وتتوقف جودة الحياة على البناء الكلي لمجموعة من المتغيرات التي تهدف الى اشباع الحاجات الاساسية للإنسان، فعلى سبيل المثال في جغرافيا الرفاهية الاجتماعية في الولايات المتحدة حدد سميث 6 أبعاد رئيسية لجودة الحياة وهي: الاقتصادية، البيئية، الصحية، التعليمية، الاجتماعية، والسياسية، كما تبين العديد من الدراسات ان أبعاد جودة الحياة الحضرية الرئيسية تتمثل في مجموعة من المعايير، والتي يمكن تلخيصها في المخطط التالي:¹

الشكل رقم (08): مخطط يوضح أبعاد جودة الحياة الحضرية



المصدر: من اعداد الطالبة

1.5 البعد البيئي: اتفق الباحثون منذ السبعينات على أن قيم المجتمع هي التي تحدد جودة البيئة، وأن تحسين البيئة من شأنه أن يحقق العديد من الفوائد للإنسان كالإشباع الجمالي والمساعدة في استمرار الحياة بالصورة التي يرغبها، فمفهوم جودة البيئة يشكل جانبا مهما في مضمون مفهوم جودة الحياة.

¹ أحمد جمعة، فؤاد محمد، مرجع سابق، ص ص 50، 51

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

2.5 البعد المادي: يعتمد على تعددية استعمالات الاراضي وتجمعات سكنية مدمجة وتدرج هرمي لشبكة الطرق وجودتها وكذلك تدرج الفراغات الحضرية وجودة الاتصالية بين الفراغات الحضرية.

3.5 امكانية التنقل الحضري: يعتمد على دعم حركة المشاة وركوب الدراجات، وودية العبور الامن للطرق، وكذلك توفير خيارات متنوعة من وسائل النقل وتوفير وسائل النقل الذكية.

4.5 البعد الاجتماعي: ركز علماء الاجتماع على المؤشرات الموضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات وضحايا الامراض، والمستويات التعليمية، ومستوى الاستيعاب، وتختلف هذه المؤشرات من مجتمع لآخر، وكذلك البعد الاجتماعي لا يغفل المؤشرات الذاتية لجودة الحياة والابعاد الدينية والرضا عن الحياة.

5.5 البعد النفسي: يعتمد على مفاهيم نفسية أساسية منها: (مفهوم القيم، ومفهوم الادراك الذاتي، ومفهوم الحاجات، ومفهوم التوقع، والرضا، والتوافق، والصحة النفسية)، أي أن البعد النفسي يركز على المؤشرات الذاتية لجودة الحياة من منظور مدى الرضا والشعور بالسعادة من خلال الادراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي.

6.5 البعد الاقتصادي: يعبر عما تبقى لدى الفرد من أكبر قدر من المال بعد اشباع الضروريات الاساسية، وعلى هذا يمكن قياس جودة الحياة بالعملة النقدية بحساب الاستهلاك المتوقع وتحديد قيمة نقدية لوقت الفراغ، ويعتمد على المقاييس الكمية دون الكيفية، يعني إذا توفرت السلع والخدمات كانت هذه هي جودة الحياة الافضل.

7.5 البعد السياسي: تقاس جودة الحياة من خلال المنظور السياسي من خلال البرهنة على مقولة: الرضا الذاتي للأفراد عن حياتهم الشخصية قد يرتبط بمعتقداتهم السياسية والايديولوجية، وأن هناك صلة قوية بين الرضا الشامل عن الحياة وبين الانتقاد السياسي لأداء الحكومات.

6. مكونات جودة الحياة الحضرية:

1.6 حسب محمد: تشمل جودة الحياة كافة جوانب الحياة وتشمل مكونات جودة الحياة ما يلي:¹

1.1.6 مكونات موضوعاتية: تشمل الصحة البدنية، مستوى المعيشة، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الاسرية، الانشطة المجتمعية، الصحة النفسية، العمل، فلسفة الحياة، الحقوق، وقت الفراغ.

2.1.6 مكونات ذاتية: وهي عبارة عن الادراك الذاتي، خصائص شخصية الفرد.

2.6 حسب شالوك: فتمثل في:²

¹ لبنى عبد العزيز البرسلي، نهى محمود عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا، ص 76.

² معاوية رقية، لعور عاشور، محددات ومستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة - دراسة ميدانية بجامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، المجلة

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

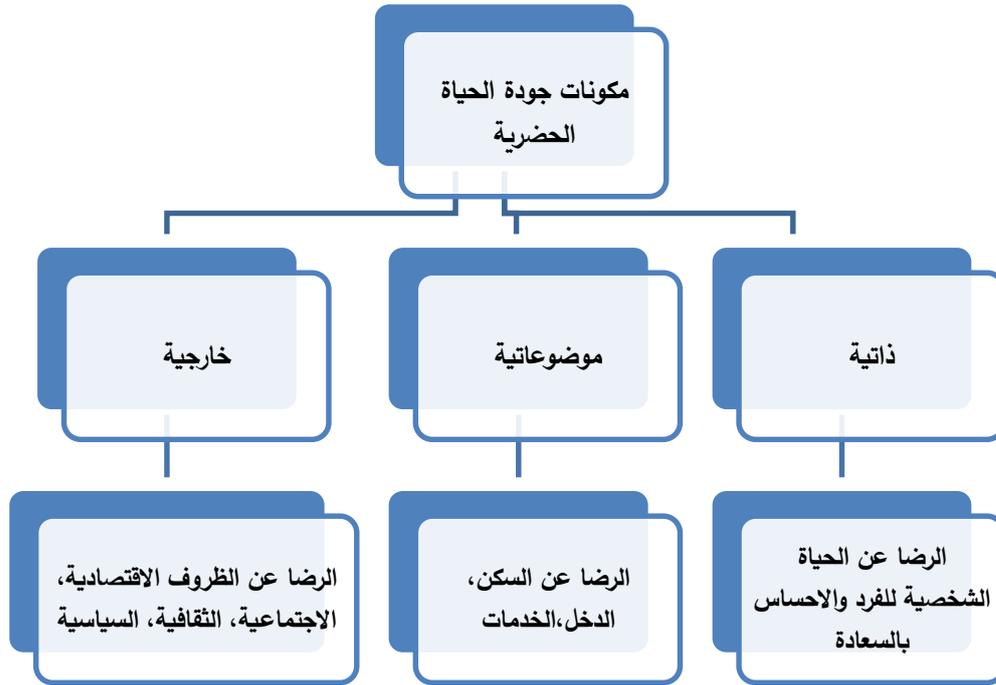
1.2.6 المكونات الذاتية: التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة.

2.2.6 المكونات الموضوعاتية: التقييم الوظيفي وملاحظة المشاركة، الظروف والأحداث البيئية، التفاعل في الأنشطة اليومية، تقرير المصير، التحكم الشخصي، أوضاع الدور، التعليم، المهنة، السكن.

3.2.6 المكونات الخارجية: مستوى المعيشة، مستوى العمل، توقعات الحياة.

ويمكن تلخيص مكونات جودة الحياة الحضرية في المخطط التالي:

الشكل رقم (09): مخطط يوضح مكونات جودة الحياة الحضرية



المصدر: من اعداد الطالبة

7. العوامل المؤثرة في جودة الحياة الحضرية:

تتأثر جودة الحياة الحضرية بالعديد من العوامل والتي تتمثل فيما يلي:¹

- ✓ النمو السكاني المرتفع الذي لا يسمح بتوفير الخدمات اللازمة للسكان بقدر كافي كالتعليم، الرعاية الصحية، الغذاء الصحي، السكن الملائم... وغيرها للمجتمع
- ✓ سوء تسيير النفايات المنزلية مما يؤدي الى تراكمها وبالتالي تدهور البيئة الحضرية.
- ✓ عدم التحكم في مياه الصرف الصحي وسوء معالجتها.
- ✓ تلوث الهواء جراء الغازات المنتجة من المركبات.

¹ جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى: حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2015، ص ص 18، 19.

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

وينتج عن هذه العوائق تدهور واضح لمستوى جودة الحياة من خلال:

- ✓ انتشار الاحياء القصديرية الناجمة عن البطالة والفقر.
- ✓ انتشار الامراض والابوئة والآفات الاجتماعية والجرائم.
- ✓ اتلاف المساحات الخضراء.
- ✓ انعدام الامن للسكان.
- ✓ تدني مستوى المعيشة لدى السكان.
- ومن اجل تجنب تدهور جودة الحياة لابد من:
- ✓ لتحكم في النمو الديموغرافي وترقية الخدمات العمومية
- ✓ توعية السكان بضرورة الحفاظ على صحة البيئة الحضرية.
- ✓ الحفاظ على الغابات والمناطق الخضراء المحمية.
- ✓ تحسين خدمات الصرف الصحي.
- ✓ تحسين وضعية الطرقات الحضرية.
- ✓ تقليل استهلاك المواد الكيميائية الملونة في الجو.
- ✓ تسيير محكم للنفايات الصلبة وتطبيق التقنيات العلمية والصحية ومعالجتها والتخلص منها.
- ✓ معالجة قنوات الصرف الصحي.

8. قطاعات جودة الحياة الحضرية:

يمكن تحديد مدى جودة الحياة من خلال دراسة 3 قطاعات رئيسية، وهي عناصر أساسية لها وتتمثل¹:

- ✓ القطاع الاجتماعي والاقتصادي.
 - ✓ القطاع العمراني.
 - ✓ قطاع البنية الاساسية والخدمات والبيئة.
- وتتدرج تحت كل قطاع مجموعة من المؤشرات ومجموع كل المؤشرات يشكل العناصر الاساسية لجودة الحياة، يتم من خلالها وضع تصور عن الاوضاع الراهنة بالنسبة للسكان والعمران ومرافقه، لوضع إدارة حضرية حاكمة لضمان استمرارية جودة الحياة.

¹فؤاد بن غضبان، محفوظ جعجو، التوجه المكاني في تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة سطيف "الجزائر"، مجلة العمارة والتخطيط، المجلد 29، العدد 01، الرياض، 2018، ص 67.

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

الشكل رقم (10): مخطط يوضح قطاعات جودة الحياة الحضرية



المصدر: من اعداد الطالبة

9. مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية:

لتقييم جودة الحياة يجب توفر مجموعة من المؤشرات، و لاختيار وتحديد المؤشرات لابد من ثلاث مراحل:¹

تحديد الجهات المعنية بتحسين جودة الحياة بالمجال الحضري سواء عمومية أو خاصة، ودور كل جهة وتسطير الأهداف التي تسعى اليها، الامر الذي يتطلب وضع آلية للتنسيق بين هذه الجهات وكذلك تحديد المؤشرات التي تستخدمها هذه الجهات في تقييم جودة الحياة بالمجال المدروس.

إبراز المؤشرات المستخدمة في الدولة ومدى انسجامها مع قائمة المؤشرات التي أعدتها الامم المتحدة لقياس جودة الحياة وكذا تحديد الجهات التي تستخدم هذه المؤشرات والاهداف التي تستخدم من اجلها. اختيار المؤشرات التي تعكس العلاقة بين الاولويات الوطنية وإستراتيجية الارتقاء بجودة الحياة من خلال المؤشرات المستخدمة وتلك التي اعدت من طرف الامم المتحدة مع ضرورة التأكيد على سهولة توفر البيانات لهذه المؤشرات وجمع كل ما هو متاح منها والتأكد من مصدرها ومدى مطابقتها للواقع بالإضافة الى ضمان الاستمرارية في توفرها ومعرفة طريقة انتاجها.

يتفق معظم الباحثين على أن مقاييس جودة الحياة الحضرية يجب أن تتضمن نوعين من المؤشرات هي:²

1.9 مؤشرات ذاتية: تشمل التدابير الذاتية مقاييس المشاعر حول الحياة، عادة يتم قياسها من خلال أسئلة الرضا أو السعادة في المجالات الحضرية والرضا العام عن الحياة، يتم سؤال المواطنين (استبيانات، مقابلة... الخ) مباشرة لمستوى سعادتهم حول مختلف جوانب الحياة الحضرية.

2.9 مؤشرات موضوعية: تستند على الاحصاءات الكمية لخصائص البيئة الحضرية التي تلبى احتياجات السكان الاساسية.

¹ فؤاد بن غضبان، محفوظ جعجو، مرجع سابق، ص ص 67، 68

² عبد العزيز السيد وآخرون، مرجع سابق، ص ص 94، 95

الفصل الثالث: جودة الحياة الحضرية

10. مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية في المجتمع:

يعتمد على ستة مؤشرات رئيسية وهي:¹

1.10 مؤشر البيئة الطبيعية: يحتوي على المناطق الخضراء المفتوحة، واستخدام الساحات، وجودة البيئة، وجودة الماء والهواء.

2.10 مؤشر البيئة الاجتماعية: يحتوي على الأنشطة المجتمعية، والأنشطة الشبابية والتطوعية، والعمل التطوعي.

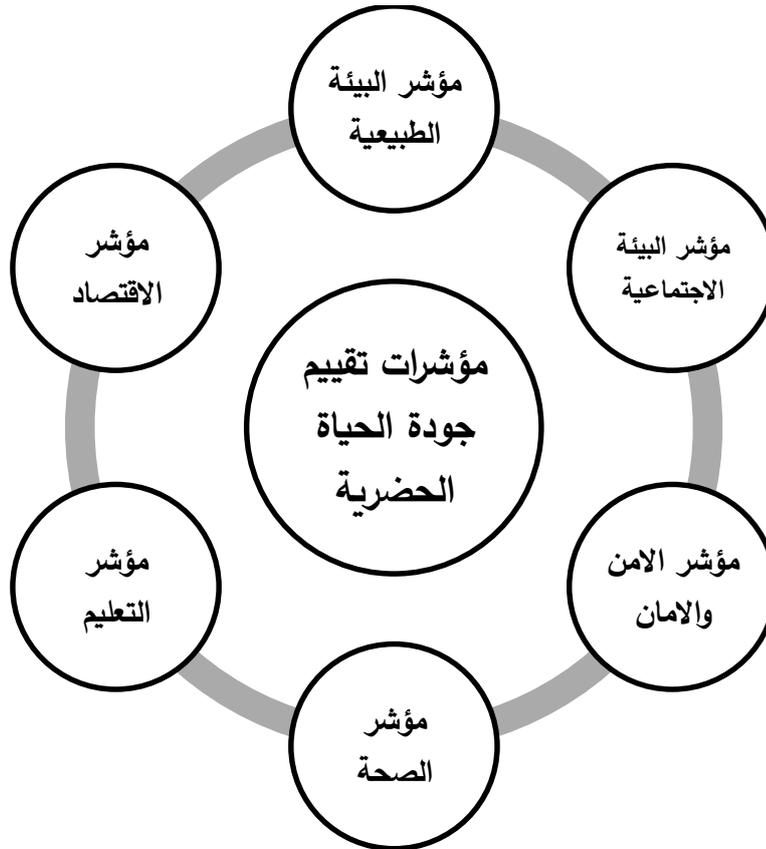
3.10 مؤشر الامن والامان: يحتوي على معدلات الجريمة والعنف وحفظ الامان.

4.10 مؤشر الصحة: يحتوي على جودة الرعاية الصحية، وجودة المستشفيات والتأمينات، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن.

5.10 مؤشر التعليم: يحتوي على معدلات التعليم، ومستوى التعليم ورعاية الاطفال، والتدريب على العمل، واستخدام المكتبات.

6.10 مؤشر الاقتصاد: يحتوي على معدلات الشراء، ونمو الوظائف، والانتاج المحلي والزراعي والسياحي.

الشكل رقم (11): مؤشرات تقييم جودة الحياة الحضرية في المجتمع



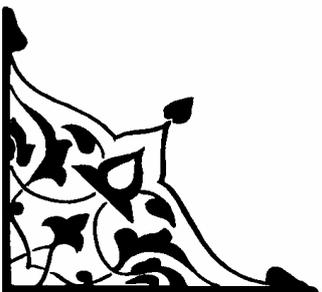
المصدر: من اعداد الطالبة

¹ عبد العزيز السيد، وآخرون، مرجع سابق، ص 95



الجانحة

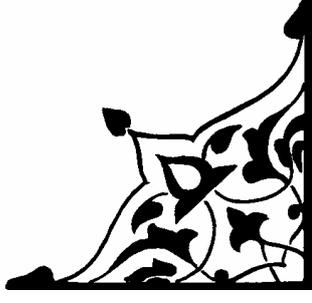
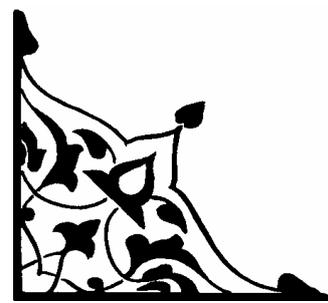
التطبيقي





الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية
للدراصة الميدانية



الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة:

مجال الدراسة يضم مدينة بسكرة، (بلدية بسكرة في التقسيم الاداري)، وقبل التطرق لمجالات الدراسة سنتطرق الى معلومات تخص ولاية بسكرة بصفة عامة، ومدينة بسكرة بصفة خاصة.

1.1 موقع ولاية بسكرة: تقع ولاية بسكرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، وتعد نقطة عبور وهمزة وصل بين الشرق والغرب، الشمال والجنوب مما جعلها مهد حضارات ومشعلا لثقافات ومعارف منيرة ، أكسبتها عراققة وأصاله، يحد ولاية بسكرة ¹:
من الشمال ولاية باتنة.

من الشمال الغربي ولاية المسيلة.

من الشمال الشرقي ولاية خنشلة.

من الجنوب الغربي ولاية أولاد جلال.

من الجنوب ولاية الوادي.

2.1 موقع مدينة بسكرة: تقع بلدية بسكرة وسط الولاية وتعتبر عاصمة الولاية وهي متريعة على مساحة 127.70 كلم² أي بنسبة 2,07 % من المساحة الاجمالية للولاية بعد تقسيم ولاية بسكرة طبقا للقانون 04-84 المؤرخ في 04-02-1984 حيث أصبحت حدود بلدية بسكرة كما يلي ²:

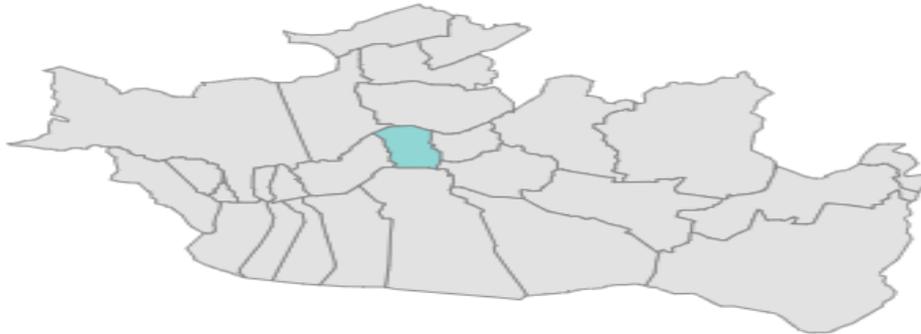
- شمالا: بلدية لوطاية وبلدية البرانيس

- جنوبا: بلدية اوماش.

- شرقا: بلدية سيدي عقبة وبلدية شتمة.

- غربا: بلدية الحاجب.

الشكل رقم (12): خريطة مدينة بسكرة



المصدر: موقع الرسمي لولاية بسكرة / <http://wilayabiskra.dz/>

¹ الموقع الرسمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية biskra.mta.gov.dz أطلع عليه بتاريخ 24-05-2024 على الساعة 18:15

² موقع الرسمي لولاية بسكرة / <http://wilayabiskra.dz/>، أطلع عليه بتاريخ 01-04-2024، الساعة: 20:30.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

3.1 الموقع الفلكي: تقع المدينة شرق خط غرينيتش بين خطي طول 5° و 6° وما بين خطي عرض 34° و 35° شمال خط الاستواء وهذا مكنها من احتلال موقع مهم فهي تعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب.¹

4.1 المناخ: مناخ شبه جاف إلى جاف، وهذا راجع إلى كون امتداد سلسلة الأطلس من جهة وجبال الأوراس والزاب تحميها من الرياح الآتية من الشمال والغرب، هذا ما يعطي لبسكرة مناخ خاص حيث يتميز بدرجات الحرارة المرتفعة والجفاف خلال فصل الصيف وبالبرودة والجفاف أيضا في فصل الشتاء.²

5.1 الحرارة: على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 22.6°م ، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة فنسجل درجة حرارة قصوى اقدر ب 40°م في شهر جويلية ودرجة حرارة دنيا تقدر ب 12.4°م خلال شهر ديسمبر.

6.1 الأمطار: للتساقيط صلة وطيدة بالحرارة فعندما تكون نسبة التهاطل عالية تقل درجة الحرارة والعكس صحيح وتساقيط الأمطار في هذه المنطقة في المدة الممتدة ما بين شهر ديسمبر وأفريل بمعدل يومي في الشهر، كما أن هذه الأمطار عادة ما تكون غير موزعة على مدار أشهر التهاطل، حيث تسبب أحيانا فيضانات خاصة في فصل الخريف وأوائل فصل الشتاء وهذا ما يقلل من فائدة هذه الأمطار.

أما في باقي السنة فمعدل تساقط الأمطار ضعيف جدا، حيث يساوي يوم من أشهر الصيف كاملة ذلك ما لخص الحرارة عامة.

7.1 الرياح: إن الرياح تساهم في انخفاض وزيادة درجة الحرارة، والرياح التي تعرفها المنطقة مترددة خلال السنة فنجد الرياح القوية الباردة شتاء والتي تأتي من السهول العليا (شمال غرب) والرياح الرملية في الربيع الآتية من الجنوب الغربي عموما، هذه الرياح تسجل عادة في الأشهر: جانفي، ماي وجوان. أما في الصيف فرياح "السيروكو" القادم من الجنوب الشرقي رغم ضعفه (31 يوما/سنة).

8.1 السكان في مدينة بسكرة: يشكل العنصر البشري أحد العناصر المهمة في الدراسات الحضرية، وفيما يلي قمنا بالتطرق الى الدراسة السكانية لمدينة بسكرة حيث تطور عدد سكان الولاية منذ الاستقلال تطورا مهما، حيث قدر سنة 1966 ب 135.901 نسمة، ليرتفع في سنة 1977 إلى 206.856 نسمة بنسبة نمو تقدر ب 3.8% ، في إحصاء سنة 1987، ونتيجة لتحسن الأوضاع المعيشية للسكان من جهة وكذا عامل الهجرة نحو الولاية من جهة أخرى، تضاعف عدد سكان الولاية إلى 430.202 نسمة بنسبة نمو تقدر ب 6.88%، وفي إحصاء سنة 1998، ارتفع عدد السكان إلى 589.697 نسمة بنسبة نمو تقدر ب 2.9%، ليرتفع بعدها إلى 721.356 نسمة في آخر إحصاء للسكن والسكان لسنة 2008 بنسبة نمو تقدر ب 2.30%³.

¹ موقع الرسمي لولاية بسكرة، <http://wilayabiskra.dz/>، مرجع سابق.

² مديرية التجارة لولاية بسكرة، dcwbiskra.dz أطلع عليه بتاريخ 01-04-2024، الساعة: 14:00.

³ مونوغرافية ولاية بسكرة، interieur.gov.dz/Monographie، أطلع عليه بتاريخ 01-04-2024، الساعة: 14:00.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وفيما يلي جدول تطور السكان في مدينة بسكرة من 1966 - آفاق 2028:

الجدول رقم (02): تطور السكان في مدينة بسكرة من 1966 - آفاق 2028

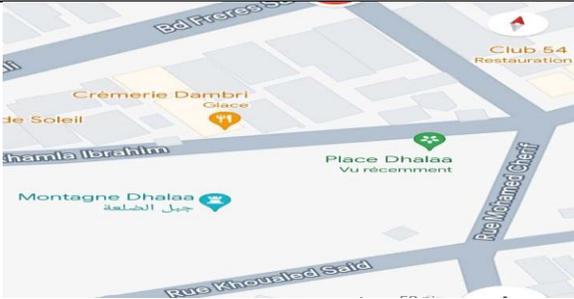
توقعات 2028	معطيات 2013	2008	1998	1987	1977	1966	السنة
288082	216161	200654	172905	129611	87200	53177	عدد السكان (نسمة)

المصدر: سمير بشارة، محمد الشريف عداد، التحولات العمرانية في مدينة بسكرة وتأثيراتها على المحيط، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 09، العدد 05، ديسمبر 2020، ص 149.

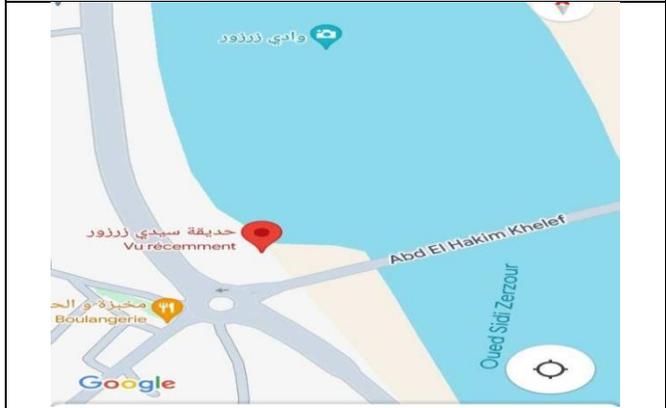
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

9.1 المجال المكاني: ونقصد به المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية التي نحن بصدد القيام بها، وبعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها حول الساحات العامة الموجودة في مدينة بسكرة، والتي نذكر من بينها:

الجدول رقم (03): الساحات العامة المفتوحة في مدينة بسكرة

اسم الساحة	الموقع	صورة للساحة	موقع الساحة على Google.maps
ساحة الحرية	تقع وسط مدينة بسكرة، ويحدها من الشمال شارع الامير عبد القادر		
ساحة حي زواكة	تقع في شارع حكيم سعدان بجانب ملعب زواكة		
ساحة الضلعة	تقع في حي الضلعة		

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

		<p>تقع بحي ابن باديس 726 مقابل فندق موريس</p>	<p>ساحة ممرات الصادق بن يحيى</p>
		<p>تقع مقابل حديقة لاندو حي قواسمي محمد بسكرة</p>	<p>ساحة لاندو</p>
		<p>بجانب واد سيدي زرزور حي عبد الحكيم خلف</p>	<p>ساحة سيدي زرزور</p>

المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وقع اختيارنا على ساحة ممرات الصديق بن يحيى، ساحة لاندو، وساحة المسيد، وتم اختيار هاته الساحات لأنها تعتبر من اهم الساحات الموجودة في المدينة من جهة، وفيها ساحة حديثة الانشاء (ساحة لاندو)، ساحة قيد الانشاء أثناء زيارتنا الميدانية الاولى (أنظر الملحق (01)، (02)) (ساحة سيدي زرزور) لكنها تضم كثافة معتبرة، كما وقع اختيارنا على ممرات الصديق بن يحيى كونها تقع في شمال مدينة بسكرة وبالتالي تم اختيارنا لساحات ذات أجزاء مختلفة بالمدينة، أيضا وقع اختيارنا على هاته الساحات كونها تحتوي على عدد معتبر من الزوار.

10.1 المجال الزمني: تم اجراء الدراسة الميدانية على المراحل التالية:

1.10.1 المرحلة الاولى: تم التعرف على ميدان الدراسة في بداية شهر مارس 2024 للساحات العامة في مدينة بسكرة، وكانت أولى الخرجات الاستطلاعية لميدان الدراسة.

2.10.1 المرحلة الثانية: تم فيها اعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الاستاذ المشرف، وتم تحكيمها من طرف أساتذة التخصص - كما هو موضح في الجدول أسفله- خلال الفترة من 10 مارس 2024 الى 20 مارس 2024، وبعد تعديلات الاساتذة تم التطبيق الفعلي للاستمارة وتوزيعها على المبحوثين بداية من 26 مارس 2024 خلال فترة المساء لأن التوزيع كان تزامنا مع شهر رمضان الكريم.

الجدول رقم (04): يمثل أسماء الاساتذة المحكمين في تخصص علم الاجتماع الحضري

اسم ولقب الاستاذ (ة)	الرتبة	الجامعة
ميدني شايب ذراع	أستاذ دكتور	جامعة محمد خيضر بسكرة
شوقي قاسمي	أستاذ دكتور	جامعة محمد خيضر بسكرة
أمال لبعل	دكتور	جامعة محمد خيضر بسكرة

المصدر: من إعداد الطالبة

3.10.1 المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج وتقديم الاقتراحات وتمت خلال شهر ماي 2024.

11.1 المجال البشري: مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.¹

وفي دراستنا يتمثل المجال البشري في زوار ساحة لاندو، ساحة المسيد، ممرات الصديق بن يحيى، وهم الممثلين لعينة الدراسة المتمثلة في 40 فرد، بحيث تم توزيع 50 استمارة استبيان في 3 ساحات تم استرجاع 40 استمارة لتحفظ بعض زوار ممرات الصديق بن يحيى عن الادلاء بالإجابات.

¹ محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي، الجامعة المستنصرية، <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lecturesf>

اطلع عليه بتاريخ: 04-04-2024، الساعة: 20:00، ص1.

2. المنهج المتبع في الدراسة:

يسعى الباحث في البحوث الاجتماعية والانسانية الى معرفة واكتشاف الاسس والمبادئ التي تؤدي الى حدوث ظواهر اجتماعية وانسانية محددة، وتتحكم بها، وبما يساعده على تفسيرها، ومن ثم تحديد نتائجها، ولا يمكن للباحث تحقيق هذا الهدف الا من خلال وضع منهج واضح المعالم يقوده في الوصول الى أهدافه البحثية التي حددها.¹

فيلعب منهج البحث دورا أساسيا في تدوين معلومات البحث، وهو خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى أن يصل الى نتيجة معينة.² وفي موضوعنا "أثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية" تم استخدام المنهج الوصفي، لأنه يتماشى مع طبيعة الدراسة، والذي سيمكننا من الوصول الى نتائج الدراسة.

فالمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، أيضا يهدف الى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.³

ولقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي في دراستنا للأسباب التالية:

- الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها اعتمدت بدورها على المنهج الوصفي، واتباعا لها وجدنا انه المنهج المناسب لدراسة موضوعنا.
- المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في البحوث الاجتماعية.
- يسمح لنا بجمع معلومات مفصلة عن السلوكيات، الآراء والتفاعلات التي تحدث في الساحات العامة، وهو ما يوفر لنا فهما عميقا لكيفية استخدام هذه الساحات وأثرها على جودة الحياة اليومية للسكان.
- يتيح هذا المنهج استخدام مجموعة متنوعة من أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة، الاستمارة، ... وكذلك جميع الاساليب الاحصائية.
- لوصف أثر الساحات العامة على جودة الخدمات وجودة الترفيه لدى سكان مدينة بسكرة، وجدنا أن المنهج الوصفي هو الذي يتناسب مع الدراسة.

¹ عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2013، ص 6.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 114.

³ محمد سرحان المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 47.

3. عينة الدراسة:

من الصعب على الباحثين في كثير من الاحيان أثناء اجراء بحوثهم الميدانية دراسة المجتمع بأكمله، فيقومون بأخذ عينة من المجتمع الاصلي وتطبيق الدراسة عليها، وعند التوصل الى النتائج تعمم على المجتمع الاصلي.

وتعرف العينة بأنها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين."¹

وقد تم اختيار العينة العرضية في موضوع دراستنا والتي يلجأ اليها الباحث عندما لا تكون لديه معرفة مسبقة عن مجتمع الدراسة.

ويقصد بالعينة العرضية أو عينة الصدفة هي اختيار عدد من الافراد الذين يستطيع الباحث العثور عليهم، في مكان ما، وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة.² ولقد تم اختيار هذا النوع من العينات للأسباب التالية:

- تعذر الحصول على العدد الاجمالي لمستخدمي الساحات العامة في مدينة بسكرة.

- لان الدراسة تخص جميع زوار الساحات العامة في مدينة بسكرة الذي نصادف وجودهم أثناء القيام بالدراسة الميدانية.

- العينة العرضية هي التي تحقق اهداف الدراسة.

4. الادوات المستخدمة لجمع البيانات:

بعد تحديد الإطار الزمني والبشري والمكاني للدراسة، واختيار المنهج والاطلاع على خصائصه، يجب التعرف على الادوات التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة والمنهج والعينة المختارة، وفيما يلي مجموعة الادوات المستعملة في الدراسة:

1.4 الملاحظة: هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات³

وقد تم الاعتماد في دراستنا على الملاحظة البسيطة كأداة مدعمة في جمع البيانات الميدانية. **وتعرف الملاحظة البسيطة بأنها:** "ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، ودون استعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل."⁴

¹موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات علمية، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، ص 302.

²محمد سرحان المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 175

³عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1996، ص 118.

⁴بلقاسم سلطانية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، ج2، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص64.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وتم الاعتماد على الملاحظة البسيطة للأسباب التالية:

- تخدم الملاحظة وتدعم المنهج الوصفي المعتمد في الدراسة في التحليل والنتائج.
- الحصول على معلومات حية حول وضعية الساحات العامة في مدينة بسكرة والخدمات التي تقدمها لمستخدميها.
- تساعد الملاحظة على الحصول على التفاصيل الدقيقة التي قد لا ينتبه لها المبحوثين.

2.4 الاستبيان: هو مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.¹

كما يعرف بأنه: " مجموعة من الاسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الاهداف، التي يسعى اليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه."²

وفي دراستنا تم الاعتماد على الاستبيان بمجموعة من الاسئلة المغلقة، والمغلقة المفتوحة، والمفتوحة من خلال 3 محاور مقسمة كما يلي:

- أ- **المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الشخصية لمفردات العينة وقد خصصنا لهذا المحور 6 أسئلة تتمحور حول " الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، عدد أفراد الاسرة، المهنة " (أنظر الملحق رقم 01)
- ب- **المحور الثاني:** ويضم المحور جودة الخدمات العامة في الساحات العامة، وقد قسمنا هذا المحور الى 10 أسئلة فرعية (أنظر الملحق رقم 01)
- ج- **المحور الثالث:** ويضم المحور جودة الترفيه في الساحات العامة، وقد قسمنا هذا المحور الى 11 أسئلة فرعية (أنظر الملحق رقم 01)

وقد استخدمنا استمارة الاستبيان نظرا للأسباب التالية:

- اقتداء ببعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة والتي بدورها اعتمدت على استمارة الاستبيان في بحثها، وبالتالي هي الأنسب لدراسة الموضوع.
- استمارة الاستبيان أحد الأدوات الأساسية التي تعمل ضمن تقنيات المنهج الوصفي المتبع في هذه الدراسة، والتي تخدمه وتدعم تحليلاته ونتائجه.

¹ أعمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، الجزائر،

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- أيضا بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وجدنا أن استمارة الاستبيان هي الامثل لجمع المعلومات، لأننا وجدنا أن عدد المبحوثين كبير.

والجدير بالذكر أن أثناء توزيع الاستبيان على المبحوثين استخدمنا أسلوب المقابلة، بحيث كنا نتحاور مع المبحوثين لتحقيق هدفين:

- **الهدف الأول:** شرح وتبسيط بعض الأسئلة التي لم يفهمها المبحوث.

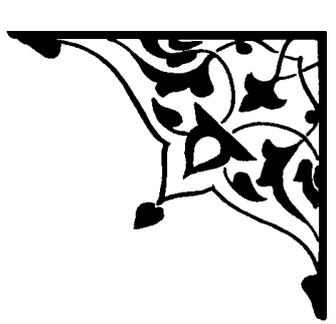
- **الهدف الثاني:** محاولة معرفة آراءهم من خلال إجاباتهم من جهة، ومعرفة مدى تحقيق الساحات العمومية لجودة الترفيه في حياتهم الاجتماعية.

3.4 الصور الفوتوغرافية: تعتبر الصور الفوتوغرافية أداة قوية في البحث العلمي، فهي تساعد على توثيق الظواهر المختلفة وتقديم دلائل مرئية حول الدراسة الميدانية، وفي دراستنا استعملنا الصور لتحديد أماكن الساحات العامة (ساحة لاندو، ساحة سيدي زرزور، وساحة الصديق بن يحيى) بحيث قمنا بتصوير الساحات والخدمات المتاحة فيها لتعزيز البحث واعطائه مصداقية أكثر.

5. الاساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها:

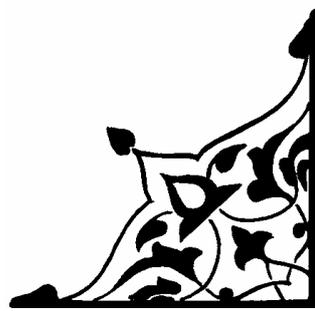
هناك العديد من الاساليب الاحصائية التي تستخدم في معالجة البيانات وتحليلها، ولقد اعتمدنا في دراستنا على العرض الجدولي للبيانات الاحصائية المحصل عليها من خلال تفريغ محتويات الاستمارة، كما قمنا بالاستعانة بأسلوب النسبة المئوية والتي وتم تطبيقها على جميع البيانات الموضحة في الجداول ويتم حسابها بالعلاقة:

(تكرار العنصر × 100) / مجموع التكرارات.



الفصل الخامس

تحويل وتفسير البيانات
واستخلاص النتائج



الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

1. عرض وتحليل البيانات:

1.1 البيانات الشخصية لمستخدمي الساحات العامة: تعتبر البيانات الشخصية لمستخدمي الساحات العامة إطارًا مرجعيًا لفهم الأشخاص الذين يستخدمونها، وخصائصهم المختلفة، كما تساعد في تحديد هوية وسلوك مستخدمي الساحات العامة، ويضم هذا المحور أسئلة تتعلق بالجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، والحالة المهنية.

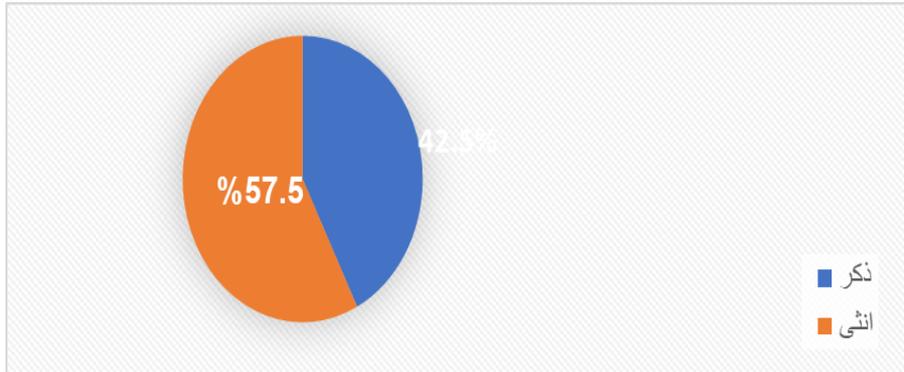
1.1.1 الجنس: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نكر	17	42.5 %
أنثى	23	57.5 %
المجموع	40	100 %

المصدر: من إعداد الطالبة

الشكل رقم (13): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح لنا أن أكثر المبحوثين الذين يتوافقون على الساحات العامة اناث بنسبة 57.5% من المبحوثين بمقدار 23 امرأة، فيما تشكل نسبة الذكور 42.5% بـ 17 وافرًا ذكرًا كما يتضح أن أكثر الوافدين اناث بفارق 6 وافدات وهي نسبة متقاربة، وتذهب دراسة Achmad Delianor و Wahiyuni Zahrah المعنونة بـ "Community Perception on public spaces and quality of life in Medan Indonisea" الى أن نسبة الاناث (53,3%) في الساحات العامة تفوق نسبة الذكور (46.7%)¹، ونفسر ذلك في دراستنا بتحول ثقافة المجتمع في مدينة بسكرة والانفتاح وتقبل الانثى كفاعل اجتماعي، أيضا تحول المجال العام من اقتصاره على الرجال الى تواجد أماكن مفتوحة يغلبها

¹Achmad Delianor, Wahiyuni Zahrah, **Community perception on public spaces and quality of life in Medan, Indonisea**, Asian journal of environment-Behaviour Studies, volume3, number9, July 2019, p65

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الطابع النسوي، وأيضاً تخلي النساء عن التجمعات في المنازل واستبدالها بالساحات العامة المفتوحة في ظل توفر الامان الذي يحتاجونه في الأخيرة.

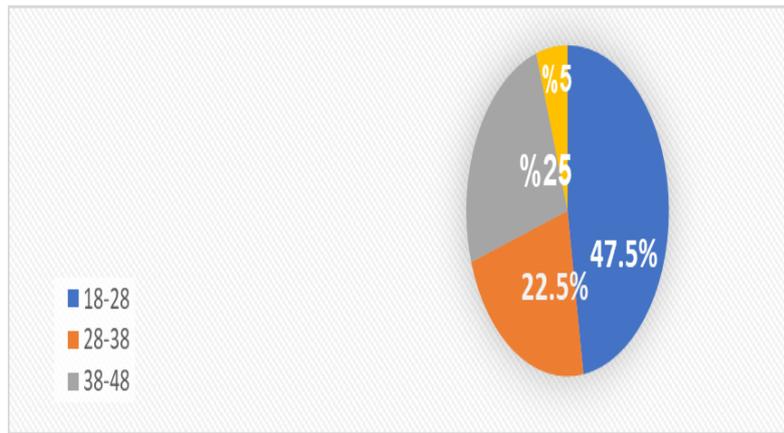
2.1.1 السن: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): توزيع المبحوثين حسب السن

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
28-18	19	47.5%
38-28	9	22.5%
48-38	10	25%
58-48	2	5%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

الشكل رقم (14): دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين حسب متغير السن



المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول والشكل أعلاه توزيع للمبحوثين من مستخدمي الساحات العامة حسب الفئة العمرية، ويظهر تفاوتاً في توزيع الأعمار حيث تم توزيع المبحوثين حسب السن كما يلي:

الفئة العمرية [28-18] سنة: 5.47% (19 شخصاً).

الفئة العمرية [48-38] سنة: 25% (10 أشخاص).

الفئة العمرية [38-28] سنة: 22.5% (9 أشخاص).

الفئة العمرية [58-48] سنة: 5% (2 أشخاص).

يلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر توافداً هي الشباب بين 18 و28 سنة، فهم يشكلون الغالبية العظمى لمستخدمي الساحات العامة، مما يشير إلى أهمية توجيه الجهود نحو تلبية احتياجات هذه الفئة العمرية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

ويتضح كذلك أن توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية يعكس تفاعلات اجتماعية مهمة خاصة من قبل الشباب بين 18 و28 سنة، واستخدام الساحات العامة من قبلهم كوجهة للترفيه والتواصل الاجتماعي، تفسر هذه الظاهرة إلى حاجة الشباب لوجود أماكن ترفيه داخل مجتمعهم، وبالمقابل يمكن أن يرتبط انخفاض الاهتمام بالساحات العامة للفئات العمرية الأكبر سناً، مثل الفئة بين 38 و48 سنة، بتغيرات في الأولويات الاجتماعية والمسؤوليات الشخصية والعائلية، ويمكن أن يكون لديهم تفضيلات مختلفة بشأن كيفية قضاء وقتهم الحر وبشأن طريقة الترفيه عن أنفسهم.

اجتماعياً، يشير هذا التوزيع إلى أهمية توفير الساحات العامة التي تلبي احتياجات مختلف الفئات العمرية، بما في ذلك الشباب والفئات الأكبر سناً، لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين مختلف أفراد المجتمع.

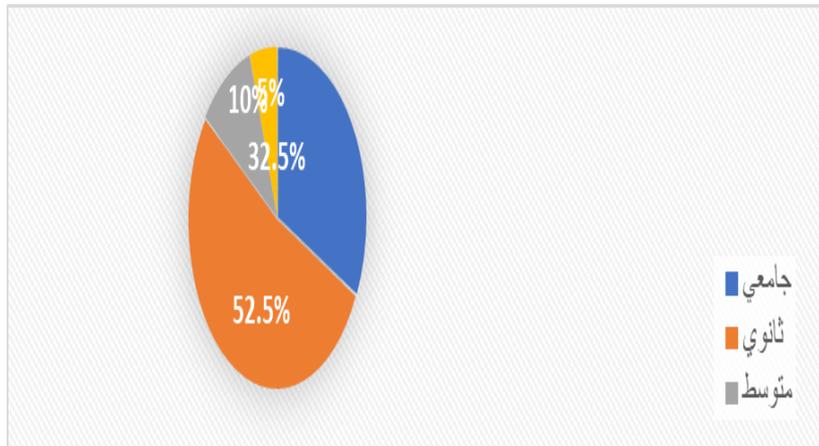
3.1.1 المستوى التعليمي: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): المستوى التعليمي للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	13	32.5%
ثانوي	21	52.5%
متوسط	4	10%
ابتدائي	2	5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (15): دائرة نسبية للمستوى التعليمي للمبحوثين



المصدر: من اعداد الطالبة

الجدول أعلاه يعرض المستوى التعليمي للمبحوث من مستخدمي الساحات العامة. يتضح من الجدول أن نسبة المستخدمين ذوي المستوى الثانوي هي الأعلى بنسبة 52.5%، حيث بلغ عددهم 21 وإفدًا، بينها

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

بلغ ذوي المستوى الجامعي 13 وافرًا، ممثلين نسبة 32.5%. يليهم ذوي المستوى المتوسط بنسبة 10% وذوي المستوى الابتدائي بنسبة 5%.

وتظهر البيانات المقدمة في الجدول أن الشباب ذوي المستوى الثانوي والجامعي هم الأكثر استخدامًا للمساحات العامة بنسبة 52.5% و32.5% على التوالي، مما يشير إلى أن ذوي المستوى الثانوي والجامعي يميلون إلى التفاعل بشكل أكبر مع المساحات العامة في المدينة.

ومع تطور مدينة بسكرة وتركيزها على تطوير المساحات العامة والأماكن الترفيهية، أصبح من الواضح أن هذا التطور يعكس اهتمام السلطات المحلية بتلبية احتياجات وتطلعات السكان خاصة الشباب، وتوفير مساحات للترفيه والتفاعل الاجتماعي، والذي سيسهم في بناء بيئة حضرية تشجع على التفاعل الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع.

وتفسير عدم تردد ذوي المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط بنسبة 5% و10% على التوالي والتي تتمثل في المبحوثين الكبار السن، يقودنا إلى أن هاته الفئة يفضلون الذهاب إلى أماكن أخرى كالمقاهي وكذلك لا يفضلون الابتعاد عن الحي الذي يقطنون به كما يفضلون الجلوس في تجمعات هادئة خالية من الضوضاء لأن المساحات العامة مليئة بالضوضاء وكذلك تعتبر ثقافة جديدة على المجتمع البسكري.

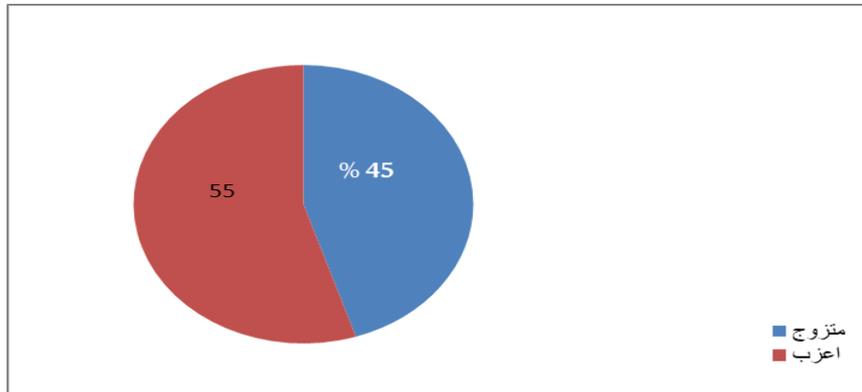
4.1.1 الحالة العائلية: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): الحالة العائلية للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	18	45%
أعزب	22	55%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (16): دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين حسب متغير الحالة العائلية



المصدر: من اعداد الطالبة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يوضح الجدول والشكل الحالة العائلية للمبحوثين من مستخدمي الساحات العامة، أن نسبة المتزوجين تشكل 45%، أي 18 شخصًا، بينما تشكل مجموعة العزاب 55%، أي 22 شخصًا.

نلاحظ تفوق نسبة العزاب بالمقارنة بنسبة المتزوجين المستخدمين للساحات العامة نفس ذلك بتنوع السكان وارتفاع نسبة العزاب يمكن ان يعزز الحاجة للتواصل الاجتماعي والبحث عن الشريك المحتمل، ويمكن للساحات العامة ان تكون مكانا للتفاعل بين الافراد وتكوين العلاقات والنشاط الحضري نظرا للتفتح الحاصل مؤخرا في المدينة البكرية.

والبحث عن الترفيه والاستجمام والهدوء والاسترخاء فالأفراد الذين يشعرون بالضغوطات اليومية يجدوا في الساحات العامة مكانًا للاسترخاء والابتعاد عن الضغوطات، خاصة في مدينة بسكرة التي تعد من المناطق التي كانت تفتقر لوجود مثل هكذا فضاءات والتي شاهدت تحسن في الأشهر القليلة الماضية.

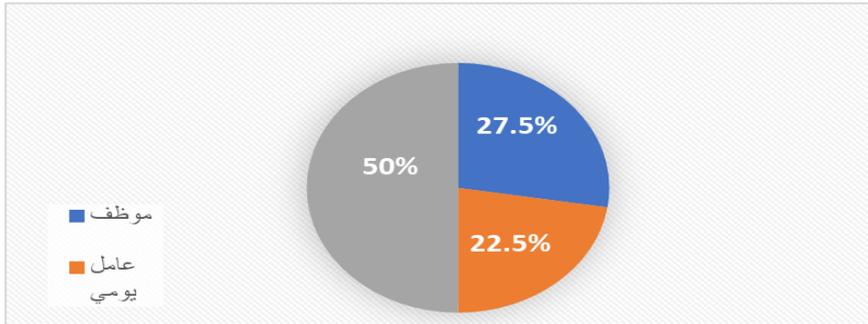
5.1.1 الحالة المهنية: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): يوضح الحالة المهنية للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موظف	11	27.5%
عامل يومي	9	22.5%
بدون عمل	20	50%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (17): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين متغير الحالة المهنية



المصدر: من اعداد الطالبة

يعرض الجدول والشكل الحالة المهنية للمبحوثين في الساحات العامة، أن ما يقدر بـ 20 مستخدمًا بطالين، ممثلين نسبة 50%، ومن بعدهم 10 موظفين يمثلون 25% من المجموع، وأخيرا 9 عمال يوميين يمثلون 22.5% من العدد الإجمالي، وبناءً على الجدول، يمكن استنتاج أن نصف المستخدمين في الساحات العامة غير عاملين، بينها يشغل الموظفون والعمال اليوميين النصف الآخر، وهو توزيع يعكس التنوع في الاستخدام والحاجة إلى خدمات متنوعة ومتخصصة في هذه الساحات يعود ذلك إلى:

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

- امتلاك الوافدون الغير عاملون في المدينة والمتمثلين في العنصر الانتوي وقتاً أكثر لزيارة الساحات العامة ما يفسر بأن مدينة بسكرة مازالت تعاني من ارتفاع في نسبة البطالة، بينها يكون لدى العمال اليوميين والموظفين جداول عمل محددة وتختلف أوقات فراغهم مع الغير عاملين وبالتالي تختلف أيام زيارتهم للساحات العامة.

- ويمكن أيضا أن يؤثر التوجه الثقافي والاجتماعي للأفراد في اختيارهم لزيارة الساحات العامة، حيث قد يفضل البعض قضاء وقتهم في الساحات العامة المفتوحة للاسترخاء والتأمل، بينها يفضل آخرون الاجتماع بالأصدقاء في المقاهي والمطاعم القريبة من الساحات العامة.

وبهذه الطرق، يمكن تفسير فرق النسبة بين الوافدان الغير عاملين والعمال اليوميين والموظفين في الساحات العامة، ونفسر توافد أصناف مختلفة من موظفين، عمال يوميين، وغير عاملين إلى نفس الفضاءات بأن المجتمع البسكري معظمه ينتمي لنفس الفئة الاجتماعية والاقتصادية كون الساحات العامة مجانية مما يمنع وجود الحدود الطبقيّة، ويشكل بيئة حضرية واحدة متضامنة اجتماعيا.

2.1 جودة الخدمات في الساحات العامة

ويتم توضيح آراء المبحوثين حول محور جودة الخدمات من خلال ما يلي:

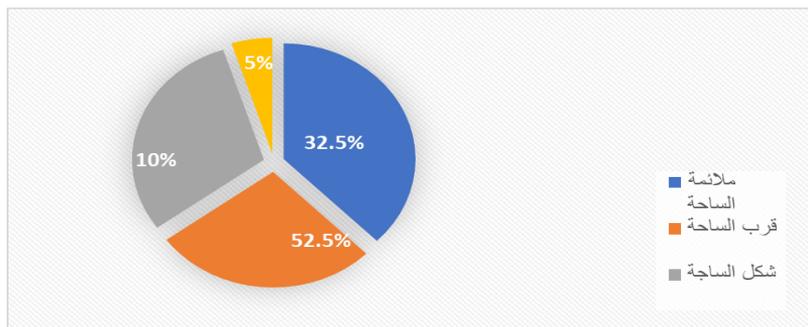
1.2.1 أسباب اختيار الساحة العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): أسباب اختيار الساحة العامة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ملاءمة الساحة	15	37.5%
قرب الساحة	11	27.5%
شكل الساحة	12	30%
أسباب أخرى	2	5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (18): دائرة نسبية لأسباب اختيار الساحة العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يوضح الجدول والشكل أعلاه أسباب اختيار المبحوثين للساحات العامة في مدينة بسكرة، فتظهر الأسباب كالتالي: 15 شخصا (37.5%) اختاروا الساحة بسبب وملاءمتها، و11 شخصا (27.5%) اختاروها بسبب قربها، و12 شخصا (30%) بسبب شكلها، وشخصين بنسبة (5%) اختاروها بسبب أسباب أخرى.

ومن الملاحظ أن العامل الأكثر أهمية لمستخدمي الساحات العامة في مدينة بسكرة هو الملائمة، بينما يأتي القرب في المرتبة الثانية، ويأتي الشكل فيما بعد، كما يظهر أن هناك عوامل أخرى تؤثر في اختيار الساحة بالنسبة للمبحوثين، هذه النتائج تشير إلى أن مستخدمي الساحات العامة في مدينة بسكرة يعتبرون الملائمة الأهمية البارزة في اختيار الساحة، حيث يفضلون الأماكن التي تناسب احتياجاتهم وأنشطتهم، بحيث أن الملائمة والقرب من خلال سهول الوصول للساحة العامة ووجود تسهيلات داخل هاته الاخيرة يعتبران عوامل رئيسية في اختيار الساحة العامة، الشكل أيضا يدخل في الحسبان، الجمالية الحضرية والتصميم الجذاب يجذبان الناس للاستمتاع بالمكان وقضاء الوقت فيه، فعلى سبيل المثال، قد تكون الساحات القريبة من المتاجر والمقاهي والمناطق الترفيهية محط جذب للسكان، وتعزز التفاعل الاجتماعي والحيوية الحضرية في المنطقة، مع مراعاة عدة عوامل اخرى تعكس تنوع احتياجات المستخدمين وتفضيلاتهم الشخصية

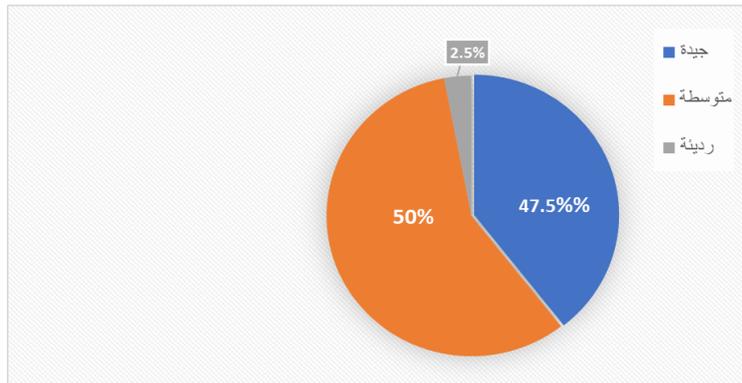
2.2.1 نوعية الساحة العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (11): نوعية الساحات العامة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
50%	20	جيدة
47.5%	19	متوسطة
2.5%	1	رديئة
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (19): دائرة نسبية لنوعية الساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يظهر الجدول والشكل نوعية الساحات العامة حسب آراء المبحوثين، يظهر الجدول أن 50% من المبحوثين أجابوا بجيدة، و47.5% أجابوا بأنها متوسطة، فيما أجاب 2.5% بأنها رديئة.

ويمكن تفسير النوعية الجيدة والمتوسطة للساحات بأنها الساحات الحديثة الانشاء في المدينة وأخص بالذكر ساحة لاندو وساحة سيدي زرزور وهذا ما لاحظناه أثناء الزيارة الميدانية، واحتوائها على تأثيث جديد بمعنى أنه توجد جودة مقبولة في الساحات وتلبي احتياجات معظم الساكنة، فبعد التحسينات التي حدثت على مستوى الساحات العامة في مدينة بسكرة يمكن توقع تأثير ايجابي على المجتمع من خلال تعزيز الرفاهية والالتفات الى جانب الترفيه والتنفس لدى الساكنة وبالتالي سوف يخلق نوع من الروح المجتمعية داخل المدينة، فهناك تطورا حضريا وهناك تحسنا في رضا الساكنة عن المدينة لوجود فضاءات يستمتعون فيها بأوقات فراغهم، بينما تفسر النوعية الرديئة للساحات في كون مجموعة قليلة من المبحوثين لم يجدوا ما يلبي احتياجاتهم في الساحات العامة في المدينة وذلك بعد استخدامهم لنوعية أكثر حداثة للساحات خارج المدينة.

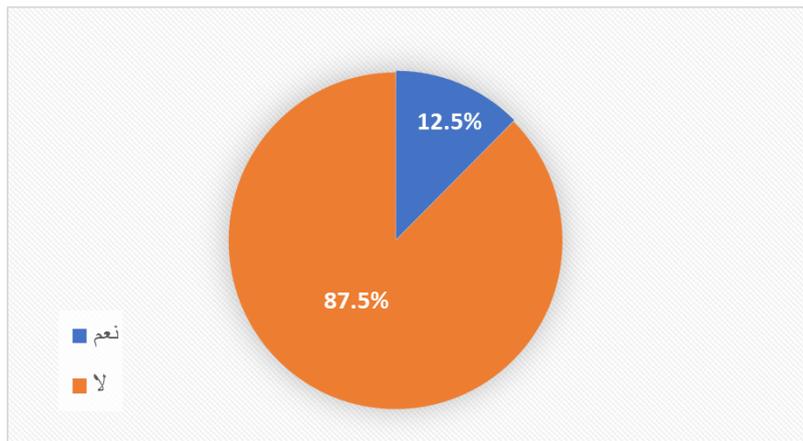
3.2.1 كفاية الخدمات: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (12): كفاية الخدمات في الساحات العامة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
12.5%	5	نعم
87.5%	35	لا
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (20): دائرة نسبية لكفاية الخدمات في الساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

يظهر الجدول والشكل أعلاه مستوى كفاية الخدمات في الساحات العامة بالنسبة لمجموعة تتألف من 40 مستخدماً، يُظهر الجدول أن 12.5% من المستخدمين، أي 5 مستخدمين، أجابوا بـ "نعم"، بينما أجاب الباقي، أي 87.5% من المستخدمين، بـ "لا"، ومجموعهم 35 مستخدماً.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

ومن الجدول أيضا يمكن ملاحظة أن نسبة كبيرة من مستخدمي الساحات العامة، تصل إلى 87.5%، أبدوا عدم رضاهم عن خدمات الساحات العامة ومما لاحظناه أنه رغم حداثة الساحات إلا أنها لا تتوفر على خدمات كافية للزوار ولا تستوعب كمية الزائرين وأخص بالذكر ساحة لاندو، أيضا لاحظنا أنه رغم نقص الخدمات مثل المقاعد (أنظر الملحق رقم 5 و6) إلا أن الساحات العامة فيها كمية معتبرة من الزوار مما يفسر احتياج الساكنة لاماكن للترويح عن أنفسهم رغم عدم ايجاد جميع الخدمات التي يبحثون عنها. بينها نسبة صغيرة، تبلغ 12.5% فقط، أبدت رضاها عن الخدمات المقدمة، وتمثل المبحوثين الذين لا يريدون اعطاء آراء سلبية حول الوضع، يمكن الاستنتاج من ذلك أن هناك حاجة ماسة لتحسين جودة الخدمات وتوفير خدمات أفضل في الساحات العامة لتلبية احتياجات الزوار وزيادة مستوى الرضا لديهم، بالنظر للمستوى المعهود لتحسين المظاهر الحضريّة ببسكرة نرى مجهودات محمودة من سيادة الوالي لتلبية هذه الاحتياجات.

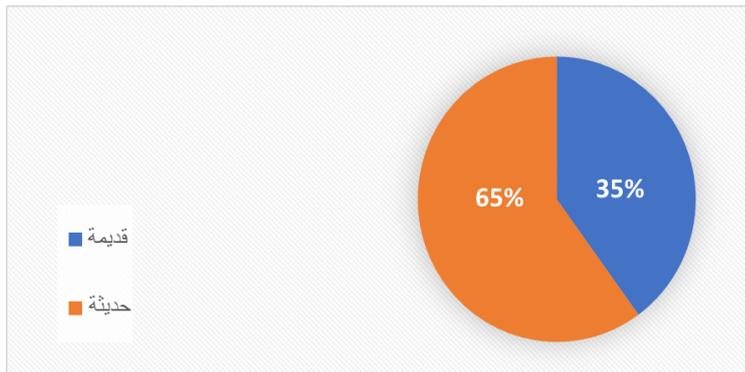
4.2.1 تقييم الخدمات بالساحات العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (13): تقييم الخدمات بالساحات العامة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قديمة	14	35%
حديثة	26	65%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (21): دائرة نسبية لتقييم الخدمات بالساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

يبين الجدول والشكل أعلاه تقييم 40 مبحوثاً من مستخدمي الساحات العامة لخدماتها، تم تقييم الخدمات بأنها "قديمة" من قبل 14 شخصاً، بنسبة 35%، بينها قيمها الباقون بأنها "حديثة"، ويُلاحظ أن هناك تبايناً في الرأي بين المستخدمين بشأن جودة الخدمات المقدمة في الساحات العامة، وتقييم الخدمات بأنها "قديمة" في الساحات العامة بالمدينة يرجع إلى عدة أسباب، ومنها:

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

- عدم التحديث الدوري مثلاً، وأخص بالذكر ممرات الصديق بن يحيى من خلال ملاحظتنا للساحة فهي تعاني من قدم التجهيزات وعدم كفايتها.

- عدم ملاءمة التصميم الحالي من خلال عدم توفر مناطق مظلة في الحدائق العامة مما يؤثر على إمكانية استخدامها بشكل مريح خلال فصل الصيف.

رغم ذلك شهدت مدينة بسكرة جهوداً ملموسة لتحسين الفضاءات العامة المفتوحة في الآونة الأخيرة، مما أدى إلى تغييرات واضحة في المظهر والواجهة الحضرية للمدينة، تم تحديث الساحات العامة لتصبح أكثر جاذبية وتنوعاً، مثل ساحة لاندو، وساحة سيدي زرزور والتي تعتبر مجهوداً مثمناً وآليات ساهمت في التحسين من المستوى المعيشي للسكان في مدينة بسكرة من خلال جانب الترويج عن أنفسهم. هذه الجهود تهدف إلى جعل مدينة بسكرة وجهة مفضلة للسكان والزوار، وتعزيز الحياة الحضرية للمجتمع البسكري.

5.2.1 الخدمات التي تتوفر عليها الساحات العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (14): الخدمات التي تتوفر عليها الساحات العامة

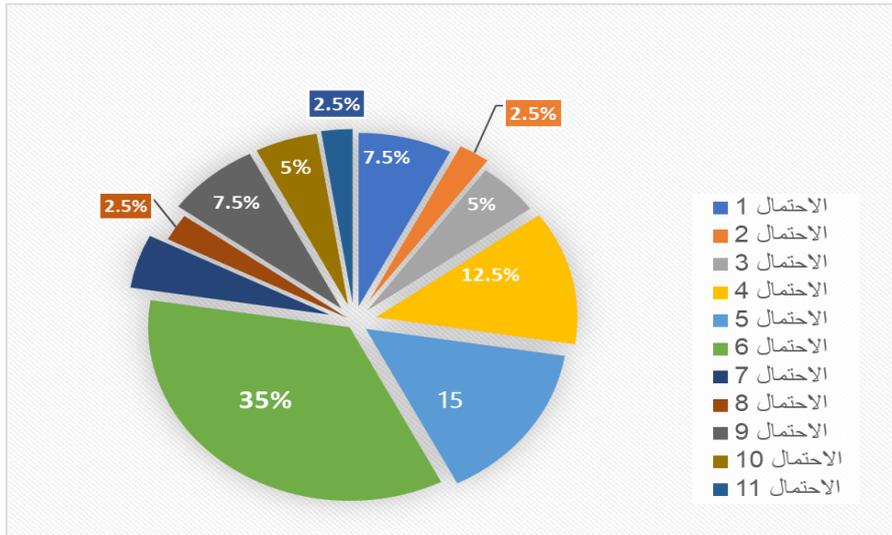
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- اضاءة- تغطية الهاتف النقال	3	7.5%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- اضاءة- مراحيض عمومية- تغطية الهاتف النقال	1	2.5%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- اضاءة- أكشاك خدمات- تغطية الهاتف النقال	2	5%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- أكشاك الخدمات- اضاءة- تغطية الهاتف النقال	5	12.5%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- مواقف السيارات- اضاءة- مراحيض عمومية- أكشاك خدمات- تغطية الهاتف النقال	6	15%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- مواقف السيارات- اضاءة- تغطية الهاتف النقال	14	35%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- مواقف السيارات- اضاءة- مراحيض عمومية- كافيتيريا	2	5%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- مواقف السيارات- اضاءة- مراحيض عمومية- تغطية الهاتف النقال	1	2.5%
فضاء اللعب- حاويات الفضلات- مقاعد الجلوس- اضاءة- تغطية الهاتف النقال	3	7.5%

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

5%	2	فضاء اللعب - حاويات الفضلات - مقاعد الجلوس - مواقف السيارات - اضاءة - اكشاك خدمات - تغطية الهاتف النقال
2.5%	1	فضاء اللعب - حاويات الفضلات - مقاعد الجلوس - اكشاك خدمات - تغطية الهاتف النقال
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (22): دائرة نسبية للخدمات التي تتوفر عليها الساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

- بناءً على البيانات المقدمة في الجدول والشكل أعلاه، يتم تقييم الخدمات التي توفرها الساحات العامة بناءً على 40 مبحوث في الساحات العامة كما يلي:
- وتظهر نسبة عالية جداً (35%) من المبحوثين يرون أن الساحات التي تقدم فضاء اللعب، حاويات الفضلات، مقاعد الجلوس، مواقف السيارات، والإضاءة، وهي الخدمات الأساسية.
 - يوجد نسبة (15%) من المبحوثين يرون أن للساحات التي توفر هذه الخدمات الأساسية بالإضافة إلى مرافق عامة أخرى مثل مراحيض عمومية واكشاك خدمات.
 - وتظهر نسبة (12.5%) من المبحوثين يرون أن الساحات التي توفر فضاء اللعب، حاويات الفضلات، مقاعد الجلوس، اكشاك الخدمات، وتغطية الهاتف النقال، وهذه الخدمات تعتبر شاملة وملائمة لاحتياجات الزوار.
 - هناك نسبة صغيرة (2.5%) من المبحوثين يرون أن الساحات التي توفر الخدمات الأساسية فقط دون أي خدمات إضافية.
 - يظهر أن فضاء اللعب وحاويات الفضلات ومقاعد الجلوس هي الخدمات الثابتة التي تقدمها جميع الساحات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

وبشكل عام، يبدو أن معظم الساحات العامة تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات، ولكن هناك اختلاف في مدى شموليتها وتنوعها حسب الساحة.

هذه النتائج تعكس الاختلاف الموجود على مستوى الخدمات المتوفرة في الساحات العامة بمدينة بسكرة والذي نرى أنه قد يفسر بأنه هناك:

- الساحات التي توفر الخدمات الأساسية بالإضافة الى مرافق أخرى مثل مراحيض عمومية وأكشاك خدمات والتي توفر أريحية أفضل للمستخدمين.

ونفس الاختلاف بين الساحات كون هذه الأخيرة في طور الانجاز كما لاحظنا من خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها، وأيضا تعتبر ثقافة تطوير وانشاء وتحديث الساحات العامة المفتوحة للسكان للترفيه والترويح عن النفس ثقافة حديثة، وتجربة فنية مقارنة بالمدن الأخرى والتي لا بد من تمييزها مقارنة بما كان عليه الوضع، فبشكل عام يتضح أن مدينة بسكرة تسعى إلى توفير ساحات عامة تلبي احتياجات وتفضيلات المستخدمين بشكل متنوع والذي يعكس التحسن الحضري الحاصل في المنطقة.

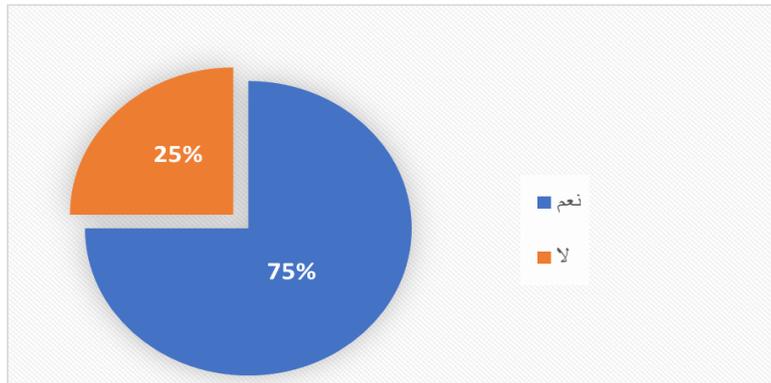
6.2.1 مدى تلبية خدمات المقدمة بالساحات للاحتياجات: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (15): مدى تلبية خدمات المقدمة بالساحات للاحتياجات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	10	25%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (23): دائرة نسبية لمدى تلبية الخدمات للاحتياجات الزوار



المصدر: من اعداد الطالبة

يبين الجدول والشكل أعلاه درجة تلبية خدمات الساحات العامة في مدينة بسكرة لـ 40 مبحوث، حيث اجاب 30 مستخدماً بـ "نعم" ويمثلون 75%، بينها 10 مستخدمين بنسبة 25% اجابوا بـ لا ويمكن تفسيرها كالتالي:

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

- يظهر أن 75% من المشاركين يشعرون بأن الخدمات تلبي احتياجاتهم، مما يشير إلى توفر وفعالية الخدمات في تلبية احتياجات السكان، وقد تختلف بين الأفراد، فبعضهم قد يكون راضياً تماماً بينما قد يشعر البعض الآخر بعدم الرضا، لذا قد يكون هناك مجال لتحسين تلبية الاحتياجات لهؤلاء الأفراد.

- يشعر الناس بالرضا لأنهم يرون ان هناك تحسن في وجود الساحات العامة في المدينة، مما يتيح لهم الفرصة للتنفس والترويح عن النفس.

- كما يُعتبر توفير الساحات العامة في مختلف أنحاء المدينة عاملاً هاماً في تحقيق رضا الناس، حيث يشكل وجود مرافق جيدة في الساحات مثل مقاعد الجلوس، وملاعب الأطفال، وغيرها، عاملاً مهماً في تحسين تجربة الناس وزيادة.

ولاحظنا أن هناك اجابات متناقضة للمبحوثين بين بيانات الجدول 12 وبيانات الجدول 15 فأجاب المبحوثين بنسبة 35% بان الخدمات الموجودة في الساحات العامة غير كافية لهم وفي نفس الوقت أجابوا بنسبة 30% بأن الخدمات تلبي احتياجاتهم، فنستنتج أن الساحات العامة في المدينة توفر خدمات متنوعة للزوار ولكن لا تكفي عدد الوافدين اليها.

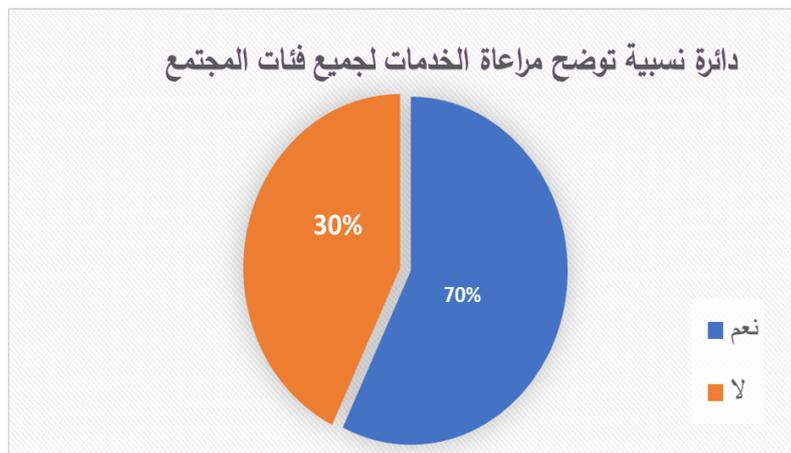
7.2.1 مراعاة الخدمات لجميع فئات المجتمع: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (16): مراعاة الخدمات لجميع فئات المجتمع

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (24): دائرة نسبية لمراعاة الخدمات لجميع فئات المجتمع



المصدر: من اعداد الطالبة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يعبر الجدول والشكل أعلاه عن مراعاة الخدمات المتوفرة في الساحات العامة في مدينة بسكرة لجميع الفئات، حيث شملت 40 مبحوث. 28 شخصا أجابوا بنعم، ما يمثل نسبة 70 %، بينما أجاب 12 شخصا بلا، ممثلين نسبة 30%، وتمثل النسبة العالية 70% مما يفسر بأن الساحات العامة في مدينة بسكرة مجانية كما لاحظنا، أي أنها تراعي جميع طبقات المجتمع، فالساحات العامة تستخدم كأدوات الإدماج الاجتماعي، فهي تصمم لتكون مكان لتلاقي وتجمع الأشخاص من مختلف الخلفيات، وبالتالي تتحقق العدالة الاجتماعية كون الفضاء يتوفر للجميع بدون تفرقة ويعزز بذلك الاحساس بالانتماء والمساواة داخل المدينة.

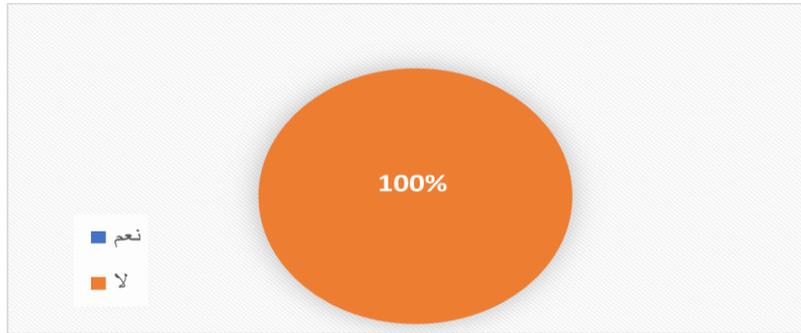
8.2.1 وجود خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (17): وجود خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	0%
لا	40	100%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (25): دائرة نسبية لوجود خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة



المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول والشكل أعلاه وجود خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، استنادًا إلى 40 مبحوث مستخدما للساحات العامة في مدينة بسكرة، حيث أجاب نسبة 100% بـ"لا"، ولتفسير هاته النتائج يمكن الاستناد إلى عدة عوامل قد تكون مؤثرة في مدينة بسكرة، وغيرها من المدن الجزائرية بصفة عامة، قد لا تكون قد طورت بعد بنية تحتية شاملة تأخذ في الاعتبار احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، كذلك غياب الممرات والخدمات المصممة لذوي الاحتياجات الخاصة قد يعكس نقصًا في التخطيط الحضري الذي من المفروض أنه يراعي جميع شرائح المجتمع، ويمكن ملاحظة غياب الخدمات في عدم وجود مسارات مخصصة لكراسي المعاقين في الأماكن العامة أو وجود أعمدة إنارة ومقاعد في مناطق تحول دون سهولة الحركة للمعاقين، مما يعيق تنقلهم واستقلاليتهم داخل الساحات العامة، رغم أنه من أهم خصائص الساحات العامة وجود تصميم يراعي ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أشار إليه عبد العزيز السيد وآخرون في

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

المقال المعنون ب (الاعتبارات التصميمية للمساحات العامة لتحقيق جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة) أن هوية الساحة وتميزها يرتبط بعناصر مثل الشكل واللون والتكوين وأيضا مراعاة التصميم لذوي الاحتياجات الخاصة².

اذن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر في سياسات التخطيط الحضري وتعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية توفير تسهيلات شاملة لجميع المواطنين، ورغم ذلك من خلال زيارتنا الميدانية لاحظنا أن الارض بالمساحات العامة مستوية فلا يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة الى ممرات الا عند الولوج الى الساحة بحيث لاحظنا أن هناك أرصفة بدون درج مخصص لعبور ذوي الاحتياجات الخاصة

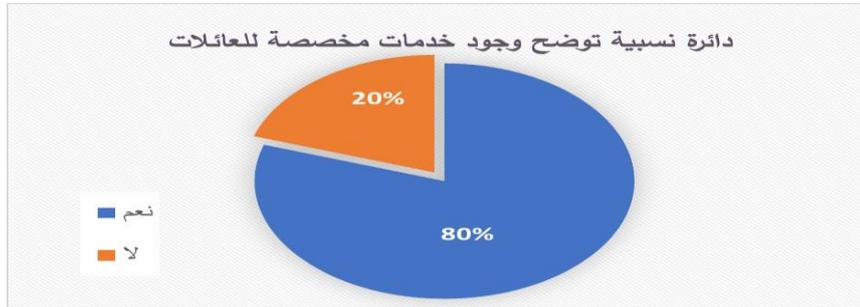
9.2.1 وجود خدمات مخصصة للعائلات: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (18): وجود خدمات مخصصة للعائلات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	80%
لا	08	20%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (26): دائرة نسبية وجود خدمات مخصصة للعائلات



المصدر: من اعداد الطالبة

يظهر كل من الجدول والشكل أعلاه وجود خدمات مخصصة للعائلات بالمساحات العامة لمدينة بسكرة، حيث أجاب 32 شخصاً بنسبة (80%) بنعم 08 أشخاص بنسبة (20%) بلا، هذه النتائج يمكن تفسيرها بعدة عوامل:

- بأن الأسر في مدينة بسكرة تحتاج لوجود فضاءات مخصصة لهم للترفيه والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ.
- بأن الاهتمام بالبيئة العائلية تطور وتساعد مما يشير إلى أهمية توفير مساحات آمنة ومناسبة للأسر للتجمع والاستمتاع بالوقت معاً.
- بأن ثقافة وقيم المجتمع البسكري المتمثلة في الحرمة تؤدي الى توجيه العقلية الى تفضيل وجود فضاءات مخصصة للعائلات فقط.

² عبد العزيز السيد، وآخرون، مرجع سابق، ص 92

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

وبشكل عام، تعبر هذه النتائج عن تفضيل الأسر لوجود خدمات مخصصة لهم في الساحات العامة، وهو مؤشر على الطلب المتزايد على بيئة عائلية صحية ومريحة في مدينة بسكرة.

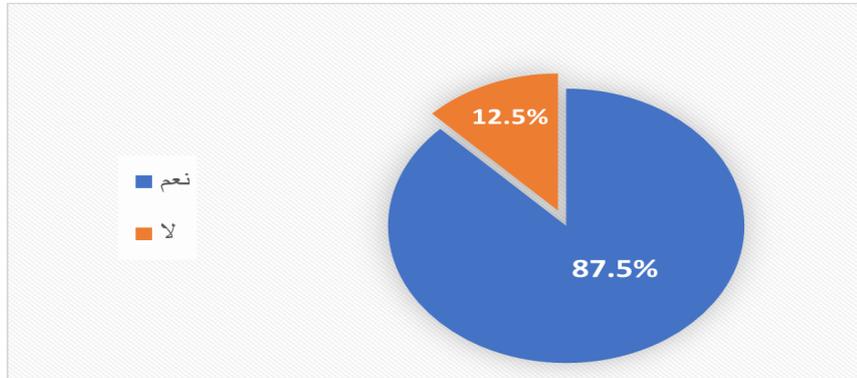
10.2.1 توفر خدمات الامن في الساحات العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (19): توفر خدمات الامن في الساحات العامة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	87.5%
لا	5	12.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (27): دائرة نسبية لتوفر خدمات الامن في الساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

يعرض الجدول والشكل أعلاه توفر خدمات الامن في الساحات العامة بمدينة بسكرة، حيث أجاب 35 شخصاً بنسبة (87.5%) بنعم، و5 أشخاص بنسبة (12.5%) بلا، وهذه النتائج يمكن تفسيرها بعدة عوامل:

- يعكس ارتفاع نسبة الإجابات بنعم الشعور بالأمان للأفراد داخل الساحات العامة مما يشجع على الاقبال اليها، وكذلك يحسن صورة المدينة بحيث تصبح مكان جاذب وآمن للزائرين، مما يجعل الساحات العامة مراكز حيوية تعكس الاهتمام بالسلامة العامة والحفاظ على جودة الحياة للأفراد في المجتمع، وهذا ما ذهب اليه عبد العزيز السيد وآخرون عندما أشاروا الى أن الساحات العامة يجب أن تحقق الاحساس بالأمان لمستخدميها، وهذا من خلال شكل الساحات، عناصر الاضاءة، التجهيزات، شبكة الحركة³.

1.3 جودة الترفيه في الساحات العامة

ويتم توضيح آراء المبحوثين حول محور جودة الترفيه من خلال ما يلي:

1.3.1 الفترة المفضلة لزيارة الساحة العمومية: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

³ عبد العزيز السيد، وآخرون، مرجع سابق، ص 91

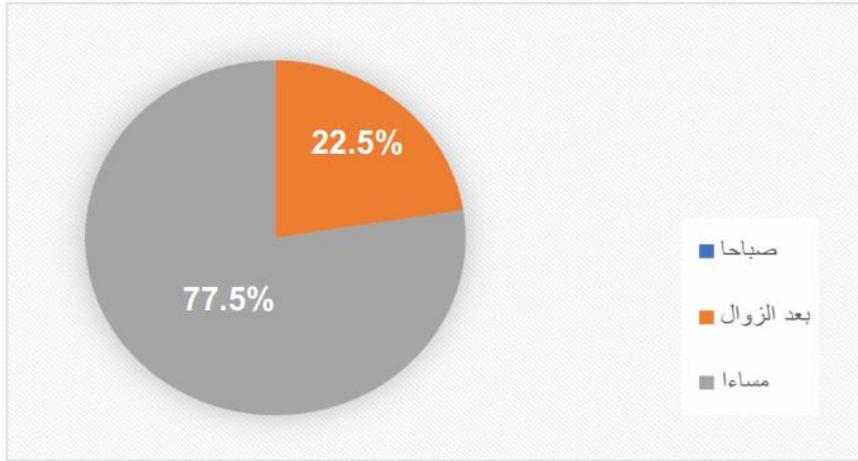
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول رقم (20): الفترة المفضلة لزيارة الساحة العمومية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صباحا	0	0%
بعد الزوال	09	22.5%
مساء	31	77.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (28): دائرة نسبية للفترة المفضلة لزيارة الساحة العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

يبين الجدول والشكل أعلاه الفترة المفضلة لزيارة الساحات العامة حسب آراء 40 مبحوث في مدينة بسكرة. لا يوجد أي زيارات صباحًا، بينما يقوم 9 أشخاص (22.5%) بزيارة الساحات بعد الزوال، ويذهب 31 شخصًا (77.5%) إلى الساحات مساءً، النتائج تعكس نمط حياة الساكنة في مدينة بسكرة وعاداتهم وتفضيلاتهم في زيارة الساحات العامة:

- **عدم الزيارات صباحًا:** يعكس هذا أن الصباح هو وقت الانشغال والانتقال إلى العمل أو الدراسة، مما يجعل الوقت غير مناسب لزيارة الساحات، كذلك قد يكون الطقس في الصباح غير مناسب أيضًا، خاصة في فصل الصيف حيث يكون الجو حارًا.

- **زيارة بعد الزوال:** هذا الوقت مناسب للأشخاص الذين ينهون أعمالهم اليومية، سواء كانوا في العمل أو الدراسة، ويرغبون في الاسترخاء وقضاء وقت ممتع في الهواء الطلق.

- **زيارة مساءً:** يشير هذا الارتفاع الكبير إلى أن مساء اليوم هو الوقت الأكثر زيارة للساحات العامة في بسكرة، في هذا الوقت، يمكن للناس التمتع بالأجواء اللطيفة والمعتدلة، والاجتماع مع الأصدقاء والعائلة، وممارسة الأنشطة الترفيهية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

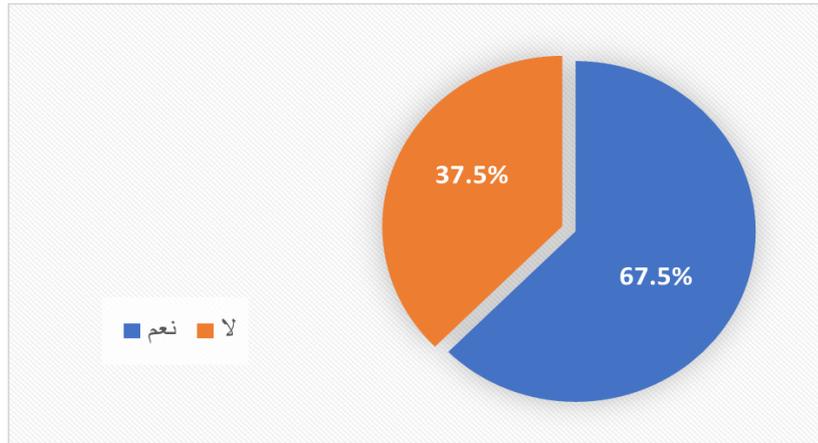
2.3.1 زيارة الساحات العامة في شهر رمضان: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (21): زيارة الساحات العامة في شهر رمضان

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	62.5%
لا	15	37.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (29): دائرة نسبية لزيارة الساحات العامة في شهر رمضان



المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول والشكل أعلاه زيارة الساحات العامة في شهر رمضان بمدينة بسكرة، حيث أجاب 25 شخصاً (62.5%) بنعم، و15 شخصاً (37.5%) بلا، وتفسر هذه النتائج قد يكون مرتبطاً بعدة عوامل تتعلق بواقع المنطقة:

- في شهر رمضان، يرتفع معدل الزيارات للساحات العامة مساءً لان الليالي تصبح وقتاً للنشاط والحيوية بعد يوم من الصيام.

- في العادات الاجتماعية للمجتمع الجزائري بصفة خاصة والمجتمع العربي المسلم بصفة عامة، يكون الخروج إلى الساحات العامة في شهر رمضان جزءاً من التقاليد الاجتماعية والثقافية، حيث يلتقي الناس ويمضون وقتهم سوياً.

- كذلك التحسينات التي قام بها الوالي منذ توليه المنصب للساحات العامة أضحت توفر بيئة آمنة ونظيفة، فازداد عدد الناس الذين يزورونها خلال شهر رمضان.

بشكل عام، يمكن تفسير ارتفاع نسبة الإجابات بنعم بالنسبة لزيارة الساحات العامة في شهر رمضان بسبب الطقوس الدينية والثقافية، إضافة إلى النشاطات والفعاليات الخاصة التي تنظمها بسكرة في هذا الشهر.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

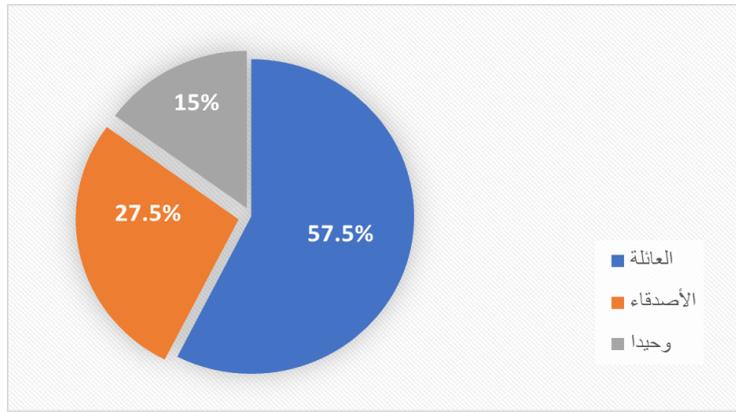
3.3.1 مع من تكون الزيارة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (22): مع من تكون الزيارة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العائلة	23	57.5%
الأصدقاء	11	27.5%
لوحده	6	15%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (30): دائرة نسبية لمع من تكون الزيارة



المصدر: من اعداد الطالبة

الجدول يوضح والشكل أعلاه مع من يزورون المبحوثين الساحات العامة في مدينة بسكرة فوجدنا أن 23 شخصًا (57.5%) يزور الساحات العامة مع العائلة، وأن 11 شخصًا (27.5%) يزور الساحات العامة مع الأصدقاء، وتكون الزيارة بمفرده لستة أشخاص (15%)، تفسر البيانات أعلاه كما يلي:

- **الزيارة مع العائلة:** تعكس النسبة العالية للزيارة مع العائلة تخصص الساحات العامة المفتوحة وانفرادها لاستقبال العائلات أكثر، وأيضا تشكل العائلة وحدة أساسية في المجتمع، وتفضل العائلات قضاء الوقت معًا في الأماكن العامة كالساحات لتعزيز الروابط الأسرية والاستمتاع بأوقات الفراغ.

- **الزيارة مع الأصدقاء:** تشير هذه النسبة إلى أهمية العلاقات الاجتماعية خارج الأسرة، كذلك الأصدقاء يمثلون مصدرًا رئيسيًا للترفيه والاستمتاع، والساحات العامة تعتبر مكانًا مناسبًا للقاءاتهم والاستمتاع بالوقت سويًا.

- **الزيارة مفردا:** ان هذه النسبة تعكس حاجة بعض الأشخاص للوقت الخاص والتأمل في ظل جو هادئ ومنعش، وتكون هذه الزيارات مفضلة لأولئك الذين يفضلون الاستمتاع بالهدوء والاسترخاء بعيدا عن صخب الحياة اليومية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

بشكل عام، تظهر البيانات أهمية العائلة والعلاقات الاجتماعية في مدينة بسكرة، مع تفضيل العائلة كوسيلة رئيسية للاستمتاع بالوقت الحر في الساحات العامة، تليها الأصدقاء، وبعض الأشخاص يفضلون الوقت وحدهم للاستمتاع بالهدوء والسلام، والجدير بالذكر أن الدراسة السابقة التي اعتمدنا عليها (دراسة Achmad Delianor و Wahiyuni Zahrah) أيضا تطرقا فيها الى أن أغلبية الزيارات الى الساحات العامة تكون رفقة الاصدقاء والعائلة.⁴

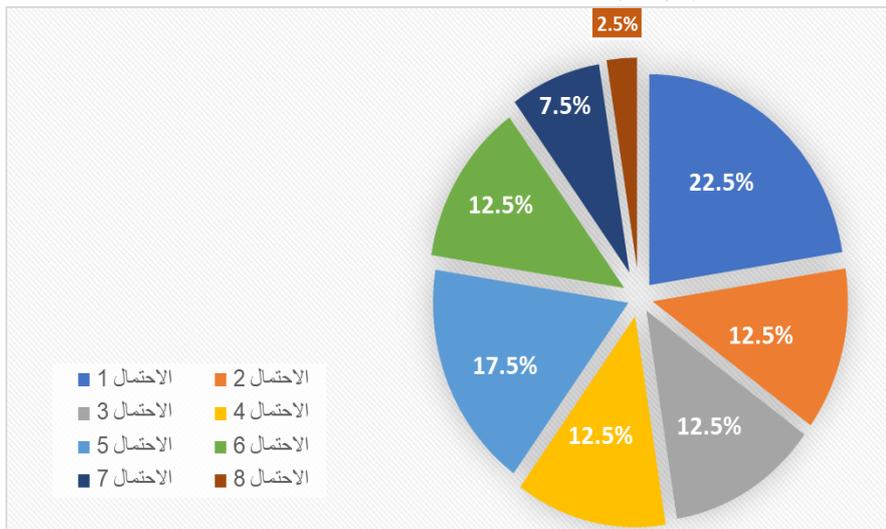
4.3.1 الهواية المفضلة للفرد بمفرده: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (23): الهواية المفضلة للفرد بمفرده

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
22.5%	9	قراءة الجريدة - التأمل والاسترخاء
12.5%	5	الموسيقى - قراءة الجريدة
12.5%	5	الموسيقى - التأمل والاسترخاء - ألعاب الكترونية
12.5%	5	الرياضة - التأمل والاسترخاء - ألعاب الكترونية
17.5%	7	التأمل والاسترخاء - ألعاب الكترونية
12.5%	5	موسيقى - قراءة الجريدة - التأمل والاسترخاء - ألعاب الكترونية
7.5%	3	الرياضة - موسيقى - التأمل والاسترخاء - ألعاب الكترونية
2.5%	1	موسيقى - خياطة - التأمل والاسترخاء
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (31): دائرة نسبية للهواية المفضلة للفرد بمفرده



المصدر: من اعداد الطالبة

⁴ Achmad Delianor, Wahiyuni Zahrah, Op cit, p65

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول والشكل أعلاه يوضحا الهواية المفضلة للفرد بمفرده بالنسبة لـ 40 مجوثر للساحات العامة في مدينة بسكرة:

- يُفضل 9 اشخاص (22.5%) قراءة الجريدة، التأمل والاسترخاء.
- يُفضل 5 اشخاص (12.5%) الموسيقى وقراءة الجريدة.
- يُفضل 5 اشخاص (12.5%) الموسيقى، التأمل والاسترخاء، العاب الكترونية.
- يُفضل 5 اشخاص (12.5%) الرياضة، التأمل والاسترخاء، العاب الكترونية
- يُفضل 7 أشخاص (17.5%) التأمل والاسترخاء، العاب الكترونية
- يُفضل 5 اشخاص (12.5%) موسيقى، قراءة الجريدة، التأمل والاسترخاء، العاب الكترونية.
- يُفضل 3 آخرون (7.5%) الرياضة، الموسيقى، التأمل والاسترخاء، العاب الكترونية.
- يفضل شخص وحيد المتبقي (2.5%) موسيقى، خياطة، التأمل والاسترخاء.

من الملاحظ أن الهواية الأكثر شيوعا بين الأشخاص الذين يستخدمون الساحات العامة في مدينة بسكرة هي قراءة الجريدة مع التأمل والاسترخاء، حيث يُفضلها 22.5% من المبحوثين، ومن ثم، يبدو أن الموسيقى والتأمل والاسترخاء والألعاب الإلكترونية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 12.5% لكل منها.

نتائج الإستبيان بالنسبة لهذه الجزء تظهر تنوعاً في الاهتمامات الفردية لسكان مدينة بسكرة:

- **قراءة الجريدة والتأمل والاسترخاء:** يشير هذا التفضيل إلى رغبة بعض الأشخاص في الحصول على معلومات من خلال القراءة، مع تفضيل الاسترخاء والتأمل كوسيلة للاسترخاء وتهذئة العقل.
- **الموسيقى:** تظهر شعبية الاستماع إلى الموسيقى كوسيلة للاستمتاع والترفيه بمفردهم.
- **الرياضة:** يظهر اهتمام بعض الأشخاص بممارسة الرياضة كوسيلة للترفيه واللياقة البدنية.
- **العب الكترونية:** تشير هذه الفئة إلى رغبة بعض الأشخاص في قضاء الوقت في الألعاب الإلكترونية، مما يعكس انتشار التكنولوجيا واستخدامها كوسيلة للترفيه.
- **الخياطة:** يظهر اهتمام القلة من المجتمع البسكري بالخياطة كهواية تقليدية، ويمكن أن يرتبط هذا بالاهتمام بالأنشطة اليدوية والإبداعية.

بشكل عام، تعكس هذه الاهتمامات الفردية الاختلافات والتنوع في ثقافة الاسترخاء والترفيه لدى الأفراد في مدينة بسكرة، مما يبرز غنى التحضر وتعدد الاهتمامات في المدينة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

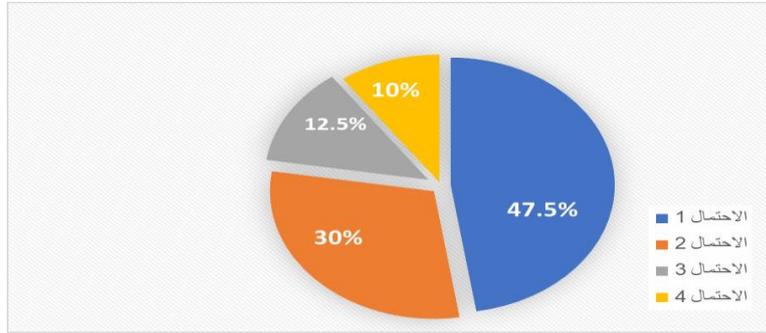
5.3.1 الأنشطة المفضلة مع العائلة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (24): الأنشطة المفضلة مع العائلة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
47.5%	19	نزهة عائلية- التقاط صور
30%	12	نزهة عائلية- المشي- التقاط الصور
12.5%	5	لعب العاب جماعية- المشي
10%	4	المشي- نزهة عائلية- لعب العاب جماعية
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (32): دائرة نسبية الأنشطة المفضلة مع العائلة



المصدر: من اعداد الطالبة

الجدول والشكل أعلاه يوضحا الأنشطة المفضلة مع العائلة بالنسبة لـ 40 مبحوث للساحات العامة في مدينة بسكرة:

- يُفضل 19 شخصًا (47.5%) النزهة العائلية مع التقاط الصور.
 - يُفضل 12 شخصًا (30%) النزهة العائلية مع المشي والتقاط الصور.
 - يُفضل 5 أشخاص (12.5%) لعب الألعاب الجماعية مع المشي.
 - يُفضل الأربعة المتبقين (10%) المشي، النزهة العائلية، ولعب الألعاب الجماعية.
- وتظهر النتائج تفضيلات السكان لأنشطة الوقت الحر مع العائلة في مدينة بسكرة، ويمكن تفسيرها استنادًا لواقع التحضر في المدينة:

- **النزهة العائلية مع التقاط الصور:** يعكس هذا الاختيار رغبة الأسر في قضاء وقت ممتع خارج المنزل، والتمتع بالطبيعة والجمال الطبيعي في الساحات العامة. حيث التقاط الصور يعكس رغبة الأسر في الاحتفاظ بذكريات جميلة معًا وتوثيق اللحظات السعيدة.

- **النزهة العائلية مع المشي والتقاط الصور:** يوضح هذا الاختيار رغبة بعض الأسر في مزج النشاط البدني بالترفيه والاستمتاع بالطبيعة أثناء المشي، كما ان التقاط الصور يظل محبوبًا لتوثيق اللحظات والمشاهد الجميلة خلال النزهة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

- لعب الألعاب الجماعية مع المشي: يعكس هذا الاختيار رغبة بعض الأسر في مزج النشاط البدني بالترفيه من خلال لعب الألعاب الجماعية، يمكن أن يكون المشي جزءًا من الأنشطة البدنية والتفاعل الاجتماعي في الساحات العامة.

- المشي، النزومة العائلية، ولعب الألعاب الجماعية: يوضح هذا الاختيار رغبة بعض الأسر في تنوع الأنشطة والاستمتاع بالوقت الحر بأشكال مختلفة، كذلك يعكس هذا الاختيار الرغبة في قضاء وقت متنوع وممتع مع العائلة.

بشكل عام، تعكس تفضيلات السكان البكرين لأنشطة الوقت الحر مع العائلة رغبتهم في الاستمتاع بالطبيعة والترفيه، بينما يظل التواصل الاجتماعي والترفيه البدني جزءًا مهمًا من حياتهم اليومية.

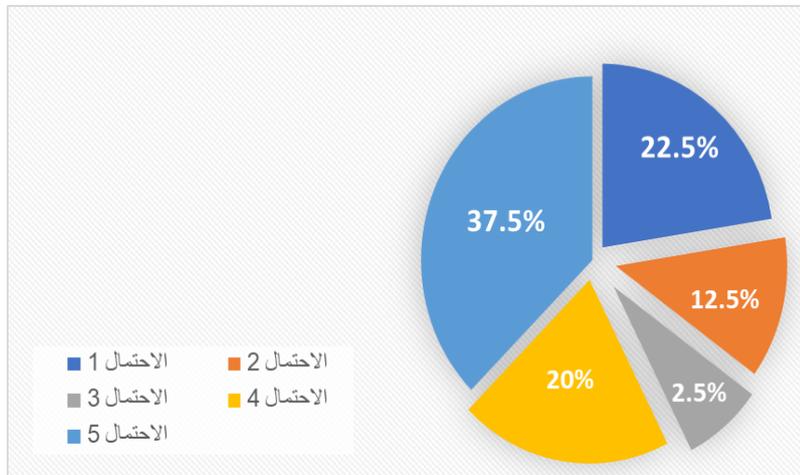
6.3.1 الأنشطة المفضلة مع الاصدقاء في الساحة العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (25): الأنشطة المفضلة مع الاصدقاء في الساحة العامة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تناول الطعام والشراب - الجلوس للدردشة - مشاهدة المباريات	09	22.5%
الجلوس للدردشة - العاب الطاولة	05	12.5%
مشاهدة المباريات - الجلوس للدردشة	03	7.5%
الجلوس للدردشة - تناول الطعام والشراب	08	20%
الجلوس للدردشة	15	37.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (33): دائرة نسبية للأنشطة المفضلة مع الاصدقاء في الساحة العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

الجدول والشكل أعلاه يوضح الأنشطة المفضلة مع الاصدقاء بالنسبة لـ 40 مبحوث للساحات العامة في مدينة بسكرة:

- يُفضل 9 اشخاص (22.5%) تناول الطعام والشراب، الجلوس للدردشة ومشاهدة المباريات.
- يُفضل 5 اشخاص (12.5%) الجلوس للدردشة والعباب الطاولة.
- يُفضل 3 أشخاص (7.5%) مشاهدة المباريات والجلوس للدردشة.
- يفضل 8 أشخاص (20%) الجلوس للدردشة، تناول الطعام والشراب
- يُفضل 15 الغالبين (37.5%) الجلوس للدردشة.
- تفضيل تناول الطعام والشراب مع الجلوس للدردشة ومشاهدة المباريات يعكس رغبة البعض في الاستمتاع بالأطعمة والمشروبات في جو مريح وممتع مع الأصدقاء، خاصة أثناء مشاهدة المباريات التي تعتبر شائعة ومحبة للرجال خاصة.
- الاهتمام بالجلوس للدردشة ولعب الألعاب الطاولة يعكس احتياج البعض للتفاعل الاجتماعي بشكل مباشر والاستمتاع بالألعاب تسلية تجمع الأصدقاء سويًا.
- اهتمام بمشاهدة المباريات مع الجلوس للدردشة يظهر اهتمام البعض بمتابعة الأحداث الرياضية ومشاركة آرائهم وتعليقاتهم مع الأصدقاء.
- تفضيل الجلوس للدردشة مع تناول الطعام والشراب يعكس رغبة البعض في الاستمتاع بأطعمة ومشروبات مع الأصدقاء في جو من الحديث والتفاعل الاجتماعي.
- تفضيل الجلوس للدردشة بشكل عام يعكس الحاجة الشائعة للتواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي للسكنة، حيث يبدو أن الأشخاص يستمتعون بقضاء الوقت مع الأصدقاء والتحدث عن مواضيع مختلفة.
- القيام بالأنشطة الترفيهية مع الاصدقاء في الساحات العامة يعزز العلاقات الاجتماعية الودية فيما بينهم، كما يخفف ضغوطات الحياة الموجودة في صخب المدينة وذلك بتكلفة منخفضة كون الساحات العامة متاحة للجميع بدون تكلفة وأيضاً متاحة على مدار الساعة بدون قيود زمنية، مما يسمح بالتواصل وتبادل الافكار والتجارب بين الاصدقاء.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

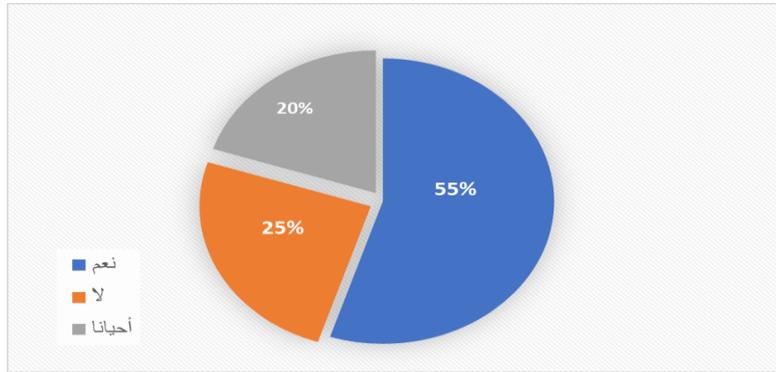
7.3.1 مدى وجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (26): مدى وجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	55%
لا	10	25%
أحيانا	8	20%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (34): دائرة نسبية لوجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات



المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول والشكل السابقين وجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات العامة وفق رأي المبحوثين، حيث أجاب 22 وافدا (55%) بنعم، و10 اخرون (25%) بلا، و08 الباقون (20%) اجابوا بـ "أحيانا".

ويشير وجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات العامة في مدينة بسكرة وأخص بالذكر أنشطة خاصة بالأطفال كما لاحظنا من خلال زيارتنا الميدانية الى العمل على توفير مناخ ملائم للعائلات وأطفالهم فمن خلال الجانب الاجتماعي تعزز التواصل والمشاركة والانسجام الاجتماعي، ومن الجانب الاقتصادي تعد مصدرا للعمل للقائمين بها، فتعتبر الأنشطة الترفيهية وسيلة مهمة في الترفيه والترويح عن النفس.

ويشير عدم وجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات العامة في مدينة بسكرة الى ضرورة تحسين الوضع في الساحات، ونرجع سبب عدم وجود أنشطة ترفيهية الى غياب التخطيط الحضري للمساحات الترفيهية، ايضا قد تكون الموارد المالية غير كافية لتوفير مثل هكذا أنشطة، أو هي ليست من الاهتمامات الأولية للجهات المختصة.

كما يشير وجود الأنشطة الترفيهية داخل الساحات العامة في بعض الاحيان الى الجهود المبذولة لتطوير هذا الجانب وتنشيط الساحات العامة في أوقات محددة مثل العطل والمناسبات الخاصة، وذلك حسب الميزانيات المتاحة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

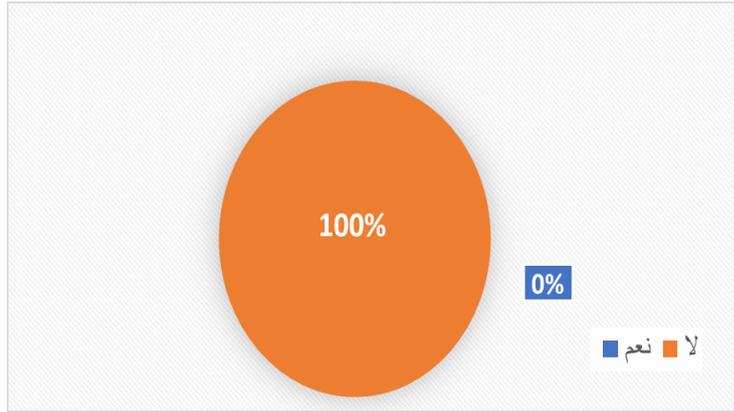
8.3.1 وجود أنشطة خاصة بالأعياد الوطنية والدينية داخل الساحات: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (27): وجود أنشطة خاصة بالأعياد الوطنية والدينية داخل الساحات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	40	%100
المجموع	40	%100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (35): دائرة نسبية لوجود أنشطة خاصة بالأعياد الوطنية والدينية داخل الساحات



المصدر: من اعداد الطالبة

يعرض الجدول والشكل أعلاه وجود أنشطة خاصة بالأعياد الوطنية والدينية داخل الساحات العامة في مدينة بسكرة وفق رأي المبحوثين، حيث أجاب الجميع بلا وهذا دليل على عدم توفر هذه الأنشطة بتاتا. ويرجع عدم توفر الأنشطة الدينية والثقافية في الساحات العامة في بسكرة يمكن أن يكون بسبب عدة عوامل:

- البيئة الثقافية تميل إلى الثقافة الدينية والثقافة التقليدية التي تتميز بممارسات دينية داخل المساجد والمراكز الثقافية.

- هناك مساحات أو مراكز خاصة مخصصة للأنشطة الدينية والثقافية، مثل المساجد والمعابد والمراكز الثقافية، وهذا يعني أن النشاطات ذات الطابع الديني والثقافي تتم في هذه المواقع بدلاً من الساحات العامة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

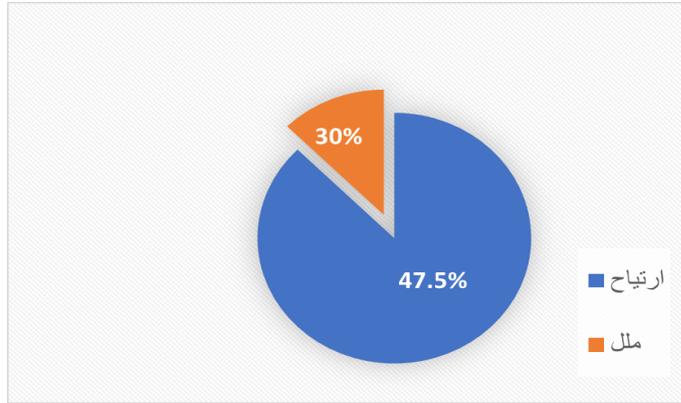
9.3.1 الشعور أثناء التواجد بالساحات العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (28): الشعور أثناء التواجد بالساحات العامة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ارتياح	35	87.5%
ملل	5	12.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (36): دائرة نسبية للشعور أثناء التواجد بالساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

يبين الجدول والشكل أعلاه الشعور أثناء التواجد في هذه الساحات وفق رأي المبحوثين. وفقاً للنتائج، فإن 87.5% من المبحوثين، أي 35 شخصاً، يشعرون بالراحة أثناء تواجدهم في الساحات، بينما يشعر الخمسة الباقون بنسبة 12.5% بالملل.

- **الشعور بالراحة:** تطوير وتحسين الفضاءات في مدينة بسكرة قد ساهم في زيادة شعور السكان بالراحة أثناء تواجدهم في الساحات العامة. كما أن التحسينات في الأمن، والنظافة، وتوفير المرافق الضرورية، والعناية بالبيئة جزءاً من هذا التطور، فالساحات العامة لا بد أن توفر الراحة لزائريها لتحسين طبيعتهم النفسية، وهذا ما أشارت إليه الدراسة السابقة المعنونة بـ **perception in public spaces and Community quality of life in Medan, Indonisea** والتي ذهبت الى أنه لضمان الجانب النفسي يجب على الساحة العامة المفتوحة أن تخلق الراحة والامان.

- **شعور بالملل:** إن هذا الشعور ناتج عن عدم توفر الخدمات الملائمة في الساحات العامة، وكون الساحات العامة غير مجهزة بالمرافق التي تجذب فئات معينة من السكان، مما يؤدي إلى شعور بالملل.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

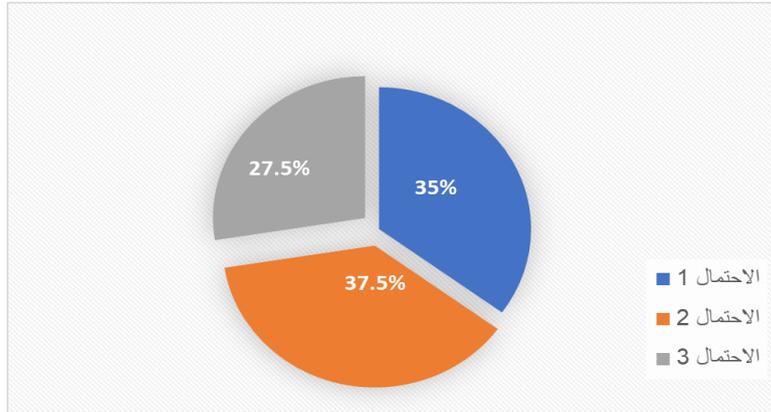
10.3.1 مشكلات الساحات العامة: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (29): مشكلات الساحات العامة

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
35%	14	غياب الامن - الاختلاط - الضوضاء - قلة الخدمات - قلة النظافة
37.5%	15	الاكتظاظ - قلة الخدمات - قلة النظافة
27.5%	11	قلة الخدمات
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (37): دائرة نسبية للمشكلات الموجودة بالساحات العامة



المصدر: من اعداد الطالبة

يوضح الجدول والشكل أعلاه مشكلات الساحات العامة في مدينة بسكرة من وجهة نظر الباحثين، وفقاً لرأي 14 شخصاً (35%)، القضايا الرئيسية هي غياب الأمن والاختلاط، الضوضاء، وقلة الخدمات والنظافة، بالنسبة لـ 15 شخصاً (37.5%)، الاكتظاظ هو المشكلة الرئيسية، تليها قلة الخدمات والنظافة، وأخيراً 11 شخصاً، و(27.5%) يرون أن القضية الأساسية هي قلة الخدمات.

وننتج الدراسة توضح مجموعة متنوعة من المشاكل التي تواجه الساحات العامة في مدينة بسكرة وتعبّر عن آراء الباحثين بشأنها:

- غياب الأمن والاختلاط والضوضاء: هذا الرأي مرتبط بمخاوف السكان من جرائم العنف أو السرقة في الساحات العامة، كما أن الضوضاء تشكل مصدر إزعاج وتشويش على الراحة العامة في الساحات.

- الاكتظاظ وقلة الخدمات والنظافة: الاكتظاظ يجعل الساحات العامة أقل جاذبية للزوار ويمكن أن يؤدي إلى شعور بالازدحام والضيق، كذلك قلة الخدمات مثل المراحيض العمومية، أماكن للجلوس، وأماكن للعب للأطفال تقلل من راحة الزوار، ولاحظنا في بعض الساحات قلة النظافة وأخص بالذكر ممرات الصديق بن يحيى وهذا يعني قلة وجود حاويات النظافة وأيضاً عدم وجود ثقافة الالتقاء لدى الزوار (أنظر الملحق رقم 7)

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

- قلة الخدمات: إن هذا الرأي مرتبط بنقص الخدمات الأساسية مثل الإضاءة، والمقاعد والمرافق للراحة، يشعر الناس بعدم الراحة والاكتئاب في الساحات التي تفتقر إلى هذه الخدمات.

باختصار، يتضح أن الساحات العامة في مدينة بسكرة تواجه تحديات متعددة، بما في ذلك الأمن، والازدحام، وقلة الخدمات والنظافة. تلك الاحتياجات والمشاكل يجب معالجتها بشكل جدي لتحسين جودة الحياة في المدينة.

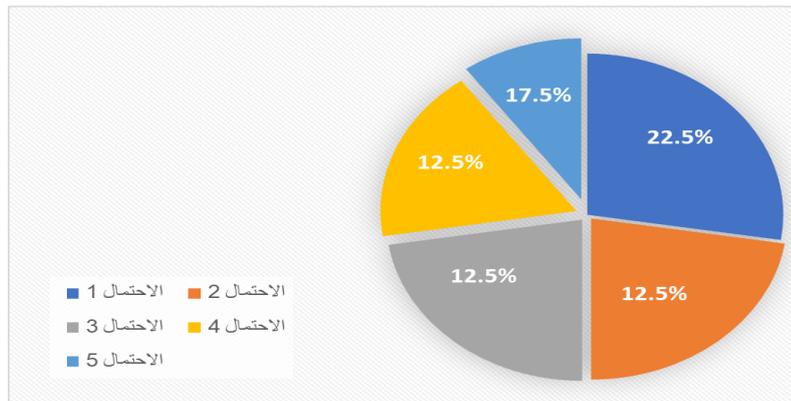
11.3.1 اجراءات الجهات الوصية التي تحسن من مستوى أداء الساحات: ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (30): اجراءات الجهات الوصية التي تحسن من مستوى أداء الساحات

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
27.5%	11	الاهتمام بجانب الامن- تخصيص أماكن للعائلات- الاهتمام بجانب النظافة- تخصيص مواقف للسيارات- القيام بأنشطة ترفيهية
22.5%	9	الاهتمام بجانب النظافة- القيام بأنشطة ترفيهية- تخصيص مساحات خاصة بالأطفال- تخصيص طرق لذوي الاحتياجات الخاصة
22.5%	9	القيام بأنشطة ترفيهية- تخصيص مواقف للسيارات- توفير أكشاك خدمات
17.5%	7	الاهتمام بجانب اللعب للأطفال
10%	4	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة
100%	40	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (38): دائرة نسبية للإجراءات الجهات الوصية التي تحسن من مستوى أداء الساحات



المصدر: من اعداد الطالبة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

يبين الشكل والجدول الإجراءات التي يجب أن تقوم بها الجهات الوصية لتحسين أداء الساحات العامة في مدينة بسكرة، وفقاً لأراء المبحوثين بالساحات العامة:

- يرى 11 زائر (27.5%) أنه يجب الاهتمام بالأمن وتخصيص مواقف السيارات والقيام بأنشطة ترفيهية.
- يرى 9 زوار (22.5%) أنه يجب الاهتمام بالنظافة وتنظيم أنشطة ترفيهية وتخصيص مساحات للأطفال والتخصيص لذوي الاحتياجات الخاصة.
- يرى 9 زوار (22.5%) أنه يجب تنظيم أنشطة ترفيهية وتخصيص مواقف للسيارات وتوفير أكشاك الخدمات.
- يرى 7 زوار (17.5%) أنه يجب الاهتمام بجانب اللعب للأطفال.
- يرى 4 زوار (10%) أنه يجب الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

ومنه نستنتج أن المبحوثين رغم توافدهم الكبير على الساحات العامة في مدينة بسكرة إلا أنهم يطمحون الى تحسين على مستوى الخدمات المقدمة من طرف الجهات الوصية وكانت اجابات معظمهم تدور حول الاهتمام بجانب النظافة وتخصيص أماكن لعب للأطفال والعائلات ما يوضح أن الساحات العامة وجهة مخصصة للعائلات من أجل الترويح عن أنفسهم من ضغوطات الحياة المعيشية الموجودة في المدينة والاحساس بالراحة النفسية والامان للأفراد، وهذا ما ذهب اليه عبد العزيز السيد وآخرون في المقال المعنون ب (الاعتبارات التصميمية للساحات العامة لتحقيق جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة) والذي يشير الى ان أهداف انشاء الساحات العامة هي أن هذه الاخيرة تمنح الاحساس بالجودة والامان وتلبي الاحتياجات المعيشية والنفسية للإنسان الحضري⁵، وأيضا يطالبون بالاهتمام بجانب الامن ما يفسر بأن الامن متوفر لكن ليس بشكل مطلق واحتمالية وجود مشاكل صغيرة موجودة كما لاحظنا من خلال زيارتنا الميدانية بين الزوار وبين الاطفال على اللعب وتعتبر مشاكل عادية في البيئة الحضرية كونها مجتمع غير متجانس فالمدينة كما يرى فيرديناند تونيز أنها مستوطنة كبيرة وفيها أفراد غير متجانسين اجتماعيا بمعنى أن الاختلاف موجود وظهور مشكلات صغيرة من هذا الاختلاف شيء طبيعي ولا يشكل خطر كبير على الساكنة. كما يطمح المبحوثين الى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة الذين كما لاحظنا في زيارتنا الميدانية أنه ليس لديهم ممرات مخصصة بهم ويعد الاهتمام بهم جزء مهم في تحسين جودة الفضاءات داخل المدينة، كذلك المبحوثين يطمحون الى تخصيص مواقف للمركبات وهاته المشكلة موجودة في كل الفضاءات في المدينة وليس فقط في الساحات العامة، ولكن توفير مواقف مريحة للزوار يمكن أن يزيد من اقبال الناس على استخدام الساحات العامة. اذن هناك تحديات فعلية للجهات الوصية في المدينة من أجل تطوير وترقية ونجاح النشاط الخاص باستحداث ساحات عامة مفتوحة خلال الآونة الاخيرة.

⁵ عبد العزيز عبد السيد وآخرون، مرجع سابق، ص 90، 91

2. عرض نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من عملية عرض وتحليل البيانات تأتي مرحلة عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات، ثم في ضوء الدراسات السابقة، ثم عرض النتائج العامة للدراسة.

1.2 عرض النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

1.1.2 التساؤل الاول: جاء نص السؤال كما يلي: "كيف تؤثر الفضاءات العمومية على جودة الخدمات؟"

نتيجة التساؤل الاول: تم الاجابة على هذا التساؤل من خلال بيانات الاستمارة المتعلقة بمحور البيانات الشخصية ومحور الفضاءات العمومية وجودة الخدمات، التي وزعت على 40 مبحوث والذين يمثلون عينة الدراسة في الساحات العامة "ساحة لاندو، ساحة سيدي زرزور، ممرات الصديق بن يحيى"، ومن خلال الملاحظة وتفريغ الجداول توصلنا الى أن الفضاءات العامة لها أثر على جودة الخدمات بحيث وجدنا أن:

- معظم الزوار يذهبون للساحات العامة بسبب ملائمة الساحة لهم، والملاحظ أن أعلى نسبة هي 37.5% وتعود هاته النسبة الى المبحوثين الاناث الذين يشكلون نسبة 57.5% من المبحوثين، فالساحات العامة المفتوحة يهيمن فيها الاناث وهذا يعبر عن تغير في الثقافة الحضرية في المدينة واكتساب ثقافة جديدة في المجتمع الذي كان محافظا.

- وهناك اختلاف بين الباحثين في الحكم على نوعية الساحات العامة فتراوحت بين الجيدة والمتوسطة ونسبة صغيرة (2.5%) رديئة، وفيما يخص كفاية الخدمات في الساحات العامة فنسبة 35% كانوا يرون أن الخدمات غير كافية وتتوفر على الخدمات الاساسية فقط كمقاعد الجلوس، حاويات الفضلات، اضاءة لا بأس بها...الخ، ورغم ذلك لاحظنا عدد كبير من الوافدين، ولذلك لاحظنا عدم تواجد الفئة العمرية (48-58) بينما كانت الفئة العمرية (18-28) و (38-48) هي الاكثر تواجدا، واجاب الباحثين أن الخدمات تتراوح بين قديمة وحديثة فهي حديثة في الساحات الحديثة النشأة وقديمة بالساحات القديمة بمعنى أنه لا تتوفر صيانة دورية.

- الساحات العامة تحتوي على مختلف المستويات التعليمية، ومختلف الاعمار، سواء كانوا عزاب أو متزوجين، عمال أو غير عمال، وأغلب المتواجدين هم العائلات لأن الساحات العامة المفتوحة تستقبل العائلات وتتوفر فيها خدمات خاصة بالعائلات وأطفالهم، بينما الشباب في الاغلب يفضلون أماكن أخرى.

- الساحات العامة تراعي جميع فئات المجتمع بنسبة 70%، لكن لا تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يبرر بضعف التخطيط الحضري للساحات، وبالنسبة لخدمات الامن أجاب الباحثين بتوفرها بنسبة 87.5%

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

وأجاب 12.5% بلا مما يعني أن رجال الامن يقومون بتوفير الامن في الساحات العامة وأيضاً لاحظنا ذلك من خلال الدوريات الامنية في المناطق، فالساحات العامة تعمل على تخفيف الضغط على الساكنة وتقديم جودة في الخدمات وتعمل على تحسين الحياة اليومية لمستخدميها، وتقديم تجربة ايجابية لهم فهي تؤثر فيهم من خلال توفير بيئة حضرية صحية.

2.1.2 التساؤل الثاني: جاء نص السؤال كما يلي: كيف تؤثر الفضاءات العمومية على جودة الترفيه؟

نتيجة التساؤل الثاني: تم الاجابة على هذا التساؤل اعتمادا على الملاحظة، وعلى المحور الثالث من الاستمارة وتوصلنا الى النتائج التالية:

- تقوم الساحات العامة بتوفير المكان الذي يساعد الساكنة على تحسين جودة الترفيه لديهم والتخلص من التعب اليومي، فاتجهت اجابات المبحوثين حول توجههم الى الساحات العامة والتي كانت تختلف الا أن الفترة المسائية هي الاكبر نسبة من الفترة الصباحية وفترة بعد الزوال، حيث قدرت ب 77.5%، وهذا تزامنا مع شهر رمضان الكريم كذلك أجاب 37.5% أنهم لا يزورون الساحات العامة في سائر الايام كشهر رمضان الكريم، بحكم أن العائلات في شهر رمضان الكريم يقومون بالخروج للتنفس بعد صلاة التراويح.

- وتختلف ممارسات المتواجدين في الساحات العامة سواء كانوا عائلات، أصدقاء، أو زيارة فردية، فتختلف غاياتهم من الزيارة، هناك من يذهب لممارسة الرياضة، وهناك من يذهب للخياطة، وهناك من تكون غايته قراءة الجريدة، وهناك من يقوم بألعاب الكترونية بالجوال، وهناك من يذهب للتأمل والاسترخاء، وهناك من يذهب كنزهة عائلية والتقاط الصور والمشى، وهناك من يذهب للدرشة، ومن خلال التنوع الذي يتوفر في الساحات العامة أصبحت مقصد للزوار وخاصة بعد انشاء ساحات جديدة للتحسين من جودة الترفيه لدى ساكنة المدينة.

- تأكد النتائج أن بعض الساحات العامة يوجد فيها أنشطة ترفيهية بنسبة 55% وأجاب 25% بلا و20% أحيانا وهذا يتوقف على مكان الساحة، كذلك أجاب كل المبحوثين بنسبة 100% بعدم وجود أنشطة ترفيهية خاصة بالأعياد الوطنية والدينية وهذا كون أنشطة الاعياد الدينية والوطنية لها أماكن خاصة.

- تأكد النتائج كذلك على أن 87.5% من المبحوثين يشعرون بارتياح داخل الساحات العامة والنسبة الاقل 12.5% يشعرون بملل، مما يعني أن الساحات العامة تقدم تأثير ايجابي على نفسية مستخدميها وتحسن من المستوى المعيشي للساكنة من خلال الترفيه والترويج عن النفس، وتخلق بيئة محفزة مما يرفع من مستوى الرضا العام عن الحياة الحضرية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

- كما تبين النتائج أن هناك بعض المشكلات في الساحات العامة التي تعترض الوافدين كقلة الخدمات، والاكتظاظ، وقلة النظافة والتي تمثل نسبة 37.5% وأيضاً هناك مشكلة الضوضاء والاختلاط، وقلة الامن والتي تمثل 35%، وبالنسبة لسؤال المبحوثين حول الاجراءات التي يجب على الجهات الوصية أن تتخذها لتحسين أداء الساحات العامة هي الاهتمام بجانب الخدمات للوصول الى الترفيه المناسب للسكان، لان الحياة الحضرية أصبحت تفرض توفير مساحات للترفيه والترويح عن النفس من الضغوطات الموجودة في المدينة.

3.1.3 عرض النتيجة العامة على ضوء التساؤل العام للدراسة:

التساؤل الرئيسي: كيف تؤثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية؟

نستنتج من الدراسة ومن البيانات والمعطيات النظرية والميدانية التي تم التوصل اليها، أن الفضاءات العمومية عامة والساحات العامة خاصة من أهم مكونات المدينة وأصبح من الضروري توفيرها، ولا يمكن اعتبار أن المدينة مدينة الا إذا توفرت فيها فضاءات عامة وساحات عامة، فهي القلب النابض للمدينة وتعمل كمنصات حيوية لتحقيق التوازن بين العمران وجمالية المدينة، وتحقق من خلال هذا التوازن نتائج على المستوى الاجتماعي، الثقافي، الصحي، البيئي للسكان المدينة.

ومن خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية والتي اتضح من خلالها أهمية الساحات العامة كفضاء عام في المدينة يحسن من المستوى المعيشي للسكان، فهي عنصر حيوي في الوسط الحضري، لها أيضاً أهمية في الترفيه والتسلية والاستجمام للمواطنين، من خلال جمعهم في فضاء واحد يقدم مجموعة من الخدمات ذات جودة لقضاء وقت جميل والترويح عن النفس، سواء مع العائلة أو الاصدقاء، مما يحسن من جودة الحياة الاجتماعية بالمدينة والبعد عن مشاكلها وضغوطاتها.

كما أن الساحات العامة لها تقسيم زمني تلقائي للاستخدام من المواطنين وليس من الجهات المختصة، وهؤلاء المستخدمين لا يخضعون لقانون يسير الساحات العامة، -لأنه لا توجد تشريعات فعلية مطبقة تتحكم في سلوك المستخدمين فيها- فيتوجب عليهم أن يقوموا بالحفاظ عليها والحرص على نظافتها، وذلك بالمشاركة المجتمعية في صيانة وحماية الساحات العامة، للحفاظ على هوية المدينة وتبيان هوية وثقافة ساكنيها.

فالساحات العامة فضاء في متناول الجميع في مختلف الاعمار، المستويات التعليمية، الحالات العائلية والمهنية، باعتباره متنفساً قادراً على تلبية حاجات الافراد والتحسين من جودة حياتهم داخل الوسط الحضري كلا حسب رغبته، ورغم ذلك حسب دراستنا وجدنا هناك بعض المشاكل التي تعترض الساحات العامة في المدينة أهمها نقص الخدمات وتفسر بغياب التخطيط الحضري خلال انشاء الساحات العامة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

2.2 نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يلي:

أ- بالنسبة لدراسة وليد دهيمي، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية في الجزائر-دراسة حالة مدينة المسيلة-، اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في:

أن الفضاءات العمومية فيها فجوة بين النظري والتطبيقي بمعنى أنها لا تخضع الى تخطيط حضري، ورغم ذلك فهي تعتبر فضاء يحقق احتياجات الناس ويعزز الروابط فيما بينهم.

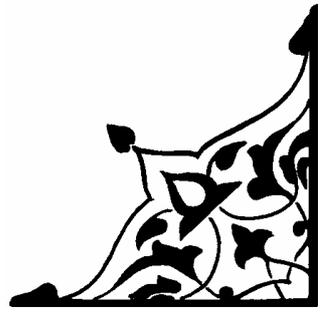
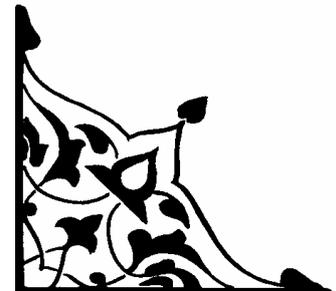
ب- بالنسبة لدراسة Ariane Peras، **Espace ouvertes urbains et qualité de vie dans un contexte de densification de la ville**، اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في أن الساحات العامة المفتوحة تعتبر مجالاً للترويح عن النفس للسكان من ضغط الحياة اليومية في المدينة.

أن خلق مساحات مفتوحة لها تأثير كبير على رضا السكان عن جودة معيشتهم داخل الوسط الحضري.

ج- وبالنسبة لدراسة Achmad Delianor Nasution, Zahrah Wahyuni، **community perception on public spaces and quality of life in Medan, Indonesia**، فقد اتفقت هاته الدراسة مع دراستنا في أن الساكنة في المدينة يحتاجون الى المساحات المفتوحة ويذهبون اليها بالرغم من نقص الخدمات فيها.



الذاتفة



الخاتمة

نخلص في الأخير من خلال الدراسة التي تم تناولها والمعنونة بـ " أثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية" ووفقا للنتائج التي تم التوصل إليها، يتبين أن للفضاءات العمومية تأثير كبير على جودة الحياة الحضرية للسكان، وتؤثر أيضا على جودة الخدمات وجودة الترفيه، ومنه فالمجتمعات الحضرية تحتاج الى الفضاءات الحيوية التي توفر ملاذا للسكان من وتيرة الحياة المتسارعة وتمنحهم الفرصة لإعادة الاتصال بجوهر المدينة وروح المجتمع الذي يعيشون فيه، فهي عامل لا يستهان به في تحفيز التفاعل الاجتماعي وتشجيع النشاط البدني وتعزيز الصحة العامة، وكذلك تساهم في زيادة التقدير الجمالي والشعور بالانتماء والهوية المحلية، فالفضاءات العامة هي استثمار في مستقبل المدن وجودتها تمثل السراج الذي يضيئ مستقبل المدن.

ولهذا قمنا بتقديم مجموعة من الإقتراحات الى الجهات المختصة لأخذها بعين الاعتبار في تحسين الفضاءات العامة عامة والساحات العامة خاصة ومن أهمها ما يلي:

- يجب أن يضع التخطيط الحضري احتياجات جميع السكان في الاعتبار، بما في ذلك الاطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير اضاءة كافية وتصميم تخطيط يزيد من الشعور بالأمان للمستخدمين في جميع الاوقات.

- توفير التآثير الحضري الكافي في الساحات العامة مع الاخذ بعين الاعتبار حرارة الجو في المدينة خلال فترة الصيف أثناء التآثير.

- اشراك ساكنة المدينة في انشاء وتخطيط الساحات العامة لضمان تلبية احتياجاتهم الفعلية والوصول الى تحسين جودة حياتهم المعيشية.

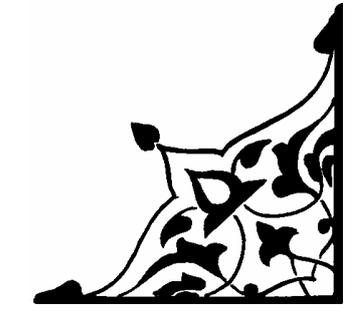
- ربط الساحات العامة المفتوحة مع المناطق السكنية من خلال ضمان سهولة الوصول والتنقل من وإلى الساحات.

- اجراء تقييمات دورية للساحات العامة للوقوف على كيفية استخدامها من قبل الزوار واجراء التغييرات والتحسينات التي قد يحتاجونها وكذلك الصيانة الدورية لها.

- ضبط استخدام الساحات العامة المفتوحة من خلال وضع قوانين لتسييرها وبالتالي ضمان عدم اتلاف التجهيزات الموجودة من قبل المواطنين.



قائمة المراجع



أولاً: المراجع باللغة العربية

1- المصادر:

- القرآن الكريم.

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1119.

- المعجم الوجيز، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1993.

2- الكتب:

- أحمد كمال، كرم حبيب، علم الاجتماع الحضري، دراسة بنائية وظيفية للمجتمع الحضري، دار الجيل للطباعة، القاهرة، 1985.

- السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، ج2، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

- جوان اسماعيل بكر، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2013.

- زهية دباب، وردة برويس، جودة الحياة السوسيو حضرية في المدينة الجزائرية - مدينة بسكرة انموذجا، مجلة التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، 2019، الجزائر.

- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

- عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2013.

- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1996.

- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

- فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية: تشخيص مؤشرات التقييم، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.

- محمد سرحان المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019.

- مصطفى الخشاب، علم الاجتماع الحضري، شركة الامل للطباعة والنشر، القاهرة، 1986.

- موريس انجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.

3- القوانين:

- المرسوم التنفيذي 91/176، المؤرخ في 28 ماي 1991م، المتعلق بتحديد كفاءات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم وتسليم ذلك، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 55، سبتمبر 2009.

قائمة المراجع

- القانون 90/08 المؤرخ في 07 افريل 1990م المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 37، 03 جويلية 2011.
- القانون 90/29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990، المتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، جمادى الاولى 1411.
- القانون 03/10 المؤرخ في 19 جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، 20 جويلية 2003.
- القانون 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2000م المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد 15، 12 مارس 2006.
- القانون 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007م المتعلق بتحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31، 13 ماي 2007.
- 4- الاطروحات والرسائل:**
- جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى: حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2015.
- راجحي الأمين، وآخرون، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، مذكرة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، 2008.
- سليم دهيمي، ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية بالجزائر - دراسة حالة مدينة المسيلة -، رسالة ماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير المدينة، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2013/2014.
- صابر بن عائشة، الفضاءات العمومية في الجزائر بين التصميم والاستخدام: دراسة حالة الساحات العمومية في مدينة باتنة، اطروحة دكتوراه في الهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، معهد الهندسة وعلوم الارض، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2021-2022.
- عبد اللطيف الوافي، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة مدينة مسيلة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، تخصص العمارة والسكن في المناطق الجافة والشبه الجافة نظام اوت 1998، قسم العمارة، كلية العلوم والعلوم الهندسية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2003.
- مريم حسام، حق الانسان في جودة الحياة، اطروحة دكتوراه، تخصص حقوق الانسان والحريات الاساسية، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2016/2017.
- مكرم محمد عباس، الأمان الحضري: التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة حالة دراسية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008.
- هالة لبرارة، الاسرة والمسكن في المدينة الصحراوية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2008.

5- المقالات والمدخلات العلمية:

- أحمد جمعة، فؤاد فؤاد، تقييم مستوى جودة الحياة في البيئات الحضرية بالمدن الجديدة في مصر: دراسة حالة مدينة حدائق أكتوبر، مجلة الأبحاث الحضرية (urban research)، العدد 46، 2022.
- اسماعيل شاهين، عبد الرحمان حمدي، ادارة الجودة الشاملة من منظور تأصيلي إسلامي، مجلة الدراية، العدد 15، 2015.
- الجمعي شبايكي، مصطلح المدينة في القرن الكريم، ملتقى حول المدينة والتطور العمراني في ضوء فقه العمران والاجتماع البشري، قسم الفقه واصوله، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية- قسنطينة، الجزائر، أبريل 2021.
- أيمن يوسف، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة-قضايا وأولويات، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، مصر، 2009.
- بشير معمرية، جودة الحياة تعريفاتها مظاهرها وابعادها، ملتقى وطني في جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الابعاد والتحديات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020.
- رقية معافو، عاشور لعور، محددات ومستوى جودة الحياة لدى المرأة العاملة- دراسة ميدانية بجامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 01، 2023.
- سمير بشارة، محمد الشريف عداد، التحولات العمرانية في مدينة بسكرة وتأثيراتها على المحيط، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 09، العدد 05، ديسمبر 2020.
- شهرزاد بوتوي، يوسف برقيقة، رؤية نظرية في جودة الحياة "المفهوم والاتجاهات"، ملتقى وطني في جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الابعاد والتحديات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020.
- عبد العزيز السيد وآخرون، الاعتبارات التصميمية لساحات العامة لتحقيق جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة، engineering research journal، العدد 177، مارس 2023.
- عكروت فريدة، مفهوم الفضاء وتمثلاته الاجتماعية، مجلة الصورة والاتصال، ع 22، فيفري 2018.
- علاء الدين أسامة عبد اللطيف، أثر تطوير الحدائق والمتنزهات على الجذب السياحي في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 20، العدد 4، 2021.
- فؤاد بن غضبان، محفوظ جعجو، التوجه المكاني في تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة سطيف "الجزائر"، مجلة العمارة والتخطيط، المجلد 29، العدد 01، الرياض، 2018.
- لبنى عبد العزيز البرسلي، نهى محمود عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا.
- ليليا حفيظي، المدينة المستدامة...آلية لتحقيق جودة الحياة الحضرية، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 33، العدد 01، 2022.

قائمة المراجع

- مبروكة باعيسي، شين سعيدة، تمثلات الفضاء الحضري بواد ريغ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 3، جوان 2023.

- نورية سواليمة، المدينة والحضرية في الجزائر: مقارنة نظرية، مجلة افاق لعلم الاجتماع، العدد 15، جويلية 2018.

6- المواقع الرسمية:

- الموقع الرسمي لولاية بسكرة <http://wilayabiskra.dz/>

- محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي، الجامعة المستنصرية، <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lecturesf>

- مديرية التجارة لولاية بسكرة dcwbiskra.dz

- مونوغرافية ولاية بسكرة interieur.gov.dz/Monographie

ثانيا: المراجع الاجنبية:

- Achmad Delianor, Wahiyuni Zahrah, **Community perception on public spaces and quality of life in Medan, Indonisea**, Asian journal of environment-Behaviour Studies, volume3, number9, July 2019.

- Faycel Sahli, **la répercussion du politique urbain en Algérie sur l'espace public : cas de la ville de Msila**, mémoire magister en option gestion des villes, spécialité gestion des techniques Urbaines, institut de gestion de techniques urbaine, université de Msila, 2008/2009.

- Hadji Abd El Kader. **L'espace rue entre conception et pratique cas de la ville d'el Eulma**, mémoire de magister en techniques urbaines, institut de gestion des techniques urbaines, université Msila, 2008.

- Jean Rémy, Liliane Voyé, **ville ordre et violence: formes spatiale et transaction sociale**, Edition PUF, paris, 1981.

- Juan Li, Anrong Dang, Yang Song, **Defining the ideal public space: a perspective from the publicness**, journal of urban management, Elsevier, Amsterdam, 2022.

- Krien Raugan, **Urban space**, Academy Education, London, 1991.

- **L'amenagements des lotissement recommandation collection d'architecture et d'urbanisme**, ministere de l'urbanisme et de la construction, Edition opu, Alger, 1990.

- Lilia Bouhadiba, **La vie dans les espaces publics: le cas de trois différents espaces montréalais**, mémoire de maîtres des sciences, maîtrises en études urbaines, centre urbanisation culture société, institut nationale de la recherche scientifique, université du Québec, 2020.

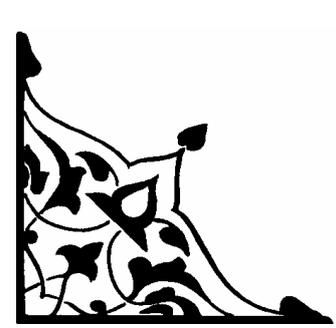
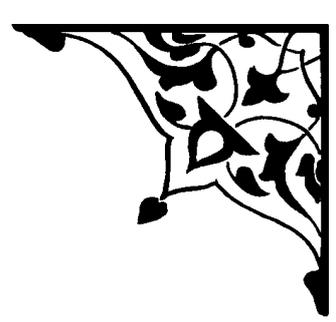
- Luisa Bravo, **Cities and Human settlement with quality public spaces**, global platform for the right to the city, Barcelona.

- Pierre Merlin. Françoise Choay. **Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement**. Dicos poche.

- Pietro Garau, **Public space: a strategy for achieving the equitable city**, UCLG Committee on Urban Strategic Planning.

- UN-Habitat, **City-Wide public space strategies: guide for local government**, draft report, 2018.

الملاحق



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الملحق رقم (01)

استمارة استبيان تدرج في إطار تحضير مذكرة الماستر في علم الاجتماع الحضري

بعنوان:

**أثر الفضاءات العمومية على جودة الحياة الحضرية
دراسة عينة من الساحات العامة في مدينة بسكرة**

يهدف الاستبيان إلى معرفة كيفية تأثير الساحات العامة على جودة الحياة الحضرية في مدينة بسكرة. نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الموجه لغرض علمي وكلنا أمل أن تجيبونا بدقة وموضوعية، ولكم الشكر مسبقا على مساهمتكم الثمينة في انجاز هذا البحث العلمي.

الاستاذة المشرفة:

د. حنان مراد

من اعداد الطالبة:

أمينة عمري

الموسم الجامعي: 2023-2024

استمارة موجهة للعينة:

- المطلوب وضع علامة X أمام الاجابة المناسبة.
- الرجاء الاجابة على كافة الاسئلة.
- هذه الاسئلة موجهة لاغراض علمية.

المحور الاول: معلومات شخصية:

1. الجنس:

ذكر أنثى

2. السن:

18-28 28-38 38-48 48-58 58- فما فوق

3. المستوى التعليمي:

جامعي ثانوي متوسط ابتدائي

4. الحالة العائلية:

متزوج أعزب

5. المهنة:

موظف عامل يومي بدون عمل

المحور الثاني: جودة الخدمات في الساحات العامة:

1. ماهي أسباب اختيارك لهاته الساحة؟

ملائمة الساحة قرب الساحة شكل الساحة

أخرى أذكرها

2. كيف تحكم على نوعية الساحات العامة عموما ؟

جيدة متوسطة رديئة

3. هل ترى أن الخدمات في الساحات العامة كافية ؟

نعم لا

4. كيف تقيم الخدمات بالساحات العامة ؟

قديمة حديثة

5. ما هي الخدمات التي تتوفر عليها الساحات العامة؟

- فضاء اللعب حاويات الفضلات مراحيض عمومية
 مواقف السيارات مقاعد للجلوس أكشاك خدمات
 كافيتيريا اضاءة خدمات الانترنت تغطية الهاتف النقال

..... أخرى أذكرها

6. حسب رأيك هل هاته الخدمات تلبي احتياجاتك؟

- نعم لا

7. هل تراعي هاته الخدمات جميع فئات المجتمع؟

- نعم لا

8. هل هناك خدمات وممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؟

- نعم لا

9. هل هناك خدمات مخصصة للعائلات؟

- نعم لا

10. هل تتوفر الساحات العامة على خدمات الامن الكافية؟

- نعم لا

المحور الثالث: جودة الترفيه في الساحات العامة:

1. ما هي الفترة المفضلة لديك لزيارة الساحة العمومية؟

- صباحا بعد الزوال مساء

2. هل تزور هذه الساحة في شهر رمضان كسائر الايام العادية؟

- نعم لا

3. هل تكون هذه الزيارة رفقة؟

- العائلة الاصدقاء لوحيدك

4. لما تزور الساحة العامة لوحيدك. ماهي الهواية المفضلة لديك؟

- الرياضة الموسيقى الرسم قراءة الجريدة
 الخياطة التأمل والاسترخاء الالعاب الالكترونية على الجوال

..... أخرى أذكرها

5. لما تزور الساحة العامة مع عائلتك. ما هي الانشطة المفضلة لديكم؟

- نزهة عائلية لعب العاب جماعية المشي مشاهدة عروض ترفيهية النقاط الصور

..... أخرى أذكرها

6. لما تزور الساحة العامة مع أصدقاءك. ما هي الانشطة المفضلة لديكم ؟

- تناول الطعام والشراب الجلوس للدردشة مشاهدة المباريات العاب الطاولة

..... أخرى أذكرها

7. هل توجد أنشطة ترفيهية داخل هاته الساحات ؟

- نعم لا أحيانا

8. هل توجد أنشطة داخل هاته الساحات خاصة بالاعیاد الدينية والوطنية ؟

- نعم لا

9. عند تواجدك بهاته الساحات. كيف تشعر ؟

- ارتياح ملل

10. ماهي المشكلات التي تعترضك أثناء وجودك في هاته الساحات ؟

- غياب الامن الاكتظاظ قلة الخدمات الاختلاط الضوضاء قلة النظافة

..... أخرى أذكرها

11. حسب رأيك ماهي الاجراءات التي يجب أن تتخذها الجهات الوصية في تحسين مستوى

آداء هاته الساحات ؟

- الاهتمام بجانب الامن تخصيص أماكن للعائلات الاهتمام بجانب النظافة

تخصیص مواقف للسيارات القيام بأنشطة ترفيهية توفير أكشاك خدمات تخصیص طرق

- لذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام بجانب اللعب للاطفال

الملحق رقم (02): ساحة قيد الانشاء



المصدر: من اعداد الطالبة

الملحق رقم (03): ساحة قيد الانشاء وفيها زوار



المصدر: من اعداد الطالبة

الملحق رقم (04): ساحة سيدي زرزور قيد الانشاء



المصدر: من اعداد الطالبة

الملحق رقم (05): عدم كفاية الخدمات في الساحات



المصدر: من اعداد الطالبة

الملحق رقم (06): عدم كفاية الخدمات



المصدر: من اعداد الطالبة

الملحق رقم (07): قلة النظافة



المصدر: من اعداد الطالبة